

الرقم التسلسلي:/2024

بغنوان

أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها
بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثنائية العلامة عبد الحميد بن باديس ب: حمام الضلعة - المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: علم الاجتماع التربوية

شعبة : علم الاجتماع

تحت إشراف

د. نورالدين عيواز

من إعداد الطلبة

- طيوب بولنوار

- مهدي عبد الحميد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
فضيل رمضان	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
عيواز نورالدين	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
بونيف حنان	أستاذ محاضر	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

«اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا
وزدنا علما»



إهداء

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات

ونهدي هذا العمل

الى كل من شجعنا لإتمامه، وإلى كل الأساتذة الذين لم ييخلوا
علينا بإرشاداتهم ونصائحهم؛ وخاصة الدكتور: عيواز نور الدين
نظير توجيهاته القيمة، مع تمنياتنا لهم بمستقبل زاهر، وفي
الأخير نرجو من الله العون على مواصلة طلب العلم.



شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه ملء السماوات والارض
وملء ما بينهما وملء ما شئت ربي من بعد، وصل اللهم وسلم على
حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد:

نتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذتنا الفاضل الدكتور
المشرف عيواز نورالدين، وجميع الذين لم ييخلوا علينا بمساعدتهم
ودعمهم لنا لإتمام هذا العمل، كما نشكر جميع أساتذة كلية العلوم
الاجتماعية لجامعة .

ولا ننسى شكر وتقدير كل من ساهم في تحكيم أداة الدراسة من
أساتذة جامعيين وأكاديميين(مخلوف ناجح، زغلاش ليندة، بوساق هجيرة،
بوخنفوف اليقوت)

وفي الأخير؛ نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة،
الذين سيشرفون على مناقشة هذا العمل المتواضع.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:..... أ

الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة النظرية

تمهيد: 5

أولاً: تحديد الإشكالية وصياغتها 6

ثانياً: فرضيات الدراسة 8

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع 8

خامساً: أهمية اختيار الموضوع 9

سادساً: تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة 9

سابعاً: الدراسات السابقة 12

ثامناً : المقاربة السوسيوتربوية..... 19

الفصل الثاني: رؤية سوسيوتربوية لأنماط التفاعل الاجتماعي

تمهيد: 23

أولاً: أنماط التفاعل الاجتماعي:..... 24

ثانياً: أهمية التفاعل الاجتماعي: 25

25	ثالثا: خصائص التفاعل الإجتماعي:
27	خامسا: مراحل التفاعل الاجتماعي
29	سادسا: مستويات التفاعل الاجتماعي
30	سابعا: المنطلقات النظرية المفسرة لظاهرة التفاعل الاجتماعي
33	خلاصة الفصل:

الفصل الثالث :سوسيولوجيا التربية للتحصيل الدراسي

35	تمهيد:
36	أولا: أنواع التحصيل الدراسي
37	ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي
38	ثالثا: أهداف التحصيل الدراسي
39	رابعا: شروط التحصيل الدراسي:
40	خامسا: خصائص التحصيل الدراسي:
40	سادسا: مستويات التحصيل الدراسي:
41	سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

47	تمهيد:
48	أولا: مجالات الدراسة
51	ثانيا: منهج الدراسة
51	ثالثا: أدوات جمع البيانات

52 رابعا: أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها

53 خامسا: الأساليب المعالجة الاحصائية المستخدمة

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

57 تمهيد:

58 أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

60 1- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الأولى

66 2- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثانية

71 3- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثالثة

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج محور أنماط التفاعل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي عل ضوء

81 الفرضيات

81 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى

84 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية

86 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

87 خاتمة:

87 قائمة المراجع:

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي	48
02	جدول رقم (02): يوضح أفراد العينة حسب الجنس	53
03	جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس .	58
04	جدول رقم (04): توزيع أفراد عينة البحث حسب نوع الأسرة.	58
05	جدول رقم (05): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي.	59
06	جدول رقم (06) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ انماط التفاعل بين التلميذ وزميله.	60
07	جدول رقم (07): يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بزملائهم داخل المؤسسة	65
08	جدول رقم (08): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ انماط التفاعل بين التلميذ والأستاذ.	66
09	جدول رقم (09): يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بالأساتذة داخل المؤسسة	70
10	جدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ انماط التفاعل بين التلميذ والإدارة.	71
11	جدول رقم (11): يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بإدارة المؤسسة.	75
12	جدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة للمحور المتعلق بمتغير التحصيل الدراسي.	76
13	جدول رقم (13) يوضح رأي التلاميذ حول الطريقة التي تساعدك على الدراسة والحصول على علامات جيدة.	80

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل رقم(01):يوضح أنماط التفاعل الاجتماعي.	24
02	الشكل رقم(02):يوضح شروط حدوث عملية التفاعل الاجتماعي.	27
03	الشكل رقم(03):يوضح مراحل عملية التفاعل الاجتماعي.	28
04	الشكل رقم(04):يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث حسب المستوى الدراسي.	49
05	الشكل رقم(05): يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث حسب الجنس.	49
06	الشكل رقم(06): يوضح توزيع مفردات العينة المبحوثة.	53

ملخص الدراسة:

1. باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، بثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بمدينة حمام الضلعة ولاية المسيلة، وفي سبيل تحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الملاحظة المباشرة وأداة الاستبيان لجمع البيانات، التي تكونت من (39) سؤالاً توزعت بين متغيري الدراسة بأبعادها المعتمدة، وقد استخدم في البحث طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اعتماد عينة قدرها (20%) من مجتمع البحث عددها (111) مفردة بحثية، من مختلف المستويات الدراسية، ولقد تم تحليل البيانات بالأساليب الإحصائية الاستدلالية حزمة (spss).

نتائج الدراسة:

1. وجود علاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي للتلميذ مع زملائه والتحصيل الدراسي.
 2. وجود علاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي للتلميذ مع الأستاذ والتحصيل الدراسي.
 3. وجود علاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي للتلميذ مع الإدارة والتحصيل الدراسي.
- الاستنتاج الرئيسي: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي.

Summary of the Study

2-In English

This study aimed to reveal the relationship between patterns of social interaction and academic achievement among secondary school students, at Allama Abdelhamid Ben Badis Secondary School in the city of Hammam Dalaa - M'Sila Province. In order to achieve the purposes of the study, we relied on the descriptive approach, direct observation, and the questionnaire tool to collect data. Which consisted of (39) questions distributed among the two variables of the study with their approved dimensions. The researcher used the simple random sampling method, where a sample of (20%) was adopted from the original research community, numbering (111) research items. The study showed many results, we mention:

- 1-There is a relationship between the student's patterns of social interaction with his classmates and academic achievement.
- 2-There is a relationship between the student's social interaction patterns with the teacher and academic achievement.
- 3-There is a relationship between the student's social interaction patterns with the administration and academic achievement.

Main conclusion: The study found a relationship between social interaction patterns and academic achievement in secondary education.

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرائدة في مختلف المجتمعات لما لها من أدوار حيوية بارزة في تنشئة وإعداد الأفراد وتأهيلهم للمستقبل من خلال تزويدهم بمختلف المهارات والمعارف اللازمة لمواجهة تحديات الحياة، ومن ثم مساهمتهم في بناء مجتمع مثقف ومتسامح ورائد، مما يضمن له البقاء والاستمرارية. لهذا نجد المجتمعات المعاصرة أصبحت تهتم بالمؤسسات التعليمية بشكل متزايد باعتبارها من المقومات الأساسية التي يعتمد عليها في التنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، إيماناً منها بأن توفير نظام تعليمي جيد وفعال يمكن أن يؤثر بشكل كبير على مستقبل المجتمع بأكمله.

وباعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية، فإنها تقوم على أساس من التفاعل بين العناصر المكونة لها، حيث يعتبر التفاعل الاجتماعي أحد أهم الجوانب المهمة في نمو وتطوير الفرد خلال المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الثانوية التي تقابلها مرحلة المراهقة. إذ تلعب أنماط التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية دوراً محورياً في تشكيل شخصية التلميذ وتحديد مستواه التحصيلي نظراً للتأثير المتبادل بين التلميذ ومختلف عناصر البيئة المدرسية.

خلال المرحلة الثانوية، يواجه التلميذ تحديات متعددة في التفاعل الاجتماعي والتكيف مع البيئة المدرسية، ويؤثر ذلك بشكل مباشر على مستوى تحصيله الدراسي. فالتلميذ الذي ينجح في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانه وأساتذته ومختلف عناصر الإدارة المدرسية، ويشعر بالأمان والدعم الاجتماعي، يكون أكثر ميلاً للتفوق الدراسي. في المقابل، نجد التلميذ الذي يعاني من مشكلات في التفاعل الاجتماعي كالانعزال والرفض الاجتماعي قد ينعكس ذلك سلباً على مستواه التحصيلي. تأتي هذه الدراسة للبحث في علاقة التفاعل الاجتماعي المدرسي بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، حيث نحاول من خلالها التعرف على طبيعة وقوة العلاقة التفاعلية القائمة داخل البيئة المدرسية، ومدى تأثير مختلف عناصرها (الأساتذة، الزملاء، الإدارة المدرسية) على التحصيل الدراسي للتلميذ.

وقد اشملت هذه الدراسة على ستة فصول، وهي على النحو التالي:

أولاً: الجانب النظري : وتكون من ثلاث فصول:

1. الفصل الأول: والذي عنون بـ: "الاطار التمهيدي للدراسة النظرية" حيث تضمن على الخطوات التمهيدية التالية، وذلك انطلاقاً من تحديد الإشكالية وصياغتها، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة، عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها، وصولاً للمقاربة السوسيو تربوية.

2. الفصل الثاني: والموسوم بـ: "رؤية سوسيوتربوية لأنماط التفاعل الاجتماعي" وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى كل ما تعلق بالجانب النظري للمتغير المستقل "أنماط التفاعل الاجتماعي"، كإجراء منهجي يحاكي تداعيات التوضيح للزاد النظري للمتغير المستقل كدلالة معنوية، وبناء لغوي. "أنماط التفاعل الاجتماعي، أهمية التفاعل الاجتماعي، خصائص التفاعل الاجتماعي، شروط التفاعل الاجتماعي، مراحل التفاعل الاجتماعي، مستويات التفاعل الاجتماعي، المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التفاعل الاجتماعي"

3. الفصل الثالث: جاء بعنوان "سوسيولوجيا التربية للتعليم الدراسي"، فتناولنا المتغير التابع المتمثل في التعليم الدراسي، من خلال العناصر النظرية التالية: أنواع التعليم الدراسي، أهمية التعليم الدراسي، أهداف التعليم الدراسي، شروط التعليم الدراسي، خصائص التعليم الدراسي، مستويات التعليم الدراسي، العوامل المؤثرة في التعليم الدراسي، المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التعليم الدراسي.

ثانياً: الجانب الميداني: يتكون من فصلين:

1. الفصل الرابع: تم عنوانه بـ: "الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية" والذي تم فيه تحديد مجالات الدراسة، منهج الدراسة المستخدم، أدوات جمع البيانات، أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

2. الفصل الخامس: تم التطرق في الفصل لعرض وتحليل البيانات و النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، والأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة؛ وذكر الاستنتاج، والاقتراحات المنبثقة من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ثم يتبع ذلك بقراءة سوسيوتربوي لخاتمة الدراسة.

الفصل الأول

الإطار التمهيدي للدراسة النظرية

تمهيد

أولاً: تحديد الإشكالية وصياغتها

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع للدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة السوسيوتربوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعد هذا الفصل حجر الأساس للدراسة الحالية، حيث يرسم الخطوط العريضة لها ويحدد مسارها المنهجي. فمن خلاله، نسعى إلى تحديد المعالم الرئيسية للموضوع قيد البحث، والتي ستشكل محور الفصول اللاحقة.

في هذا الإطار، سنقوم بتحديد الإشكالية المحورية التي تدور حولها الدراسة، إضافة إلى توضيح الأهمية العلمية للبحث والأهداف المرجو تحقيقها. كما سنعمل على شرح المفاهيم الأساسية للموضوع من الناحية اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، لضمان وضوح المصطلحات وتجنب أي لبس محتمل. علاوة على ذلك، سنبرر اختيارنا لهذا الموضوع بالتحديد، مستعرضين قيمته العلمية والفائدة المرجوة منه. وسنستعين بالدراسات السابقة ذات الصلة، للاستفادة من جهود الباحثين السابقين وتقييم ما توصلوا إليه من نتائج ومناقشتها.

أخيرًا، سنحدد المنهج والمقاربة التي ستتبعها الدراسة، والتي تتمثل في هذه الحالة في مقارنة سوسيو-تربوية للموضوع، تجمع بين العوامل الاجتماعية والتربوية ذات الصلة.

أولاً: تحديد الإشكالية وصياغتها

يعد المسار التاريخي للعملية التربوية التعليمية من الإرهاصات الأساسية، التي ساهمت في التطور والتقدم الحاصل في هذه العملية داخل المؤسسات التعليمية الحالية، بحيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم المجالات الحياتية التي حظيت باهتمام كبير من طرف الدارسين الباحثين والمهتمين بعلوم التربية والتعليم كأحد أهم الوظائف الأساسية داخل البيئة المدرسية كمؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية، فالتربية والتعليم ملازمان لبعضها البعض في الأطوار التعليمية الثلاثة داخل المناخ التعليمي، فهي تتدرج مع المراحل العمرية للتلميذ، بهدف التماشي مع تركيبته الجسدية والعقلية الفكرية، بغية تكوين ما يسمى بالرأس المال الفكري البشري- فرد صالح-تسعى من خلاله المجتمعات المعاصرة إلى بلوغ أهداف منشودة، تساهم في تحقيق المصلحة العامة للفرد والمجتمع ككل، من خلال تفعيل البيئة المدرسية بآليات التفاعل الهادف بين مختلف مكونات المناخ التدريسي من موارد بشرية ومادية على حد سواء.

فالمؤسسات التعليمية المعاصرة تسعى إلى الاستثمار في موردها البشري، بكل الطرق والأساليب الممكنة، بغرض الوصول إلى نتائج مادية ذات ملموسية واقعية، فالتلميذ يعد بالدرجة الأولى المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التربوية التعليمية، باعتباره اللبنة الأساسية التي تبنى عليها نهضة الأمم في مختلف مجالاتها، وتعد المدرسة من أبرز المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي أوكلت لها مهمة إعداد الأفراد، وتقويمهم من مختلف الجوانب العقلية، والمعرفية والاجتماعية، والانفعالية، وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات التي تأهلهم لكي يكونوا ناجحين على المستوى الشخصي، وكذلك كعناصر فاعلة في مجتمعاتهم، وتتميز البيئة المدرسية بتركيبتها البشرية المتميزة، وبطابعها النظامي الخاص في عملياتها التعليمية، ومن متطلبات نجاح الموقف التعليمي لأي مؤسسة تعليمية، لابد من وجود علاقة ديناميكية تفاعلية مستمرة بين التلميذ ومختلف العناصر المكونة للبيئة المدرسية وبشكل إيجابي، وهذا التفاعل الذي يكون له التأثير الواضح على مدى تحقيق الأهداف التي سطرته المنظومة التربوية و تسعى إلى تحقيقها بمختلف الأساليب والوسائل.

فالتلميذ يحتاج باستمرار إلى إشباع حاجات التقدير الاجتماعي داخل الوسط المدرسي، والحاجة إلى الاندماج والتكيف داخل الجماعات المدرسية، وهي حاجات أساسية يركز عليها النمو النفسي والاجتماعي للذات يظهران جليا في سلوكه إزاء الآخرين، والحاجة لهذا الإشباع لا تتحقق إلا في ظل جماعة، أي وسط مدرسي ديناميكي تسوده أنماط تفاعلية اجتماعية تأخذ مظاهر وأشكال مختلفة، كتفاعل التلميذ مع زملائه في الصف المدرسي، من خلال مجموعة من السلوكيات ذات الطابع التفاعلي كمساعدة بعضهم البعض على حل المسائل، تنظيم حلقات للمراجعة، تبادل المعلومات، تقديم مقترحات وآراء مفيدة النزاهة في التعامل مع جميع الزملاء مما يساهم في زيادة انسجامهم وتفاعلهم وتعاونهم مع بعضهم البعض بكل حرية، عدم الأنانية في تقديم المعلومة...إلخ. في حين تتجلى أنماط التفاعل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية في صورة أخرى بين التلميذ والأستاذ، من شأنه أن يدفع به إلى تحقيق أهدافه

وإشباع رغباته فنجاح الأستاذ في مهمته التعليمية يتوقف على ما يملكه من آليات مهارية خاصة، تجعله في تواصل مستمر مع تلاميذه، وذلك من خلال فتح المجال للحوار والمناقشة بينه وبين المتدرسين توفير جو خالٍ من الفوضى، تقديم عبارات المدح والثناء، الشرح المبسط للدرس، تحفيزهم على المشاركة في الدرس حثهم على الإدلاء بأرائهم وأفكارهم دون خوف، توجيههم عند الخطأ، مكافأة التلاميذ النشطين بهدايا رمزية بهدف خلق جو تنافسي بين التلاميذ، وتشجيعهم على المثابرة وبذل الجهد للحصول على مكافآت كزملائهم، فهذه المؤشرات السلوكية كفيلة على خلق جو صفّي يسوده سلوك تواصلّي تفاعلي ايجابي بين الأستاذ والتلاميذ، فالأستاذ الذي لا يملك مهارة التواصل والتفاعل يصعب عليه تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما أن التفاعل الاجتماعي السليم يتحقق وفق الطريقة التدريسية المناسبة التي ينتهجها الأستاذ ومن جهة أخرى تتوافق ومتطلبات الاستيعاب الفكري لدى التلميذ.

ومن جهة أخرى يتبلور النمط التفاعلي الاجتماعي، الذي لا يقل أهمية في العملية التفاعلية داخل المناخ المدرسي، بين التلميذ وإدارة المؤسسة، فباعتبار التلميذ محور العملية التربوية والتعليمية، وجب على إدارة المدرسة، التحلي بسلوك المعاملة الحضارية الحسنة والهادفة مع التلميذ، والنظر إليه نظرة الابن بين أفراد أسرته التعليمية، وكأُس مال فكري، وعدم معاملته بالمعاملة السلطوية التي تتخذ من القوانين والأوامر والتعليمات منهجا لها في التعامل مع التلميذ، بهدف استغلاله بشكل عقلائي وبناء جسر تفاعلي تواصلّي بينها وبين موردها البشري- التلميذ- لذلك يجب على إدارة المؤسسة الاهتمام بالتلميذ، والعمل على توفير كافة الشروط، والظروف الملائمة لعملية للتعليم، التي تضمن له الاستقرار النفسي والعاطفي الذي يساعده على التعبير عن آرائه وأفكاره بكل حرية، ويشجعه على المبادرة والتعاون، والتفاعل الإيجابي مع مختلف عناصر البيئة المدرسية، وهذا بدوره سيساهم في زيادة مستوى احترام وانضباط التلميذ نحو القواعد النظامية المعمول بها داخل المدرسة، وبالتالي سيكون التلميذ في حالة من الارتياح المعنوي الذي يساعده على المثابرة والعمل على تحصيل نتائج دراسية مقبولة إن لم نقل جيدة.

التفاعل بين التلاميذ وبين مختلف عناصر البيئة المدرسية يحدث بطرق متنوعة سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ويأخذ أشكالا متعددة تتحول فيما بعد إلى علاقات اجتماعية.

يتمثل هدف هذا التفاعل في المحافظة على فتح قنوات الاتصال بين الأفراد والمجموعات، لذلك يولي المختصون في مجال التربية والتعليم اهتماما كبيرا لدراسة هذا التفاعل وتأثيره على تحصيل التلاميذ. فالتحصيل الدراسي يُعتبر عنصراً مهماً في العملية التعليمية، حيث يسمح للمتعلم بتقييم قدراته واستخدامها بشكل فعال لتحقيق الأهداف المطلوبة. وتتمثل هذه القدرات في القدرة على فهم المواد الدراسية وتطبيقها بوسائل متنوعة وقياسها من خلال الاختبارات والتقييمات. تهدف المنظومة التعليمية إلى تبني أساليب تربوية تهدف إلى بناء قدرات المتعلم وتوجيهه نحو اكتساب المعرفة التي تسهم في تطوير تحصيله الدراسي وتمكنه من أداء دوره كفرد ناجح ومفيد في المجتمع. إذًا، فإن التفاعل داخل الصف يعتبر أمراً ضرورياً لنجاح العملية التعليمية.

وانطلاقاً مما سبق وتماشياً مع الإجراءات المنهجية المبورة لخطوات هيكلية الإشكالية تحدد سؤال

الانطلاق كالتالي:

- هل لأنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي علاقة بتحصيلهم الدراسي داخل الصف المدرسي؟
- ولتضمن معالم الوضوح في مجالها المنهجي والمعرفي نبلور التساؤلات الفرعية التالية:
- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

1. الفرضية العامة

- لأنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي علاقة بتحصيلهم الدراسي داخل الصف المدرسي.

1.1. الفرضيات الفرعية

- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

1. الأسباب الذاتية:

إن اختيارنا لهذا الموضوع، قائم أساساً على تباين أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في تنشئة الفرد، وكذلك العلاقات التفاعلية بين المجتمع والمدرسة، ومدى تأثير أنماط التفاعل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وكذلك المساهمة في البحث والتحليل وكيفية رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وإيجاد الحلول الفعالة والمناسبة لتحقيق ذلك.

2. الأسباب الموضوعية:

- تشير العديد من الدراسات السابقة إلى وجود علاقة وثيقة بين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة للبحث والدراسة، يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسات في تطوير سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تحسين التحصيل الدراسي من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي.
- باختصار هذا الموضوع يمكن تقديم إسهامات قيمة في مجال التعليم من خلال فهم أعمق لكيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية على التحصيل الدراسي واقتراح طرق لتحسين البيئة التعليمية لصالح جميع التلاميذ.

رابعاً: أهداف الدراسة:

- مما لا شك أنه لأي دراسة علمية بحثية، أهداف نظرية، وأخرى عملية، تسعى إلى تحقيقها، من خلال مجموعة من الخطوات التأسيسية المتعارف عليها كإجراءات منهجية في البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، لذلك نسعى في دراستنا هذه إلى الوصول إلى النتائج التالية:
- معرفة طبيعة العلاقة وقوتها بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ-تلميذ)، (تلميذ - أستاذ)، (تلميذ - إدارة)، وتأثير ذلك على التحصيل المدرسي للتلميذ.
- معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي وتأثيره على التحصيل المدرسي لدى التلاميذ.
- محاولة الوصول إلى طريقة مثلى للتفاعل الاجتماعي المساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

خامساً: أهمية اختيار الموضوع

1. أهمية الموضوع: حيث أن أنماط التفاعل الاجتماعي لها تأثير كبير على أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي. بحيث يساعد في فهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي وتحديد الاستراتيجيات الفعالة لتعزيزه.

2. الأهمية العملية: إن دراسة أنماط التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي أهمية عملية في تحسين تجربة التعلم والتعليم، يمكن أن تساهم نتائج البحث في تحديد الاحتياجات التعليمية وتصميم برامج تعليمية أكثر فعالية.

سادساً: تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة

1. التحديد المفاهيمي للتفاعل الاجتماعي

أولاً: التفاعل الاجتماعي

تعددت وتمظهرت وجهات نظر الكثير من العلماء، حول الطبيعة المفاهيمية لمفهوم التفاعل الاجتماعي مما زاد من قيمته العلمية، وأهميته في مجال البحث العلمي، ولدى الباحثين لتحديد وضبط معناه بما يتماشى، ومؤشراته السلوكية التفاعلية بين مختلف أفراد المجتمع، وعليه سنتطرق فيما يلي إلى

مجموعة من الآراء التعريفية لمصطلح التفاعل الاجتماعي، كمحاولة لضبط معناه ومبناه في دراستنا البحثية الحالية.

عرفه نبيل عبد الهادي على أنه: عملية اجتماعية مستمرة، أقطابها الأفراد، وأدواتها الرئيسية هي المعاني والمفاهيم، وهي باختصار كل ما يحدث عندما يتصل فردان، أو أكثر ويحدث نتيجة ذلك تعديل أو تغيير في السلوك. (عبد الهادي، نبيل، 2009، ص 196).

في حين يعد التفاعل الاجتماعي مفهوما أساسيا وإستراتيجيا في علم اجتماع التربية، وأهم عناصر العلاقات الاجتماعية، ويتضمن التفاعل الاجتماعي مجموعة من التوقعات من جانب كل من المشتركين فيه، فالطفل حين ما يبكي، يتوقع أن يستجيب له أهل الأسرة خاصة أمه لبكائه، كذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي، وأدوار الآخرين. (تعوينات، علي، 2009، ص 87).

وهو أيضا العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا، وعاطفيا في الحاجات والرغبات، والوسائل، والأهداف، والمعارف. (محمد ولي، جاسم محمد، 2009، ص 226). وعرفه عبد الكريم غريب (2007) بقوله أنه: عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، سواء كانت بين شخص وشخص، أو بين جماعة وأخرى، أو بين جماعة وشخص. (براهيمي، بكاي، 2017، ص 68).

ثانيا: التعريف الإجرائي

ومن خلال ما سبق من استعراض لمجموعة من التعاريف لمفهوم التفاعل الاجتماعي، نبلور تعريفا إجرائيا مفاده: أن التفاعل الاجتماعي هو تأثير متبادل بين شخصين أو أكثر في موقف اجتماعي معين، ويتضمن هذا التبادل النقل والتلقي المتبادل للمعلومات والأفكار والمشاعر باستخدام الكلام أو الإشارات والإيماءات، وقيام كل طرف بالتأثير على سلوك الطرف الآخر وردود أفعاله، وهذا التفاعل قد يكون رسمي أو غير رسمي، قصير أو طويل المدى، ويعكس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.

2. التحديد المفاهيمي للتحصيل الدراسي

أولا: التحصيل الدراسي

1. من الناحية اللغوية

نجد في اللغة العربية أن التحصيل يعني تجمع وثبت، كما ورد أيضا بأن كلمة التحصيل لغة هي مصدر للفعل حصل، والذي يعني اكتساب العلوم والمعارف. (بطرس البستاني، 1987، ص 217).

كما ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن مادة حصل وهو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقي، وثبت وذهب ما سواه وحصل الشيء حصولا، والتحصيل تميز ما يحصل أي تحصيل الشيء، والتحصيل يقصد به الجمع والتمييز بين الأشياء. (ابن منظور، ص 76)

ونجده أيضا في القرآن الكريم لقوله تعالى " أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور" (العاديات، الآية 9 و10).

2. من الناحية الاصطلاحية

فلقد تناول العديد من الباحثين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة، ولعل أبرز هذه الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي، فقد استخدمت الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن درس منهاجاً معيناً، أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً، فالدرجة التي تحصل عليها الطالب تعتبر المستوى التحصيل الذي استطاع أن يصل إليه الطالب، والذي اعتمد أو رصد من قبل المدرس خلال فترة زمنية من التعليم. (المعان، مصطفى الجليلي، 2011، ص 23، 24).

لقد اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي تبعاً لاختلاف وجهات النظر والإطار الذي وُضع من أجله التعريف. ومن هذه التعريفات نذكر:

ورد تعريف له في قاموس علم النفس بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي، أو الأكاديمي، يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (رشاد، صالح الدمنهوري، 2006، ص 85).

كما عرفه فاخر عاقل على أنه الحصول على المعارف والمهارات. (فاخر، عاقل، 1998، ص 17).

أما الطاهر سعد الله فعرفه على أنه المعرفة التي يتحصل عليها المتعلم، وهو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المعلمين أو كليهما. (سعد الله، الطاهر، 1991، ص 46، 47).

ثانياً: التعريف الاجرائي

وتأسيساً على ما سبق من حيثيات نظرية مفاهيمية لمفهوم التحصيل الدراسي، يمكننا بلورة تعريفاً اجرائياً قوامه: التحصيل الدراسي هو العملية التي يخضع لها التلاميذ لاكتساب المعرفة والمهارات في إطار النظام التعليمي المعترف به، يتم تحقيق التحصيل الدراسي من خلال الدروس والمواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى.

4. مفاهيم ذات علاقة بعنوان موضوع الدراسة البحثية

أ. مرحلة التعليم الثانوي:

تعد مرحلة التعليم الثانوي مجاًلاً خصباً وخزانة للنخب الفكرية والرياضية من الموهوبين في مختلف التخصصات. وعلى قدر الاهتمام بهم تتحدد استمرارية طاقتهم وإمكاناتهم في الأنشطة المختلفة وخصوصاً الرياضية منها. فالتدريب المستمر والإعداد الجيد يمكن أن يؤديان إلى تحقيق إنجازات عالية وراقية. وعلى هذا الأساس، يتم تكوين مدرسين في المجال التربوي من ذوي الكفاءات التي تعتمد عليهم الدولة في إنجاز المهام وتحقيق الأهداف. يحصل هؤلاء المدرسون على تكوين عالٍ في ميدان التخصص ويقومون بواجباتهم المهنية.

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة وأساسية بين التعليم المتوسط والتعليم العالي، وذلك لأهمية المرحلة السنية التي تتزامن مع فترة المراهقة. توجد علاقة طردية بين أهمية هذه المرحلة وخصائص ومميزات نمو وتفكير التلاميذ فيها. نلاحظ أيضًا تزايد عدد الثانويات وتعدد الشعب الدراسية بعد اعتماد سياسة ديمقراطية لتعليم وانتشاره. (بوفلجة، غياث، 1992، ص55).

إجرائيًا، هي مرحلة تعليمية تأتي بعد التعليم المتوسط وتسبق التعليم العالي. تُعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية في حياة التلميذ حيث تشكل جسراً بين التعليم العام والتعليم التخصصي أو المهني. تتراوح أعمار التلاميذ في هذه المرحلة عادة بين 15 و 19 عاماً، وهي تتضمن عدة إجراءات ومراحل تنظيمية تهدف إلى إعداد التلاميذ للانتقال إلى مراحل تعليمية أو مهنية متقدمة.

ب. التعليم:

في كل الأزمنة، التعليم هو وسيلة الجماعات الإنسانية لتحقيق بقائها واستمرارها. يهتم التعليم باكتساب أساليب التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا فإن أحد التعريفات المهمة للتعليم هو تعديل السلوك الإنساني وتطويره وتغييره نحو الأفضل. التعليم هو عملية لها مراحل وأهداف، حيث إن المعرفة أو المهارة أو الأخلاق الحسنة ليست في ذاتها تعليمًا، ولكنها تدل على أن الفرد مرّ بعملية معينة فتعلّم الأصول التي تشد إليها عملية التعليم. هذه الأصول مستمدة من العلوم التي تفيد في فهم الجوانب المختلفة. التعليم له أسس اجتماعية وثقافية، وأصوله اجتماعية، تاريخية، وفلسفية. (ابراهيم مجدي، عزيز، 2001، ص248، 249).

سابعاً: الدراسات السابقة

حضي كلا من مفهوم أنماط التفاعل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي باهتمام الباحثين كلا حسب تخصصه، وقد نتج عن ذلك دراسات نظرية وميدانية ومن بين هذه الدراسات نذكر:

أولاً: استعراض الدراسات السابقة

1. دراسات متعلقة بمتغير التفاعل الاجتماعي

1.1. الدراسات العربية

أ. الدراسة الأولى:

دراسة هنودة علي (2013) وهي بعنوان "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي جامعة محمد خيضر بسكرة" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتفاعل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومجموعة أدوات بحثية لجمع البيانات كالملاحظة بالمشاركة، الاستبيان، ودليل المقابلة، وقد قدر حجم عينة الدراسة بـ: (115) تلميذ،

ويمثلون (50%) من مجتمع البحث المقدر بـ: (230) تلميذا، وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج نبلورها على النحو التالي:

- توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توصل الباحث إلى أن هناك علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ - أستاذ)، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- كما توصل أيضا أنه لا توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ - إدارة) والتحصيل لدى تلاميذ السنة الثالثة الثانوي.
- توصل الباحث إلى نتائج مفادها أنه هناك علاقة إرتباطية بين التفاعل المدرسي والتحصيل الدراسي (تلميذ - مستشار توجيه).
- كما توصل الباحث في دراسته أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين التحصيل الدراسي والتفاعل الإجتماعي (تلميذ-تلميذ).

ب. الدراسة الثانية

دراسة حورية علي الشريف (2008) البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالمردود الدراسي رسالة ماجستير بسكرة، الجزائر، حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى توضيح علاقة البيئة الاجتماعية المدرسية بالمردود الدراسي، وقد كانت عينة الدراسة من معيدي السنة الثالثة ثانوي واستخدمت في عملية جمع البيانات أداة الإستبيان، وقد توصلت في الأخير إلى نتائج التالية:

- أن الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة قاسية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- أن الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة مما يشجعهم على الاهتمام بالدراسة، مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي.
- إن تشجيع الأساتذة لتلاميذ على الدراسة يدفعهم إلى تحقيق نتائج أفضل.
- عدم شعور التلاميذ بالرضا عن الثانويات التي يدرسون بها يحبط من عزيمتهم، وهذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.
- المعاملة السيئة من طرف إدارة الثانويات بسبب إخفاق بعض التلاميذ وضعف تحصيلهم.
- إن تعاون التلميذ مع جماعة الرفاق المدرسة يدفعه لزيادة تحصيله.
- إن الأفكار السلبية عن الدراسة عند جماعة الرفاق من أسباب الإخفاق.

ج. الدراسة الثالثة

دراسة الباحث صالح العقون (2014) بعنوان " البيئة والإجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" دراسة لنيل شهادة الماجستير "تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، هدفت تهدف هذه الدراسة إلى توضيح وكشف العلاقة بين البيئة الاجتماعية المدرسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) تلميذ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. اعتمد الباحث في

جمع البيانات على أدوات مثل الاستبيان، دليل المقابلة، السجلات والوثائق. كما استخدم في تحليل النتائج الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، ومعامل ألفا كرونباخ. ومن خلال ذلك، توصل الباحث إلى النتائج التالية: وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ وهذا من العوامل التي تساعد في الوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

• علاقة التلميذ بالإدارة هي علاقة سلبية مما يؤثر على عملية التعليم ما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لديه.

• توصل إلى أن هناك نظرة إيجابية لدور جماعة الرفاق في التحصيل الدراسي.

د. الدراسة الرابعة:

دراسة حليلة قادري (2012): كانت هذه الدراسة بعنوان "التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية"، وهدفت إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم؟

تكونت عينة الدراسة من 56 تلميذاً و 30 أستاذاً، واعتمدت منهجية هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- يوجد ارتباط إحصائي بين سلوك التلميذ ومعاملة الأستاذ لهم، حيث أن هناك ارتباطاً موجباً بين هذين البعدين، إذ أن "ر" المحسوبة والمقدرة عند 0.93، أكبر من "ر" الجدولية والبالغة 0.44.

- يوجد ارتباط دال إحصائي بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم، حيث اتضح أن قيمة "ر" المحسوبة والمقدرة 0.96 أكبر من "ر" الجدولية والتي تساوي 0.35 عند درجة الحرية 55 ومستوى الدلالة 0.01.

2.1. الدراسات الأجنبية

أ. الدراسة الأولى:

دراسة سولي (1976) و"دفين": التي أكدت أن التفاعل الجيد هو من سمات مرتفعي التحصيل بينما التحصيل أظهر انفعال سلبي مع المعلم وباقي أعضاء المدرسة.

ب. الدراسة الثانية:

دراسة فلورنس: فلقد أجرى فلورنس تحقيقاً على 276 تلميذ لتحديد المدرس الجيد والمدرس السيئ وكانت النتائج التالية: بالنسبة إلى خصائص الأستاذ الجيد "أنه يحترم التلميذ، يكون بشوش مع التلاميذ مرح، يجيب على كل تساؤلات التلاميذ، يفتح مجال النقاش مع التلاميذ، ويسمح بإعطاء التلميذ وجهة نظره، أما المدرس السيئ فكانت نتائجه كالتالي: لا يحب مهنته، مهمل وغير مبالي بتلميذ، لا يحب التلميذ، يلقي الدروس دون أن يفهم تخصصه.

ج. الدراسة الثالثة:

دراسة شيو" (من جامعة كولومبيا الأمريكية): وكانت هذه الدراسة بعنوان دراسة علمية للتحصيل الدراسي، فقد صاغ حوالي 500 عبارة تقيس التحصيل الدراسي، تقدم للتلميذ قصد الإجابة، ثم قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الشخصية، وكانت موزعة على 16 مقياس فردي، وتوصل إلى وجود خمس عوامل للزيادة من التحصيل الدراسي وهي:

1.4. الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، وتتضمن الطموحات والمثابرة.

2.4. التفاعل الاجتماعي المدرسي وتتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع نشاط المدرسي سواء مع الإدارة، أو الزملاء. (بن الحاج، شمس، سد شاوش، 2016، ص14).

د. الدراسة الرابعة:

دراسة فرانسون وأمير التي أجريت في عام 1998 في الولايات المتحدة استهدفت "إدارة فاعلية الصف عند بداية العمل الدراسي" من خلال دراسة أجريت على عدد من معلمي الرياضيات واللغة الأجنبية في المدرسة الإعدادية. تم في هذه الدراسة تحديد المعلمين الأكثر فاعلية في إدارة الصف خلال الثلاثة أسابيع الأولى من بداية العام الدراسي، الدراسة وجود فروق من حيث إدارة الصف مثل وضع نهج وقواعد ثنائية لمعامل مع الصف و التركيز على قيام الطلاب بمهام محددة؛ مثل توزيع المسؤوليات على التلاميذ في الصف التعليمي للعملية

التعليمية وذلك لصالح مجموعة من المعلمين. (أحمد، إبراهيم، 2003، ص14).

2. دراسات متعلقة بمتغير التحصيل الدراسي.

1.1. الدراسات العربية

أ. الدراسة الأولى:

دراسة سباع صليحة (1999-2000): أجريت في ولاية سطيف والمسيلة، حول "المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية للطور الثالث" واعتمدت الدراسة على عينة مقصودة منتظمة طبقية ضمت كل أساتذة، أي 35 أستاذ واعتمدت هذه لدراسة على المنهج المقارن، ومن أدوات هذه الدراسة التي استخدمتها الباحثة هي الاستمارة والمقابلة والملاحظة بالمشاركة وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- تأثير مواصفات المعلم الجيد على تحصيل الدراسي لتلميذ تكون مرتفعة.
- المعلم للمتعددة ولمموسة لتشمل وتسعى لتحقيق أهداف ملموسة.
- تأثير مواصفات المعلم السيئ على تحصيل التلميذ تكون منخفضة.
- التفاعل الجيد بين التلميذ والمتعلم يؤدي إلى تحصيل دراسي مرتفع لدى التلميذ. (قطامي، يوسف، 1988، ص40).

ب. الدراسة الثانية:

دراسة نبيل حميد شه 1995: أجريت هذه الدراسة بولاية سكيكدة، والتي تناولت بعض الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ والأداء البيداغوجي للأستاذ، اعتماد على عينة تتكون من (3) مؤسسات تربوية، عينة خاصة بالمعلمين، وحجم العينة 50 %، من مجموع أساتذة كل المؤسسات وعينة خاصة بالتلاميذ، ومجموع العينة 15 %، من مجموع التلاميذ، والمنهج المستعمل هو المنهج الوصفي، ومن أدوات الدراسة المعتمدة هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة، ومن نتائج الدراسة هي " - ظروف تحفز التلميذ على الإستيعاب وتركيز في مذاكرة دروسه في المنزل، وظروف معرقة للتلميذ على تحصيله الدراسي ومنها طرق التدريس، معاملة المعلم لتلميذ. (عبدالحق، منصوري، 1993، ص30).

2-2 الدراسات الأجنبية

أ. الدراسة الأولى

دراسة (schnee 1972): وهذه الدراسة كانت بعنوان علاقة مفهوم الذات في التحصيل الدراسي مكان الدراسة في أمريكا، وتناول عينة مكونة من 478، تلميذ من الصف الخامس و388 تلميذ من الصف الثالث، أما المنهج المستخدم في الدراسة فهو المنهج الوصفي، ومن أدوات الدراسة المقابلة، الاستمارة، ومن نتائج هذه الدراسة، توجد علاقة دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. (محروق حسينة وآخرون، 2017، ص10).

ب. الدراسة الثانية

دراسة راج ودولي: (1984): تناولت هذه الدراسة بطاقة ملاحظة توتينجهام لإدارة الفصل التحليلي 204، حصة دراسية في مختلف التخصصات لدى 34 من طلاب التربية العلمية في المرحلة الثانوية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ومن أدوات هذه الدراسة (الملاحظة)، ومن نتائج المتوصل لها، هي :

-معظم الإنحرافات السلوكية لدى تلاميذ هي من النوع الخفيف والقليلة من النوع الحاد والسلوك المنحرف ويقل في الفصل ذو الإعدادات الجيدة لتلاميذ ذو التحصيل المرتفع وضبط الفصل ليعتمد على شخصية المعلم وكفايته التدريسية المصاحبة (أحمد، إبراهيم، 2003، ص12).

ثانيا: التعليق عن الدراسات السابقة

تعد مرحلة التعليق عن الدراسات السابقة، من أهم المراحل الأساسية في البحث العلمي، بحيث أنها تسعى إلى توضيح العديد من النقاط الأساسية التي تبين مدى أهمية الدراسات السابقة في إثراء البحث الحالي، وقد تم التطرق لبعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا، وعليه فقد تم التوصل إلى ما يلي:

□ من حيث المضمون:

كانت الدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة البحثية، متقاربة من حيث المضمون إلى حد ما، مما كانت أحد العوامل التي دفعتنا لإختيارها واعتمادها في دراستنا، لعلنا بما ستضيفه من استفادة علمية في موضوع بحثنا الحالي، وهذا ما سنتطرق إليه في عنصر جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

□ من حيث الهدف:

تضمنت الدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة مجموعة من الأهداف، والتي اختلفت باختلاف دارسيها، فبالنسبة للدراسات المتعلقة بمتغير التفاعل الاجتماعي وأنماطه وعلاقته بالتحصيل الدراسي، هدفت دراسة هنودة علي إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، في حين هدفت دراسة علي الشريف حورية إلى توضيح علاقة البيئة الاجتماعية المدرسية بالمردود الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ معيدون في السنة الثالثة، بينما هدفت دراسة الصالح العقون، إلى الوصول إلى توضيح وكشف العلاقة بين البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، التلاميذ وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) تلميذ، دراسة حليلة قادري هدفت إلى الكشف عن الجو العام للقسم وإدارة الأستاذ للقسم، أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت متغير التحصيل، فقد هدفت دراسة

□ من حيث أدوات جمع البيانات: استخدم الباحثون في الدراسات السابقة، وباعتماد مختلف وسائل جمع البيانات منها أداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات من المبحوثين.

□ من حيث المجتمع البشري أو العينة: بالنسبة للدراسات السابقة التي تناولت فقد تشابهت في العينة، والتي كانت من التلاميذ المؤسسات التربوية.

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تطرقت لمتغير التحصيل الدراسي، فكانت معظمها قد اعتمدت على

□ الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس بشكل متطابق تقريبا، وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في جوانب التركيز على أنماط التفاعل وعينة الدراسة التي كانت تشمل تلاميذ مختلف المستويات في الثانوية لا تقتصر على تلاميذ السنة الثالثة .

- معالجة مفهوم التفاعل الاجتماعي من جانب آخر، يختلف عن ما عالجه الدراسات السابقة من خلال الاعتماد على أنماط التفاعل بين تلاميذ مختلف المستويات .

□ جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من الدراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول على صياغة دقيقة لعنوان دراستنا الموسوم بـ: أنماط التفاعل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي
- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى تحديد المنهج الملائم لهذه الدراسة - المنهج الوصفي -
- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة - أداة الاستبيان والملاحظة -
- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى تحديد طبيعة المجتمع الكلي، والوقوف على نوع العينة.
- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى تحديد طبيعة ميدان الدراسة المناسب لموضوع الدراسة الحالية.

□ **أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية:** اتفقت الدراسة الحالية مع ما تقدم من عرض للدراسات السابقة فيما يلي:

- المنهج المستخدم: وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمدت عليه معظم الدراسات السابقة.
- أدوات جمع البيانات: والتي تمثلت في أداة الاستبيان، وهي الأداة المعتمدة في دراستنا الحالية، كما إعتمدت عليها معظم الدراسات السابقة كأداة لجمع البيانات.

□ **أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية:** تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ميدان الدراسة: هناك من أجريت دراستها في المدارس التعليمية (المتوسطات، الثانويات، والجامعات مختلفة من حيث البيئة وطبيعة المنطقة .
- حجم ونوع العينة: هناك اختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة من حيث حجم وطريقة اختيار العينة وحتى مستويات تطبيق العينة .
- أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تطرقت لمتغير التحصيل الدراسي كانت العينة مختلفة بين التلاميذ والأساتذة، فدراسة سباع صليحة ونبيل حميد شه اعتمدت في العينة على المعلمين والأساتذة بينما علي هنودة اعتمد في عينته على التلاميذ مثله مثل الدراسات الأجنبية .

□ **الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية -** مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة - من خلال استعراض الدراسات السابقة، نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في

متغير (التحصيل الدراسي) بشكل متطابق، وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تتمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة في ماهي علاقة أنماط التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي. لذلك، ستعالج دراستنا هذه الفجوة العلمية من خلال التركيز على دراسة أنماط التفاعل بين (التلميذ وزميله، تلميذ واستاذ، التلميذ، وإدارة المدرسة) بشكل معمق، وتحديد أثرها المباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ. هذا سيوفر رؤى جديدة ومهمة حول هذا العامل المؤثر في التحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك، قد تستخدم دراستنا مقاييس وأدوات محددة لقياس أنماط التفاعل، والتي لم تستخدمها الدراسات السابقة، مما سيضيف قيمة منهجية لهذا المجال البحثي.

هذا التركيز المحدد على أنماط التفاعل وعلاقتها المباشرة بالتحصيل يمثل فجوة علمية لم تعالجها الدراسات السابقة بشكل كافٍ، وهو ما سنتسهم دراستنا في معالجته.

ثامنا: المقاربة السوسيو تربوية:

تعد المقاربة النظرية في البحث العلمي، من أهم الخطوات المنهجية التي تساعد الباحث في تحديد إطاره الفكري، كدعامة منهجية تساهم في إعطاء الدراسة البحثية صفة الرصانة والمصداقية، لأنها تعتمد في تبريرها لحديثيات الظواهر الاجتماعية المختلفة على إطار نظري معين.

فقد جاءت المقاربة من الناحية الماهوية أو النظرية بأنها "أنموذجيات نظرية، مفاهيم مفتاحية، نتائج بحث قيمة، تشكل في مجموعها عالما مألوفاً للتفكير عند الباحثين، في فترة محددة من تطور تخصص معين.

أما من الناحية الاصطلاحية يقول (ميشال برتيلو 1999 Michel Berthelot) في الواقع هناك عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار، وهو ما يسمى حسب المؤلفين مقارنة، أو مثالا نمودجيا أو نمطا من الفهم، فيتعلق الأمر بطريقة محددة في بناء موضوع الدراسة نظريا واختباريا في الوقت نفسه، بإعطاء الأفضلية لعلاقة معينة أو لبنية تفسيرية. (نور الدين، بولعراس، 2018، ص30)

تتعدد المقاربة السوسيو تربوية بتعدد طبيعة الظواهر التربوية المدروسة، ونظرا لطبيعة مفاهيم الدراسة الحالية، والموسومة بـ: " أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" فقد اعتمدنا على التفاعلية الرمزية كمقاربة سوسيو تربوية، لأنها تنطلق في تحليل سلوك الأفراد وأفعالهم وادوارهم من الوحدات الصغرى أو الجزئية التي تتمثل في سلوك الأفراد في حالة تفاعلهم مع بعضهم البعض.

فأول من استخدم مصطلح التفاعلية الرمزية هو عالم الاجتماع الأمريكي جورج هيربرت ميد، ويرى مارتندال ان هذا الاتجاه قد ظهر وتبلور في الفترة ما بين 1890 / 1910 وهي الفترة التي أصبح علم الاجتماع فيها علما معترف به، وله مؤسساته وكان على علماء الاجتماع أن يحددوا لأنفسهم مجالا متميزا ومهام محددة، ومن هنا بدا أصحاب هذا الاتجاه برفض الكيانات الاجتماعية الكلية كوحدة للتحليل الاجتماعي، وركزوا بدلا من ذلك على السلوك بوصفه وحدة التحليل، وارتبطت بذلك محاولة تقديم منهج

مناسب لدراسة هذا السلوك، يجعل من علم الاجتماع علما امبريقيا يعتمد على استخدام أساليب مثل الاحصاء والمقاييس، ودراسة الحالة، وتاريخ الحياة، والاساليب المقارنة، ونجد السلوكيين الاجتماعيين يصنفون منهج مناسب لدراسة هذا السلوك، يجعل من علم الاجتماع علما امبريقيا يعتمد على استخدام أساليب مثل الاحصاء والنقايس، ودراسة الحالة، وتاريخ الحياة، والاساليب المقارنة، ونجد السلوكيين الاجتماعيين يصنفونها لثلاثة اتجاهات فرعية هي:

السلوكية الجماعية، التفاعل الرمزي، الفعل الاجتماعي.

فهربرت ميد رأي أن العقل نتاج للاتصال الانساني، وأن الوعي بالذات والشخصية انما هما نتاج للقدرة الانسانية على الاتصال باستخدام الاشارات الفيزيقية والأصوات الرمزية، وقد رأي ايضا أن وحدة التحليل يجب أن تكون الفعل الاجتماعي، وأن اللغة تمثل الخاصية المميزة للإنسان وأنها ظهرت نتيجة للتفاعل بين الأفراد، واول صورة لها هي الاشارات التي يعبر بها الإنسان عن انفعالاته، وتصبح هذه الإشارات وسيلة هامة في التفاعل الرمزي، حيث تكتسب معنى يتفق عليه كل أعضاء المجموعة.(علي بن عمر الكاشف،، د. ت. ص 136).

ومن خلال ربطنا لهذه النظرية بموضوع الدراسة الحالية، والتي تسعى إلى تفسير ما يحدث من أفعال وأدوار في البنية الاجتماعية، انطلاقا من الوحدات الميكروسوسيولوجية- الوحدات الصغرى- المتمثلة في السلوكيات الذاتية الفردية للأفراد فيما بينهم، والتي تظهر لنا من خلال الملاحظة في مجموعة الأفعال الانسانية الظاهرة للعيان. فقد اعتمدناها كمقاربة سوسيوتربوية لهذه الدراسة، بحيث تعد الأقرب في النظريات التي تحاكي الفعل الاجتماعي، حيث توافق مفاهيمها ومعناها الدلالي بموضوع الدراسة المعنون بـ " أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي".

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل، تم رسم الإطار النظري للدراسة بشكل واضح ومفصل. فقد تم البدء بطرح الإشكالية المحورية التي تدور حولها الدراسة، إضافة إلى الأسئلة الفرعية المنبثقة عنها والتي ستسعى الدراسة للإجابة عليها، وقد تم تسليط الضوء على الدوافع والأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع بالتحديد، سواء كانت ذاتية تتعلق بميول الباحث واهتماماته الشخصية، أو موضوعية تتصل بأهمية الموضوع وقيمه العلمية، علاوة على ذلك، تم استقصاء وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، سواء كانت تلك الدراسات باللغة العربية أو باللغات الأجنبية الأخرى. وذلك بهدف الاستفادة من جهود الباحثين السابقين واستخلاص النتائج والتوصيات التي توصلوا إليها.

في نهاية المطاف، يمكن اعتبار هذا الفصل بمثابة التمهيد الضروري والأرضية الصلبة للفصول اللاحقة من الدراسة، والتي ستتناول موضوع البحث بشكل أكثر تفصيلاً وعمقاً، مستندة إلى ما تم تأسيسه في الفصل النظري من أسس ومفاهيم وإطار عام للدراسة.

الفصل الثاني

رؤية سوسيوتربوية لأنماط التفاعل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: أنماط التفاعل الاجتماعي

ثانياً : أهمية التفاعل الاجتماعي

ثالثاً : خصائص التفاعل الاجتماعي

رابعاً: شروط التفاعل الاجتماعي

خامساً : مراحل التفاعل الاجتماعي

سادساً: مستويات التفاعل الاجتماعي

سابعاً: المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التفاعل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أهم صفات الكائن البشري، طبعه الاجتماعي وسعيه نحو بناء علاقات بينه وبين الآخرين، ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية، وهي بالتالي تختلف عن مفهوم العلاقات الإنسانية، والتي أصبح متعارف عليها بالعلاقات الإيجابية، ويتخذ التفاعل الاجتماعي صور وأشكال متعددة، فقد يحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولفهم التفاعل الاجتماعي بشكل أعمق، يجب دراسة مجموعة من المفاهيم والنظريات والممارسات التي تسهم في تفسير هذه العملية التفاعلية.

أولاً: أنماط التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي تأثيراً متبادلاً بين طرفين أو أكثر، ولذلك تعددت أنماط هذا التأثير أو التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص. وفي هذا العنصر، سنتطرق إلى أنماط التفاعل الاجتماعي وأنواعه من خلال هذه الدراسة البحثية، والتي تتمثل في (التفاعل الاجتماعي المحايد، والتفاعل الاجتماعي السلبي، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي)

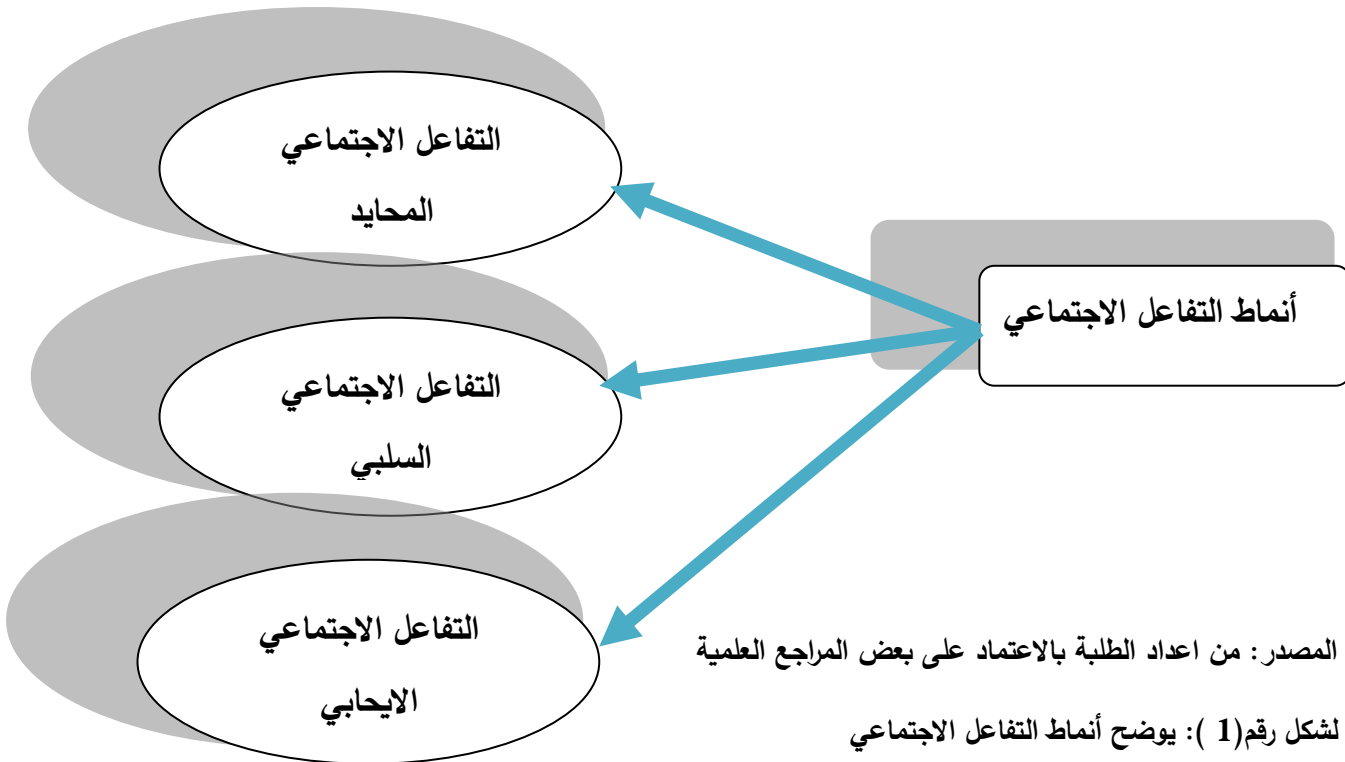
1. **التفاعل الاجتماعي المحايد:** ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات وآراء وكذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والإيضاحات والتفسيرات.

2. **التفاعل الاجتماعي السلبي:** ويضم مراحل التي تتميز بالاستجابات السلبية والتعابير الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب.

3. **التفاعل الاجتماعي الإيجابي:** ويضم المراحل التي تتميز بالاستجابات الإيجابية، وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وتوطيد التماسك. (عبد الله، الرشدان، 2008، ص171).

وأيضاً الاتصالات الأولية تعتمد على المواجهة وجها لوجه، وفي هذه الحالة يكون التأثير من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن جماعة إتجاه جماعة أخرى وفقاً لحواس الفرد.

أما الاتصالات الثانوية، فتتضمن وجود عامل وسيط لإتمام الاتصال لدى الاتصالات الثانوية وتعتبر أقل أثراً وعمقا من الاتصالات الأولية. (زياد سيف، الإسلام، دعبال، عمار، 2015، ص44).



ثانياً: أهمية التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي أهمية بالغة نذكر منها:

- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية وتعليم لغة قومه، وثقافة مجتمعه وقيمه وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي .
- التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بنيت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.
- يهيئ التفاعل الاجتماعي العرض للأشخاص ليميز كل منهم بشخصية (ذاتية)، فيظهر منهم المخططون والمبدعون، وكذلك العدوانيون
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات لكل فرد داخل المنظومة التربوية. (هنودة علي، 2013، ص55).
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط متنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يسهم التفاعل داخل المدرسة في تكوين سلوك التلميذ، فمنه يكتسب خصائصه الإنسانية ويتعلم القيم الاجتماعية والأخلاقية، وينمي مهاراته الشخصية
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحقيق الذات ويخلف وطأة الشعور بالضيق كثيرا ما تؤدي العزلة الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم. (أحمد، عبد الطيف وحيد، 2001، ص129).

ثالثاً: خصائص التفاعل الاجتماعي:

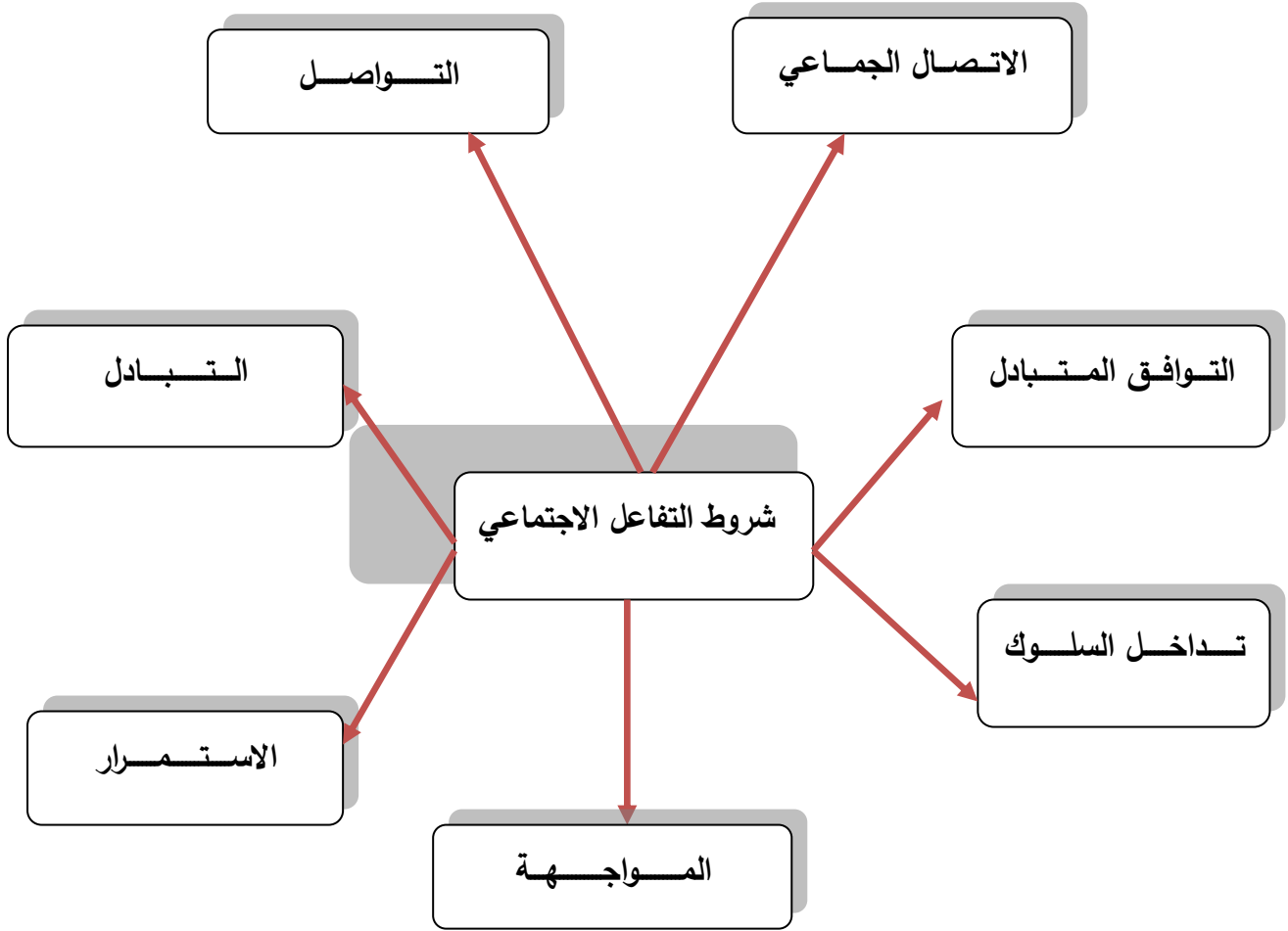
- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غيرما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- إذ لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
 - التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي، أي شخص يؤثر أحدهما في الآخر كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج والزوجة أو بين جماعة تكويننا جماعة أخرى.
 - التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة ويحدث بين طرفين أو أطراف تنشيطاً باتجاه أهداف معينة. (جابر، نصرالدين، لوكيا، هاشمي، 2006، ص55).

- يتميز التفاعل الاجتماعي بالفاعلية حيث كل يؤثر في الآخر، كما أن التفاعل الاجتماعي دوماً يتوقع الاستجابة للمثير، الذي يستخدمه كل طرف من أطراف عملية التفاعل الاجتماعي تقبلاً أو رفضاً.
- كلما كان الفرد يتواصل مع نفسه كما يتواصل مع غيره، فإن التفاعل الاجتماعي يمكنه أن يكون داخلياً، كما يمكنه أن يكون خارجياً. (صلاح الدين، شروخ، د ت، ص 171، 172).

رابعاً: شروط التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين الأفراد وأفراد، لا بين أفراد وأشياء، لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة، أو أن تتجاوب ولا يمكن حدوث التفاعل الاجتماعي ما لم يوجد له شروط، وأول هذه الشروط هي:

1. **الاتصال الاجتماعي:** ويعني أن يقترب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة، عبر مسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة، وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة.
2. **التواصل:** ويعني الاستمرار لفترة طويلة من الزمن. (عبد الله رشدان، 2008، ص 169، 170).
3. **التبادل:** شرط أساسي لظاهرة التفاعل الاجتماعي، ومن غير التبادل يكون السلوك إما مؤثراً أو متأثراً من جانب واحد فحسب، وكلا التأثيرين لا يعني التفاعل الاجتماعي، فأنت حيث تعطي تعليمات أو تتلقاها، حيث تتحدث إلى جماعة أو تسمع إلى محاضرة، حين تعطي إشارة لمن ورائك في الطريق بأنك ستتحرف بسيارتك إلى اليمين أو تتلقى إشارة بأنه سيتجاوزك.
4. **الاستمرار:** شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي، فبدون الاستمرار يكون للموقف السلوكي فعلاً ورد فعل، وأسباباً ومسبباً في اتجاه واحد، ويكون الأمر مقتصرًا على شخص واحد يتلقى أي تنبيه ويرد عليهم عند هذا الحد يحييك الشخص تحية الصباح فتدرد عليه.
5. **المواجهة:** هناك شرط ضروري آخر يتمثل في المواجهة وذلك من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعي ويترتب عليه أن تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين، أو بين مجموعة أشخاص المتفاعلين وأن يتم التبادل وجهاً لوجه.
6. **تداخل السلوك:** كذلك يقتضي تداخل سلوك الشخص المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين، بحيث يعتمد سلوك الواحد منهم على سلوك كل واحد، استجابة لسلوك الآخر ومنبهاً له في نفس الوقت.
7. **التوافق المتبادل:** ويقصد بالتوافق المتبادل أن تتكامل استجابات الأشخاص في المواقف الاجتماعية بطريقة سهلة، بحيث يبدو تبادل السلوك بينهم وكأنه عادة واحدة متعددة الجوانب للشخص الواحد، وأقرب مثال يعطي صورة توضيحية لهذا التوافق. (أحمد، عبد الطيف وحيد، 2001، ص 130، 129).



الشكل رقم(2): يوضح شروط حدوث عملية التفاعل الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بعض المراجع العلمية

خامسا: مراحل التفاعل الاجتماعي

إن مصطلح التفاعل يشير إلى أن هناك حركية سلوكية، تحدث بين شخصين أو أكثر في سياق علائقي تختصه مؤشرات مكانية وزمانية محددة، حيث تترجم في مجموعة من الأفعال والأدوار التي يمكن ملاحظتها بالعين المجردة، والتي تتخذ أشكالا وصورا متعددة، وعليه فهذه العملية الديناميكية، تنقسم إلى مراحل متعددة نذكرها على النحو التالي:

1. **مرحلة التعرف:** وتعني الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، وطلب المعلومات اللازمة والتعليمات والتكرار والتأكيد ماهي المشكلة ؟ لماذا يجتمع الناس؟ ماذا يتوقع منهم؟

2. **مرحلة التقويم:** هي مرحلة إيجاد الحلول المختلفة ومنها طلب الرأي، والتقويم والتحليل، والتعبير عن المشاعر والرغبات، ما هو شعور الأفراد تجاه المشكلة؟، وما أهميتها؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟ ثم إبداء الرأي والتقويم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات. (علي، هنودة، 2015، ص142).

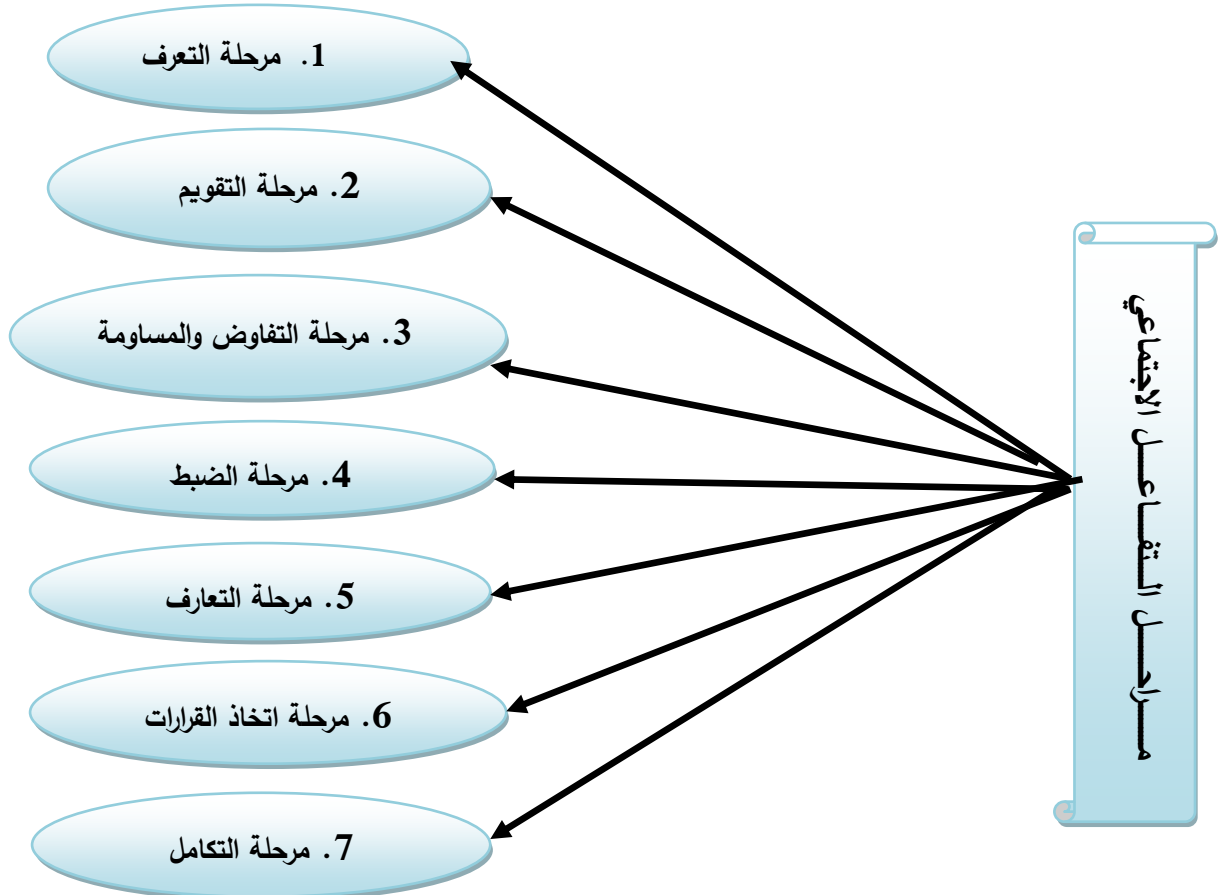
3. **مرحلة التفاوض والمساومة:** يسعى كل طرف أثناء هذه المرحلة من خلال وسائط التفاعل المتاحة، والمفضلة لديه إلى تحديد نوع العلاقة التي يحاول التوصل إليها، وإقامتها مع الطرف الآخر، باحثاً عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة، لكي تشكل هذه النتائج الحافز والمشجع على تقويتها واستمرارها، وهنا يحاول كل طرف تسويق مزاياه، للطرف الآخر، مبرزاً مقدار التشابه والتوافق في المزايا. (سميرة، سليمان، 2013، ص16).

4. **الضبط:** وذلك بمحاولة الأشخاص التأثير في بعضهم البعض، من حيث طلب الاقتراحات وتقديم التوجيهات والتعليمات التي تساعد على الوصول إلى الحل. (أحمد، علي، 2014، ص178).

5. **مرحلة التعارف:** في هذه المرحلة يتناول فيها الطرفان عبارات المجادلة، والآراء العفوية غير المخططة، ويقوم بمحاولة، واكتشاف وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له والأهداف مستندا إلى مبدأ الكلفة والعائدة، وإلى مبدأ التشابه والتوافق بينهما.

6. **مرحلة اتخاذ القرارات:** أي الوصول إلى قراراتها النهائية.

7. **التكامل:** أي صيانة تكامل الجماعة، ويشمل ذلك إظهار التقكك والعدوان، والانتقاص من قدر الآخرين وتأكيد الذات أو الدفاع عنها. (عوينات، بلال، بعطوط، هشام، 2012، ص18).



الشكل رقم (3): يوضح مراحل عملية التفاعل الاجتماعي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بعض المراجع العلمية.

سادسا: مستويات التفاعل الاجتماعي

يقصد بمصطلح المستوي بأن هناك درجات يجب تتبعها والتدرج من خلالها للوصول إلى المبتغي المنشود، وهذا يؤكد بأن هناك عملية تنظيمية، تتخذ من المنطق والعقلانية سبيلا لها، وتدحض بذلك كل ما هو اعتباطي لا يقوم على أسس علمية، لتحاكي المعني الحقيقي لكل عملية تفاعلية، وذلك بهدف عدم الإخلال بتوازنها، وتتبعها كما تنص عليه الإجراءات المنهجية، للوصول إلى نتيجة عقلانية تتميز بالصدق والدقة العلمية.

من الضروري جدا التعرف على مستويات التفاعل الاجتماعي حتى نحصي مستوى التفاعل داخل البيئة المدروسة ومن أهم مستويات التفاعل الاجتماعي ما يلي:

1. تفاعل فرد فرد:

وهو من أبسط مظاهر التفاعل الاجتماعي يتم بين الأفراد مثلا بين التلميذ والأستاذ أي أن طرفي التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يؤثر في نفسه في الفرد الآخر وأنواع التفاعل التي يدركها الإنسان هو التفاعل بين الطفل وأمه .

2. التفاعل بين الفرد والجماعة

وقد يحدث التفاعل الاجتماعي في هذا المجال بين الفرد من ناحية والجماعات مختلفة من الناس من جهة لأخرى، مثل الأستاذ وجماعة من التلاميذ والمدرّب وفريقه، حيث أن الفرد في هذا الموقف يؤثر في الجماعة بدرجة أو بأخرى وفي نفس الوقت يستجيب لرد الفعل لديها . (العلاوي، محمد حسين، د ت، ص 12).

3. التفاعل بين الفرد والثقافة:

الثقافة هي نمط تفكير والسلوك التي تسود في مجتمع معين والتفاعل بين الفرد والثقافة العامة مجموعة من التوقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد وبالتالي يعدل سلوكه، حسب تلك التوقعات. (محي الدين، مختار، 1982، ص 241).

كما أنه أيضا تم تقسيمه من طرف الباحث حلمي خضر ساري التفاعل الاجتماعي إلى (06) مستويات هي كالآتي .

1. - المستوى الأول:

- العلاقة التبادلية: وتعني وجود فردين معا، ولكن لا تكون بينهما علاقات اجتماعية، كشخصين جالسين في السيارة لنقل الركاب على نفس المقعد.

2. - المستوى الثاني:

- علاقات الإتجاه الواحد: وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة إجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع .

3. المستوى الثالث:

- علاقة شبه تبادلية: يكون فيها التبادل مباشر بين الطرفين، لكنه تبادل مصطنع يتم فيه تحديده والاتفاق عليه قبلًا وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معينين، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة ومثال ذلك مقابلة بين المذيع وطبيب أخصائي.

4. المستوى الرابع

- العلاقة المتوازنة: وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين، حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة، وفي الوقت نفسه لا يصغي أحدهما للآخر، كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشكلتها مع زوجها .

5. المستوى الخامس:

- العلاقات المتبادلة غير المتناسقة: وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معين، وتعتمد إستجابات أحدهما على سلوك الآخر، ولا يجوز العكس، كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينة البحث الاجتماعي الميداني.

6. المستوى السادس:

العلاقة المتبادلة: ويوجد فيها فردان بمكان محدد وزمان معينين وتتكون علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقة تأثير وتأثر، كعلاقة المعلم بالمتعلم، فسلوك المتعلم يعتمد على استجابة المعلم والعكس صحيح، وهناك من يقول أنها علاقات اجتماعية حقيقية والتي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي (حلمي خضر ساري، 2005، ص97، 98).

سابعا: المنطلقات النظرية المفسرة لظاهرة التفاعل الاجتماعي

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا ومركزا لكافة الظواهر التي يدرسها علم الاجتماع التربوي للاختلاف أوجهها، وبناء على ذلك سنقوم باستعراض عدة نظريات منها :

1. النظرية السلوكية

رد السلوكيون أن عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، والجماعات إلى نظرية المؤثر والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي سكينر، وهو يؤكد أن التفاعل الاجتماعي لا يبدأ ولا يستمر، إلا إذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئا من التدعيم، أو الإثبات التي تقوم على مبدأ إشباع الحاجة المتبادلة. (براهيمي، محمد، وآخرون، 2017، ص70).

2. نظرية نيوكمب

في إطار المجتمع يمكن دراسة، وفهم الأدوار الاجتماعية التي يلعبها طرف معين بمعزل عن الأدوار الاجتماعية في المجتمع الواحد وتشكل الأدوار المترابطة والمتكاملة، هذه البنية والإطار الذي يتفاعل الأشخاص في نطاقه، ويطلق على هذا الإطار أو تلك البنية عبارة النظام الاجتماعي، أو

النسق الاجتماعي، ويشير الدور إلى السلوك الإنساني في إطار علائقي اجتماعي محسوس ولا يفهم إلا من خلال التفاعل الاجتماعي. (محمد جاسم، العبيدي، د ت، ص 227).

3. نظرية سامبسون

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يتأثر بالأشخاص المقربين، والمحبوبين إليه، ونجده يصدر الأحكام ويتخذ مواقف مشابهة لهم، ويضيف سامبسون أن العلاقات المتوازنة أو غير المتوترة إنما ترجع إلى اعتقاد في الآراء والمعتقدات والقيم بين الأفراد المشاركين في التفاعل، بينما ترجع العلاقات غير المتوازنة إلى الاعتقاد بوجود اختلاف في الأحكام. (السيد، أحمد، 2018، ص 42).

4. نظرية بيلز

درس بيلز في نظريته التفاعل الاجتماعي وحدد مراحل وأنماط عامة في مواقف اجتماعية تجريبية وحدد بيلز في كتابه عملية التفاعل على هذه المراحل وتلك الأنماط وتحدث عن عملية التفاعل الاجتماعي على أساس من النتائج الدراسة وملاحظته، ويدور التفاعل الاجتماعي الذي درسه بيلز حول موضوع أو مشكلة يريد أعضائها الجماعة حلها وللمشكلة عدة حلول، وهناك عدة خطوات يمكن إتباعها في سبيل فهم الوصول إلى الحل وهناك مرونة في فهم المشكلة وإقتراحات عديدة خاصة بحلها يمكن وزن كل منها وتقييمه وأخذ رأي الجماعة في السياسة التي تتبع... إلخ، وقدم بيلز نموذجاً لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي احتل مركزاً هاماً في أساليب ديناميات الجماعة، وللتفاعل الاجتماعي في رأي بيلز هو طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح والتأكيد (فالمشكلة، لماذا يجتمعون؟ وما هي الأشياء المتوقعة منهم؟)، وهو إعطاء التعليمات والمعلومات والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات (ما هو شعورهم نحو المشكلة؟ هل المشكلة مهمة؟ وهل يمكن عمل أي شيء تجاهها؟ وهل حصل هذا؟ وذلك؟). (زهراء، فلاح عدنان، 2018، ص 16).

5. نظرية فلدمان

تستند نظرية التفاعل الاجتماعي عند فلودمان على خاصيتين رئيسيتين هما: الاستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى، ومن خلال دراسة فلودمان على ستة جماعات من الأطفال وما توصل إليه هو أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد وهي:

• التكامل الوظيفي:

ويقصد به النشاط المتخصص الذي يحقق متطلبات الجماعة، من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيها والعلاقات الخارجية بينها وبين الجماعات الأخرى.

• التكامل التفاعلي

ويعني به التكامل من حيث التأثير والتأثر وعلاقة الحب المتبادلة وكل مايدل على تماسكهم.

• التكامل المعياري

ويقصد به التكامل من حيث الاجتماعية، أو القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد في الجماعة. (نبراس، يونس، محمد آل، عمران، 2004، ص 48).

6. نظرية التفاعل الرمزية

للنظرية التفاعلية في التعلم، كما يطرحها هينيبي (1994) وشيمانكسي (1994)، تنظر إلى التعلم على أنه ذو بعدين: بعد عام وبعد خاص. يؤكد العديد من الباحثين على هذا الرأي، منهم يور وموسكلا اسكو. وفقاً لهذا الرأي، يظهر المتعلمون معرفتهم عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيائي من حولهم ومع الآخرين، وهذا يمثل البعد العام للنموذج.

أما البعد الخاص فيظهر عندما يتأمل المتعلمون في تفاعلهم، مما يتيح لهم بناء المعنى عند توفر الوقت للتفاعل والتأمل، يتمكن المتعلمون من ربط الأفكار القديمة أو السائدة بتجاربهم الجديدة. من سمات البنوية التفاعلية أنها تتطلب من المعلمين اكتساب القدرة على بناء التركيبات والتفكير النقدي، وإقناع الآخرين بأرائهم، وممارسة الاستقصاء الموجه، والتعامل مع التغيير المفاهيمي ودوائر التعلم، إلى جانب القدرة على التجريب، والاستكشاف، والتبرير، والدعم، وخلق التفاعل بين القديم والجديد وتطبيق المعرفة.

كما تتطلب البنوية من المتعلم أن يتعرف أولاً على ما يعرفه وما يحتاج إلى معرفته. يكون المعلم مرشداً وميسراً للمتعلمين في الموقف التعليمي، يتحدى أفكارهم، وتكون معرفة المتعلم وأفكاره المبدئية عن الموضوع نقطة البداية، وبناءً عليها يقوم المعلم بغرس المعرفة من خلال الأنشطة والخبرات. (حسين، زيتون، وآخرون، 2003، ص 54).

خلاصة الفصل:

في حقل علم اجتماع التربية، يُعتبر التفاعل الاجتماعي عملية تبادلية تتضمن سلسلة من ردود الفعل والاستجابات المتبادلة بين الأطراف المشاركة. هذه العملية التفاعلية تؤدي إلى إحداث تغييرات في سلوكيات وأنماط تفكير الأفراد المشاركين، بحيث يختلف وضعهم بعد التفاعل عما كانوا عليه في بدايته. ولا يقتصر تأثير التفاعل الاجتماعي على الأفراد فحسب، بل يمتد ليشمل أيضًا القائمين على تنفيذ البرامج والمشرفين عليها. إذ يدفعهم هذا التفاعل إلى تعديل أساليب عملهم وممارساتهم، وذلك بهدف تحسين سلوكهم وتكييفه بما يتلاءم مع ردود أفعال الأفراد وتفاعلاتهم.

تتعدد استخدامات التفاعل الاجتماعي وتختلف باختلاف السياقات، فقد يُستخدم كعملية نشطة تستدعيها حاجات إنسانية محددة، كالحاجة للحب والتقدير والنجاح. في هذه الحالة، يصبح التفاعل الاجتماعي وسيلة لإشباع تلك الحاجات الإنسانية الأساسية من خلال التواصل والتبادل مع الآخرين

الفصل الثالث

سوسيولوجيا التربية للتحصيل الدراسي

تمهيد

أولاً: أنواع التحصيل الدراسي

ثانياً: أهمية التحصيل الدراسي

ثالثاً: أهداف التحصيل الدراسي

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي

خامساً: خصائص التحصيل الدراسي

سادساً: مستويات التحصيل الدراسي

سابعاً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

ثامناً: المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التحصيل الدراسي:

خلاصة الفصل

تمهيد:

يهتم المختصون في ميدان علم اجتماع التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة التلاميذ الدراسية. التحصيل الدراسي هو نتيجة شاملة تحدث في المؤسسة التعليمية من خلال عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة، مما يدل على النشاط العقلي والمعرفي للتلميذ. يُعرّف التحصيل الدراسي على أنه قدرة الفرد على تحقيق أعلى مستوى من العلم أو المعرفة عبر مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره. من خلال التحصيل الدراسي، يستطيع الفرد الانتقال من مرحلة إلى أخرى، والاستمرار في اكتساب العلم والمعرفة. التحصيل الدراسي ليس نتاج عامل واحد فقط، بل هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المختلفة التي تؤثر فيه، اعتماداً على نتائج البحوث التي أُجريت في هذا المجال. في هذا الفصل سنستعرض أنواع التحصيل الدراسي، ثم نتطرق إلى أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه، وشروطه وخصائصه، ومستوياته والعوامل المؤثرة فيه، وأخيراً المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التحصيل الدراسي.

أولاً: أنواع التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي نتاج عام للتلميذ في المراحل الدراسية المختلفة، ولذلك تعددت، أنواع التحصيل الدراسي، وفي هذا العنصر وسوف نتطرق إلى أنواع التحصيل الدراسي من خلال، (التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل المتوسط، والتحصيل الدراسي الضعيفإلخ).

1. التحصيل الدراسي الجيد

هو عبارة عن نشاط فكري، ومستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي، حيث يتسم المهتمون بالتحصيل الدراسي بسمات خاصة كارتفاع نسبة الإهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية الرؤيا التوضيحية وإلى ذلك من مواصفات.(دخيلي، محمد، 2004، ص243).

كما يمكن أن نقول عنه أن التحصيل الدراسي الجيد يُعرف بمدى قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية وفهمها بشكل جيد، إضافة إلى تحقيق أداء ممتاز في الامتحانات والواجبات المدرسية. ومع ذلك، فإن التحصيل الدراسي الجيد لا يقتصر فقط على الدرجات العالية، بل يشمل أيضاً مجموعة من الجوانب الأخرى مثل:

الفهم العميق للمادة: القدرة على فهم المفاهيم الأساسية وتطبيقها في سياقات مختلفة.

التفكير النقدي والتحليلي: القدرة على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي.

المهارات الدراسية: تطوير عادات دراسية جيدة مثل التنظيم وإدارة الوقت.

المشاركة الفعالة: المشاركة في الأنشطة الصفية والمناقشات.

التواصل: القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، سواء شفهيًا أو كتابيًا.

التطور الشخصي والاجتماعي: تطوير المهارات الاجتماعية والتعاون مع الزملاء والمعلمين

2. التحصيل الدراسي المتوسط

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي يحصل عليها التلميذ، تمثل نصف إمكاناته وقدراته التي يمتلكها، حيث كون أدائه متوسط ودرجة إحتياضه واستفادته من المعلومات متوسطة. (عوينات، بلال، هشام، بعطوط، 2021، ص28).

3. التحصيل الدراسي الضعيف

وهم التلاميذ الذين لا يستطيعون أو لم يستطيعوا تحقيق ما هو منتظر منهم من حيث النتائج والرتب، ويتميزون بصفات سلبية أكثر منها إيجابية كالاندفاعية، وهي المزاجية والبحث عن اللذة، وقلة الاحترام للسلطة أو انعدامه، والتشاؤم وما شابه ذلك، كالشعور بالتفاهة، والقلق الزائد، والشيء الأكيد هنا وجود هذه المواصفات أو بعضها لدى المتعلم.(مومو، عمار، و ثابت، عزيز، 2022، ص47).

ثانياً: أهمية التحصيل الدراسي

من بين المجالات المهمة والتي تحظى باهتمام من جميع الجوانب، سواء من الآباء أو المربين أو المعلمين، هو التحصيل الدراسي باعتباره هدفاً تربوياً يسعى إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة والعلم الذي يفسح لهم المجال لتنمية شخصياتهم. كما أن المجتمع يعطي للتحصيل الدراسي قدراً كبيراً من الأهمية للنجاح، وتسعى الأسرة إلى توفير جو مناسب لتحقيق هذا الهدف. إن أهم ما يطلبه التلميذ هو أن يكون الجو ملائماً للتحصيل الدراسي، وهو من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة لما له من أهمية في حياة الطالب أو التلميذ. ومن الجانب التعليمي الذي يقوم بتعليم التلميذ في جميع المستويات، نجد أن التفاعل والتدخل هما اللذان يحققهما التلميذ، ويرى فيهما سبباً لتحقيق الذات وتقديرها.

التحصيل يعزز نتائج المتعلم ومعرفة القدرات الفردية الخاصة به، والاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مستوى إلى آخر. كما أن المعلم يساعد على معرفة مدى استجابة التلاميذ لما قدمه لهم من تعليم وغيره. (بن عيدة، بسمة، طالب، منال، 2023، ص 61).

كما تكمن أيضاً أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي: كما تكمن أيضاً أهمية التحصيل الدراسي فيما يلي:

فيما يلي:

إحداث تغيير سلوكي وإدراكي وعاطفي واجتماعي لدى التلاميذ، ويسمى عادة بالتعلم، وهو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للتلميذ، ونتعرف عليها بواسطة التحصيل الدراسي.

فالتحصيل الدراسي هو نتاج للتعلم ومؤشر محسوس لوجوده في الوقت نفسه.

يبرز التحصيل الدراسي بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والوجدانية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً في المردود التنموي الشامل عند التلاميذ، كانت فعاليته إيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نحو الأفضل، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

إنه فرصة غير متكررة لا تعود مرة أخرى للتلميذ إلا على حساب عمره، فإن التلميذ الذي يرسب أو يضعف تحصيله يبقى راسباً أو ضعيفاً، وإذا أعاد الدراسة فإن ذلك يعتبر نقصاً من عمره وعلامة في سجله، لأن التحصيل الدراسي يتحكم في نوع المستقبل الذي ينتظر الفرد في الحياة التعليمية والوظيفية.

(محمد زياد، حمدان، 2002، ص 133، 134).

يعد التحصيل الدراسي معياراً أساسياً لمداخلات العملية التعليمية وعملياتها، ويتم بموجبه التعرف على مقدار تقدم التلاميذ دراسياً، ويسهم في تحديد مسار الطموح الوظيفي للتلاميذ مستقبلاً. (ونجن، سميرة، 2014، ص 53)

ثالثاً: أهداف التحصيل الدراسي

تعددت أهداف التحصيل الدراسي ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي:

- تحديد مستوى التلميذ ونتائجه لتعزيز ترفيعه إلى صف أعلى من صفه الحالي، أو ترسيبه في الصف وفقاً لقوانين وزارة التربية وتعليماتها في هذا المجال.
- تزويد الإدارة التعليمية بتغذية راجعة حول التشكيلات المدرسية.
- وضع خطة التشكيلات المدرسية في ضوء نتائج القبول والتسجيل والامتحانات (أمل، إبراهيم الخطيب، 2007، ص 203، 204).
- تحديد نوع الدراسة للتلميذ، حيث يتم تصنيف التلاميذ في ضوء نتائجهم المدرسية ليوجهوا إلى الدراسة في التخصصات المناسبة لمؤهلاتهم، وذلك حسب الأسس التي تضعها وزارة التربية والتعليم لهذا الغرض.
- الوقوف على مدى تطور التحصيل الدراسي والتعرف على نقاط القوة أو الضعف مع المدرس المعني. قد يضع مدير المدرسة برنامجاً خاصاً لذلك. (تيسير، الديوك، وآخرون، 1998، ص 240، 241).
- هدف التحصيل الدراسي إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه وترتيبه مقارنة بمستوى زملائه في نفس الصف. كما يمكن المدرسين من معرفة مستوى تلاميذهم وقدراتهم من خلال التعرف على مستواهم وترتيبهم.
- اكتساب التلاميذ أنماط سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
- تساعد النتائج المتحصل عليها في التحصيل الدراسي على زيادة دافعية المتعلم.
- يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولة عن اختلاف أدائهم.
- يسمح التحصيل أيضاً بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والتي يصعب عليه إدراكها، وهذا يساعد كل من المعلم والمتعلم على إعادة بناء خطة سير الدروس. (غيات، سليمة، 2019، ص 286).
- تمكين عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس البرامج إضافة للمعلومات.
- يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين.
- يمكن الاستفادة من التحصيل الدراسي عند انتقال المتعلمين من مؤسسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب. (بوسنة، محمد، 2007، ص 85).

رابعاً: شروط التحصيل الدراسي:

توصل العلماء إلى مجموعة من الشروط التي تجعل التحصيل الدراسي جيداً وهي:

1. التكرار

المفيد من التعلم هو الذي يعتمد على الفهم العميق، والتركيز الشديد، والملاحظة الدقيقة، إن معرفة معنى ما يتعلمه الفرد أمر أساسي، حيث لا يكفي التكرار وحده لتحقيق التعلم الفعال. يجب أن يصاحب التكرار توجيه صحيح نحو الطريقة المثلى للتعلم، بهدف تحسين مستوى الأداء. (علي، هنودة، 2021، ص 95).

2. النضج

يُعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي تحدث بتتابع معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية مع الخلية الأنثوية، ولا دخل للفرد فيها. تشمل هذه العمليات تغييرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغييرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة لاكتساب أي خبرة عقلية أو تعلم معين. فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، حيث يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي تؤثر فيه الممارسة لكي يحدث التعلم. (يامنة عبد القادر، إسماعيلي، 2011، ص 74، 75).

3. الدافع

وهو المحرك نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة. فكلما كان الدافع قوياً، كان نزوح الفرد نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قوياً أيضاً. ونشير إلى تأثير الثواب والعقاب في إثارة الدافع أو إطفائه. فالتعزيز الإيجابي يؤدي إلى زيادة التعلم والتغيير الإيجابي في سلوك المتعلم. (علي، هنودة، 2021، ص 95).

4. النشاط الذاتي

فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات، والخبرات، والمعلومات، والمعارف المختلفة، فالتعليم هو الذي يقوم على نشاط ذاتي للتلاميذ فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثباتاً وترسيخاً. (البنده، العابد، 2016، ص 55).

5. التدريب في التكرار الموزع والمركز

ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب. (عبد السلام، العيسوي، 2004، ص 94).

6. التوجيه والإرشاد

ثبت أن التحصيل الدراسي المقترن بالتوجه أفضل من التحصيل بدونه، فالمتعلم والمرشد يعي أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد. (صالح، الدمنهوري، 1999، ص 87).

7. الطريقة الكلية والطريقة الجزئية

يفضل معظم العلماء استخدام الطريقة الكلية الجزئية في حالة تعدد أجزاء المادة وصعوباتها

8. نوع المادة الدراسية وتنظيماتها

كلما كانت المادة مترابطة منطقياً، ومترابطة الأجزاء، وواضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة. (علي، هنودة، 2021، ص95).

خامساً: خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالباً أكاديمي نظري علمي، يتمحور حول المعارف، والمميزات التي تجسدها المواد الدراسية خاصة، والتربية المدرسية عامة كالعلوم، والرياضيات، والجغرافيا، والتاريخ ويعرف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

➤ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.

➤ يظهر التحصيل الدراسي عبر الإيجابيات وعن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

➤ التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالمميزات الخاصة.

➤ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب معايير الجماعة موحدة في إصدار الأحكام التقويمية. (بن الحاج، شمس، سد الشاوش، نورة، 2016، ص35).

سادساً: مستويات التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى (04) أنواع هي:

1. التحصيل الدراسي الجيد

يكون فيه التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى، ويتم استخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى في الأداء التحصيلي المرتفع منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2. التحصيل الدراسي المرتفع

يكون أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى ونفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

3. التحصيل الدراسي المتوسط

في هذا النوع المستوى تكون درجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفاظه واستقافته من المعلومات متوسطة.

4. التحصيل الدراسي المنخفض

هذا المستوى من الأداء الدراسي الضعيف يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستقاداته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيف إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لبأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام الآن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نزعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ، وإمكانياته. (ابن يوسف، أمال، 2008، ص45).

سابعا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

وتتضمن ثلاث نقاط أساسية هي:

أولا: العوامل الأسرية وتتضمن ثلاث نقاط هي:

1. التوافق الأسري

تلعب الأسرة دورا هاما وبارزا في التحصيل الدراسي لأبنائها، فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والانحيار بسبب العلاقات المتوترة بين الأبوين، والشجار المستمر بين الأفراد، كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء، والمتمثلة في الكراهية والنزب، والتهديد، والعقاب والإيذاء الجسدي، تعد من العوامل التي تساهم في تدني المستوى التحصيلي

2. المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة

يرى قزازه (1996)، أن المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي المنخفض للأسرة، يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطالب، فالمتعلم الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة متفككة اجتماعيا، نجده يعاني من اضطرابات نفسية انفعالية تنعكس على تحصيله الدراسي غالبا.

3. نمط الأسلوب التربوي السائد في الأسرة

إن الأسلوب التربوي السائد داخل الأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي على الأبناء، فكلما كان النمط التربوي بعيد عن العنف، والقسوة، والإهمال، والتسيب كان مستوى التحصيل الدراسي أفضل. (علي، هنودة، 2021، ص97، 98).

ثانيا: العوامل الذاتية للمتعلم: ويمكن تقسيمها إلى ثلاث عوامل هما:

1. العوامل العقلية

وتتمثل في قدرات التلميذ العقلية كالذكاء، وسرعة البداهة، والذاكرة إضافة إلى القدرات الخاصة كالقدرة على التمييز، وهذه القدرات سواء الفطرية منها أو المكتسبة بالتعلم والتدريب والخبرات تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم.

2.العوامل النفسية

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي ذلك أن الإستعدادات المؤدية إلى ذلك مثل (الميول، القلق، الإحباط، الحرمان، الشعور بعدم الثقة في النفس) ومن السلوكيات التي تشجع التلميذ على المثابرة والكفاح والنجاح، مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة.(قريشي، محمد، 2002، ص 72) .

3.العوامل الجسمية

وهي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ، حيث أن سوء صحته الجسمية تدعو إلى كثرة الغياب عن المدرسة وتأثيرها بشكل مباشر على عملية التحصيل الدراسي الجيد، وفي دراسة قام بها سايمون تتعلق بالخصائص الجسمية، والاستعداد للدراسة وتأثيرها على الرسوب في المرحلة الابتدائية، حيث وجد أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسمية هم الأكثر رسوبا من زملائهم الناجحين والأكثر نضجا.(عوينات، بلال، بعطوط، هشام، 2021، ص 35).

4.العوامل المدرسية

تبرز المدرسة الثانوية كمؤسسة اجتماعية تربية بعد الأسرة، لما تقوم به من دور توجيهي للمتعلمين لمساعدتهم على التحصيل الدراسي الجيد، إذ راعت الجوانب النفسية و والعلائقية للمتعلم، إلى جانب المادة العلمية المناسبة والوسائل الهادفة، والأسلوب المرن، إن العناصر البيئية المدرسية وتفاعلاتها المختلفة تؤثر على عملية التحصيل الدراسي.(علي هودة، 2021، ص39).

ثامنا: المنطلقات النظرية المفسرة لعملية التحصيل الدراسي:

تنوعت النظريات المفسرة لتحصيل الدراسي والتي اجتهدت في تحليل الظاهرة ودرستها من منظور علم الاجتماع التربوي، ولذلك نجد أن هناك بعض النظريات التي ركزت على هذا الجانب وتناولته. وفي هذا العنصر، سوف نعرض أهم النظريات المفسرة لعملية التحصيل الدراسي.

1.نظرة المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل الدراسي

ترى المدرسة الوظيفية التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع، وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام لما تساهم في عملية البناء، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من التفاوت الطبقي، كما ترى الوظيفية أن التعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بين المتعلم وباقي العناصر، كما يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي، وهذا بتوفير الظروف المناسبة.(علي هودة، 2021، ص106).

2.نظرية الاتجاه البنائي الاجتماعي للنظام المدرسي:

ؤكد أصحاب هذه الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المحركة للسلوك بين التلاميذ بدلا من العوامل الداخلية وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل المدرسة والقسم، كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل معه.

3. نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الإستحقاقية:

تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية التي انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعلم والنمو التربوي، والعملية التعليمية هي عملية تواصلية من الفاعلين التربويين والمتعلم والفضاء المدرسي، وإنما أيضا هي عملية تربوية هادفة تأخذ بإعبرتها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتفاعل خلالها كل المدرسي والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية، مما يعني أن عملية التعلم تحدد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها من خلال ما يقدمه المعلم من جهة أخرى والعمل على إحداث أي تغيير في سلوك الفرد يخضع بالضرورة للنظام لوجود فروق فردية بين التلاميذ وفي هذا السياق يرى باستور أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم وإستعداداتهم وهو ما يرتبط بالترتيب على مستوى القدرات. (زينة بن حسان وآخرون، 2003، ص ص 70، 74).

4. التحصيل الدراسي من المنظور الإسلامي

قدم الإسلام نظامًا تربويًا متوازنًا يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساواة والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وأعطى الإسلام أولوية عظمى للعلم، وبغية الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد، وقد حرص العلماء المسلمون على تبني الشروط الضرورية لتوفير البيئة المدرسية. وقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بسياق الاجتماعي الثقافي والسياسي للمجتمع، وهي الفكرة التي يعمل عليها الفكر التربوي في الوقت الراهن. كما ركز ابن خلدون على أن المسؤولية في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعليم تقع في جانب كبير على المعلم الذي يجب أن يشجع طلابه على الحوار والمناقشة والمشاركة، فهي الأساليب الأكثر فعالية لتحصيل الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي، إضافة إلى المعاملة الحسنة.

ومن ما سبق، نرى أن ابن خلدون يركز على ضرورة سيادة أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم ومشاركتها في توليد المعرفة. كما يرى ضرورة التدرج في التعليم وتوجيه المعاملة بشكل حسن للوصول إلى مستوى تحصيل أفضل، وهذا ما يؤيده الواقع الميداني. وباختصار، يرى علماء اجتماع التربية أن التحصيل الدراسي عند المتعلم يرتبط ارتباطاً طردياً بظروف البيئة المدرسية وتوجيهها لخدمة مصلحة المتعلم، الذي يعتبر محور العملية التربوية. وذلك من خلال مشاركته في بناء المعرفة واحترام قدراته وإستعداداتهم، والعمل على توجيهها في جو يسوده المساواة والعدالة الاجتماعية، والتي تُعتبر الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات. (شريط عبدالله، 1975، ص ص 120، 119).

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى المتغير التابع في دراستنا، لتسهيل معرفة أكثر العوامل المؤثرة فيه فالتحصيل الدراسي كما رأينا هو من أهم العمليات التربوية والأهداف السامية التي تسعى لتحقيقها مختلف الأنظمة التربوية العالمية. هذه الأنظمة تبذل كل الجهود الممكنة، سواء كانت مادية أو معنوية، للوصول إلى مستوى تحصيل دراسي أفضل.

التحصيل الدراسي لا يعكس فقط قدرات المتعلم، بل يعتبر دليلاً على كفاءة المنظومة التربوية ككل. يبدأ ذلك من الذين أشرفوا على بناء المناهج الدراسية، ويمتد إلى غرفة الصف وما تحتويه من مختلف الأطراف مثل المعلم وكفاءته وطريقة التدريس ومدى نجاعتها. كما يجب أن تكون هذه الطرق متناسبة مع المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي للمتعلم.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة المستخدم

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

رابعاً: أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الإجراءات الميدانية لأي دراسة يقوم بها الباحث لها أهمية في إعطاء الموضوع محل الدراسة موضوعية ومصداقية، من حيث الدقة في إنجاز تلك الخطوات وإتباع الباحث لمتطلبات تلك الخطوات من الناحية العلمية لأن هذه الإجراءات هي التي بواسطتها تجمع البيانات الدراسية، وعلى أساسها يبني الباحث نتائجه والحكم على صحة الفرضيات المصاغة، ولهذا يأتي هذا الفصل الذي سنعرض فيه الخطوات التي سنتطرق إليها، انطلاقاً من مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات.

أولاً: مجالات الدراسة

وتشمل مجالات الدراسة في كل من المجال البشري، المكاني، والزمني.

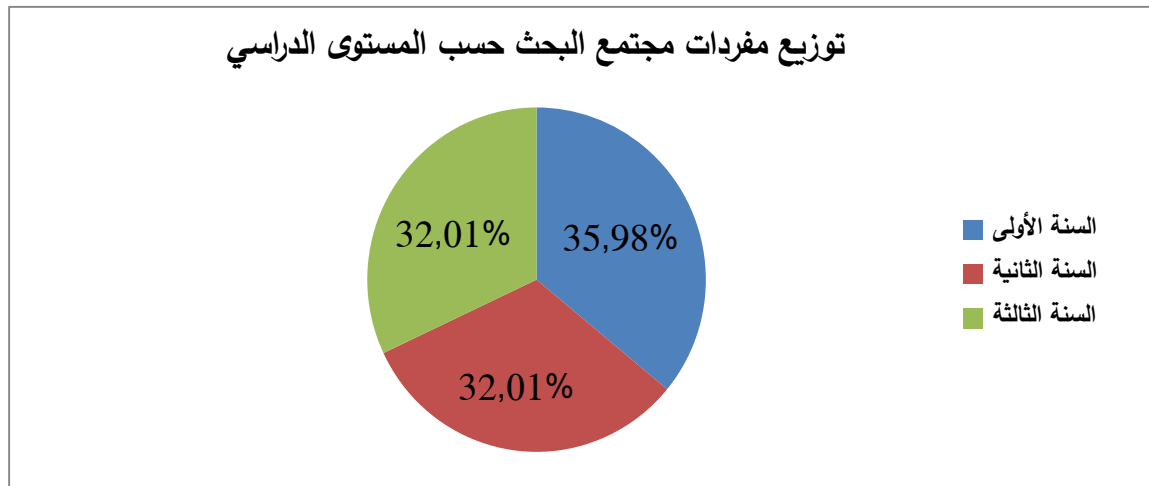
1. المجال البشري:

عرف المجتمع البشري - الإحصائي - الدراسة بأنه جميع المفردات التي لها صفة أو صفات مشتركة وجميع هذه المفردات خاضعة للدراسة أو البحث من قبل الباحثين، وبناءاً على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، فقد حدد مجتمع الدراسة الحالية، والمتمثل في تلاميذ ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بحمام الضلعة خلال السنة الدراسية 2024/2023 من مختلف المستويات وشعب التعليم الثانوي العام و التكنولوجي. و تتراوح أعمارهم مابين (16 - 19) سنة من فئة الذكور، والإناث ينتمون لبيئة حضرية وشبه حضرية، وريفية، حيث بلغ عددهم الإجمالي بالمؤسسة ميدان الدراسة بـ: (553) تلميذ و تلميذة موزعين على النحو التالي:

- عدد تلاميذ السنة أولى ثانوي (199) تلميذ.
- عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي (177) تلميذ.
- عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (177) تلميذ.

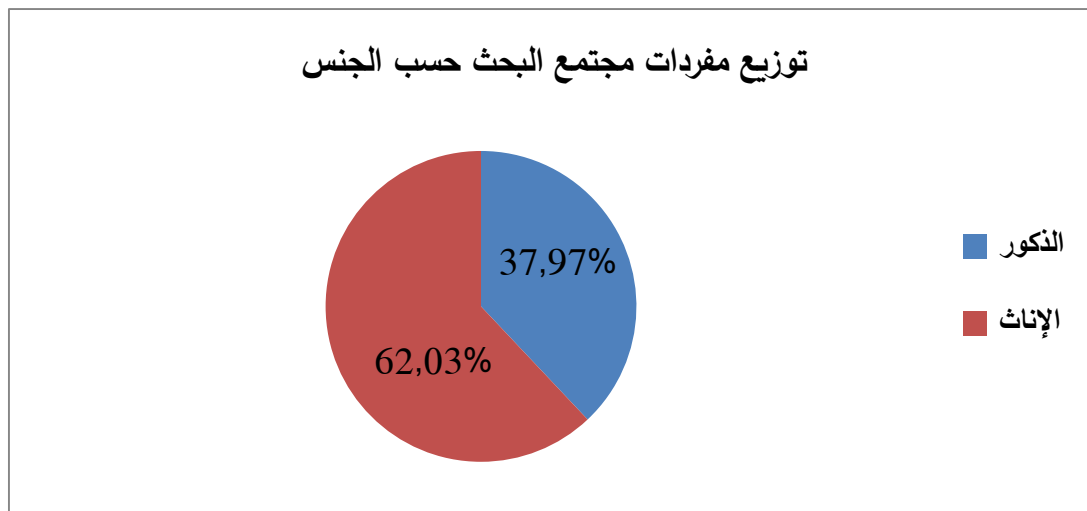
الجدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات المجتمع البشري حسب متغير الجنس، والمستوى الدراسي.

الجنس / المستوى الدراسي	ذكور	النسبة المئوية %	إناث	النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية الكلية لمجتمع البحث %
السنة الأولى	93	46.73%	106	53.27%	199	35.98%
السنة الثانية	67	37.85%	101	62.15%	177	32.01%
السنة الثالثة	60	33.89%	117	66.11%	177	32.01%
المجموع	210	37.97%	343	62.03%	553	100%



الشكل رقم(4): يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث حسب المستوى الدراسي

نلاحظ من خلال الجدول، والتمثيل البياني أعلاه أن النسب الموضحة أعلاه متقاربة جدا في مجتمع البحث لدى مختلف المستويات التعليمية حيث جاء في المرتبة الأولى، مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، بنسبة (35.9%)، في حين جاء مستوي السنة الثانية والثالثة من التعليم الثانوي، بنفس المرتبة وببنفس الحجم، والنسبة المئوية المقدرة بـ: (32.01%).



الشكل (5): يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول، والتمثيل البياني أعلاه أن توزيع مجتمع البحث حسب الجنس، قد اخذ نسبا مئوية متفاوتة، حيث تصدرت الترتيب فئة الإناث بنسبة مئوية قوامها (62.03%)، أما فئة الذكور فقد قدرت بنسبة مئوية قوامها (37.97%).

2. المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي تجري فيه الدراسة الميدانية، وبما أن موضوع الدراسة جاء حول أنماط التفاعل الاجتماعي الصفّي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، فقد تم تحديد ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس، ببلدية حمام الضلعة، دائرة حمام الضلعة، ولاية المسيلة، وهي مؤسسة تعليمية تربوية ذات طابع عمومي، تأسست سنة (2014) ذات نظام نصف داخلي، تقع بحي الحوران يحدها من الشمال المدرسة القرآنية خالد بن الوليد ومن الجنوب طريق يؤدي إلى حي مزطواة ويحدها من الشرق الطريق الولائي رقم 12 ومن الغرب حي سكني .

3. المجال الزمني:

1.3. المرحلة الاستطلاعية

انطلقت الجولة الاستطلاعية بداية من تاريخ 26 جانفي 2024، والتي بدأ فيها الوقوف على الواقع البحثي العيني للمؤسسة ميدان الدراسة، من خلال التعرف على الشكل الداخلي والخارجي للمؤسسة الظروف الفيزيائية للمؤسسة، عدد الأقسام، عدد التلاميذ، عدد المصالح الإدارية، الوسائل المادية والهيكل والاجراءات التنظيمية للمؤسسة ميدان الدراسة .

فالخطوات الأولى التي قمنا بها كذلك، هي البحث عن المادة العلمية، من مراجع ودراسات ذات الصلة بالموضوع، ثم الإطلاع على الدراسات السابقة، وهذا إلى غاية نهاية شهر فيفري 2024. بعدها تم جمع كل المعلومات المتعلقة بالموضوع، انطلاقا من تحديد المشكلة وبناء الإشكالية ثم الجانب النظري، ليأتي بعدها الجانب الميداني، وهذه الدراسة كانت انطلاقا من يوم 21 أفريل 2024 حيث قمنا من خلالها بإجراء دراسة ميدانية في ثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس بحمام الضلعة، فقمنا بدورنا نحن كباحثين اجتماعيين طرح أسئلة استبيان على تلاميذ الثانوية، للإجابة على الأسئلة المطروحة فيها، حيث أخذنا عينة من مجتمع الدراسة وهم تلاميذ من مختلف المستويات السنة الدراسية 2023-2024، حيث قمنا بعده باستطلاع الجو في الثانوية، بهدف ملاحظة مختلف أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ، ولدى مختلف الأطراف والفواعل التربوية، خاصة التلاميذ من خلال (تلميذ، تلميذ)، (تلميذ، أستاذ)، (تلميذ، إدارة)، وذلك لتحديد أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس، وهم عينة من تلاميذ المؤسسة في مختلف المستويات، ومعرفة نتائج التحصيل الدراسي لديهم.

2.3. مرحلة تطبيق أداة الاستبيان

تم بتطبيق أداة قياس والمتمثلة في أداة الاستمارة، قصد الكشف على أنماط التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من المستوي الثانوي، وتكونت من (39) بند، واخترنا سلم ليكرت الثلاثي المتمثل في البدائل الثلاثة (03) التالية: (دائما، أحيانا، وأبدا)، وذلك بهدف التحقق من مايلي:

- التأكد من وضوح العبارات ومناسبة اللغة لتلميذ.

- تفادي العقبات التي يتعرض لها الباحث أحياناً عند إجراء الدراسة التطبيقية، وقد تم ذلك بنجاح ويعود فيها الفضل لتجاوب تلاميذ الثانوية مع محتوى الاستبيان والإجابة عليه بصورة جيدة.
- حيث كانت عملية التوزيع يوم 2024/04/21، في حين تم استرجاعها تدريجياً، إلى يوم 2024/04/25.

ثانياً: منهج الدراسة

تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، وتعتبر طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المتبع، حيث ينص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما إذ أنه يتدخل في كل مراحل البحث. (موريس، أنجريس، ص99).

ويعرف المنهج بأنه " الطريق المؤدي للوصول إلى الحقيقة. (مصطفى، الفوال، 1982، ص130، 132). وعليه فالمنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة مهمة وضرورية، إذ هو الذي يميز الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد مساعي أسئلة، وفرضيات البحث. (رشيد، زرواتي، 2008، ص176). وبالنسبة لطبيعة موضوعنا وأهدافه، فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (بلاس، سلاطين، وحسان، الجيلاني، 2004، ص168).

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

عند القيام بأي بحث علمي، لابد من استعمال أدوات بحثية، من أجل الحصول على معطيات وبيانات تتعلق بموضوع البحث، وذلك لضمان نتائج تتصف بالدقة والصدق والموضوعية، ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، تم تحديد أداة الاستمارة، كأداة رئيسية للبحث والتقصي الميداني لمضمون الموضوع المدروس، كما تم الإستعانة بأداة الملاحظة بالمشاركة وإستغلالها أثناء عملية التحليل للبيانات.

أداة لاستمارة 1

تعرف الاستمارة في شكلها الأكثر شيوعاً بسبر الآراء، بأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقاً، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية، فالاستمارة هي وسيلة للدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم واحداً واحداً وبنفس الطريقة، بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها. (موريس، أنجريس، 2006، ص204).

فالغرض المنهجي من تطبيق أداة الاستمارة هو الوقوف على فهم معمق، ومتكامل لواقع أنماط التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بالمؤسسة ميدان الدراسة، ونظراً للخاصية الثقافية والتعليمية وكذلك البيئة الاجتماعية للتلاميذ البحث تم تطبيق أداة الاستمارة، التي تضمنت (39) بنداً أو سؤالاً موجهاً إلى (111) تلميذ(ة)، وقد تم استرجاع كل الاستمارات الموزعة على المبحوثين، حيث بوبت

أداة الاستمارة إلى مجموعة من المحاور تتماشى ومتغيرات الدراسة وهي كالتالي: (نورالدين، عيواز، 2023، ص135)

- المحور الأول: أنماط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ).
- المحور الثاني: أنماط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ).
- المحور الثالث: أنماط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الإدارة (تلميذ، إدارة).
- المحور الرابع: التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

وقد صممت هذه الدراسة وفقا لمقياس ليكرت المعدل، والذي يعطي للمبحوث ثلاث اختيارات كما يلي: (دائما، أحيانا، أبدا).

2. صلاحية أداة الدراسة

للتثبت من صدق صلاحية الاستمارة، واستقائها شروط الاستمارة الجيدة، وخلوها من الأخطاء التي تجعلها غير متطابقة مع مضمون الدراسة، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الأكاديميين، بغرض تحكيمها كخبراء من الجانب المفاهيمي، ومدي ترابط العبارات وتوافقها مع موضوع الدراسة، وقد أبدى المحكمين تجاوب ايجابي حول مدي صدق وصلاحية مفاهيم وعبارات الاستمارة والذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة، كأساس يؤكد لنا صدق صلاحية الاستمارة المعتمدة في هذه الدراسة. (نورالدين عيواز، 2023، ص135).

رابعاً: أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها

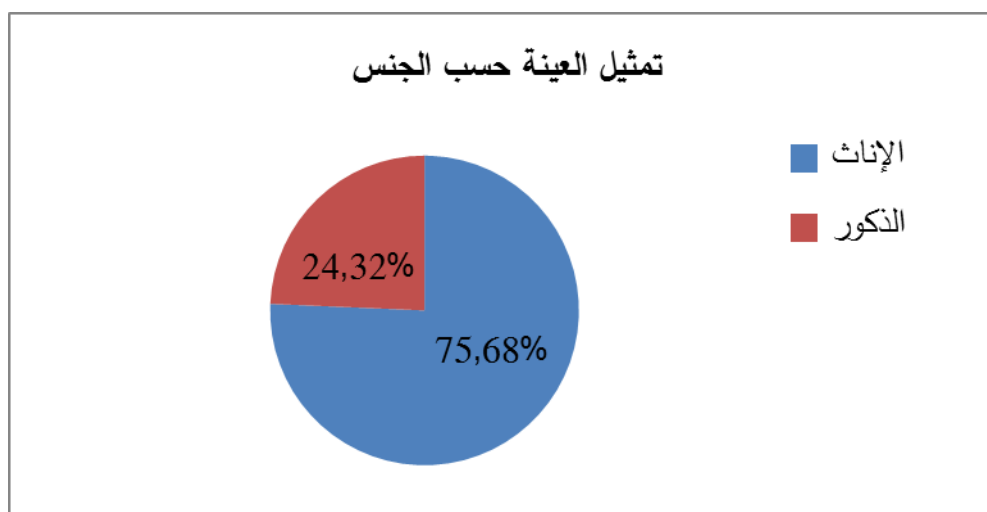
يعتبر أسلوب اختيار عينة المجتمع المبحوث، من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين فقد ذكروا أن أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة. (بلقاسم سلاطينية وآخر، 2007، ص102).

فالباحث يلجأ للاختيار أسلوب المعاينة عندما يتعذر عليه دراسة كل أفراد المجتمع بحيث يقوم باختيار عينة ممثلة لخصائص المجتمع المدروس، بحيث تمكنه هذه العملية من اختيار مفردات عينة البحث بشكل جيد، بحيث تساعده على أن يكون قادرا على تعميم نتائجها على المجتمع ككل.

في الدراسة الحالية بلغ حجم العينة من (111) تلميذ و تلميذة لهم نفس خصائص مجتمع الدراسة من حيث (السن، الجنس، والمستوى الدراسي)، وهي تمثل نسبة (20 %) منه كما بينه الجدول التالي :

الجدول رقم (2): يوضح أفراد العينة البحثية حسب الجنس

حجم العينة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
111	27	24.32	84	75.68



الشكل رقم (6): يوضح حجم مفردات العينة المبحوثة

فالعينة تمثل في حيزها المنهجي مجموعة من العمليات، تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المقصود، فهي تبلور كيفية انتقاء الحيز البشري الذي سيخضع للدراسة، ونظرا لطبيعة الدراسة، أهدافها ومنهجها المعتمد، تم استخدام العينة الاحتمالية وتحديد العينة العشوائية البسيطة لهذه الدراسة، والتي تم بحثها من خلال أسلوب العملة المعدنية، وذلك لصغر حجم عينة البحث، ويمكن توضيح مبررات هذا الاختيار المنهجي كالتالي:

- لأنها تتماشى وطبيعة موضوع الدراسة.
- تعد آلية منهجية ضرورية في البحوث والدراسات الأكاديمية.
- تساعد الباحث على الوصول إلى الحقائق المنشودة.
- تساهم في وضوح الرؤية لدى الباحث حول واقع الدراسة. (نورالدين عيواز. (2023). ص136).

خامسا: الأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

- لأغراض التحليل السوسيولوجي الدقيق، واختبار فرضيات الدراسة البحثية، تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية.
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

خلاصة الفصل :

تم شرح الإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء الدراسة الميدانية. تم تحديد مجالات الدراسة الرئيسية سواء كانت جغرافية أو موضوعية أو زمنية. بعد ذلك تم توضيح المنهج البحثي المستخدم مثل المنهج الوصفي مع شرح أسباب اختيار هذا المنهج.

تم التطرق إلى أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من استبيان و ملاحظة، مع توضيح كيفية تصميمها وإعدادها. كما تم شرح أسلوب اختيار عينة البحث وخصائصها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المتغيرات ذات الصلة.

أخيراً، تم تناول الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات التي تم جمعها، مثل الإحصاءات الوصفية والاستدلالية والاختبارات الإحصائية المناسبة للفرضيات. وقد تضمن ذلك أيضاً شرحاً للبرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

- 1- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الأولى
- 2- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثانية
- 3- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثالثة

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى
- 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية
- 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

تمهيد:

في هذا الفصل، سيتم عرض وتحليل البيانات والنتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها مسبقاً. سيتم تقسيم هذا الفصل إلى عدة أقسام رئيسية تتناول كل فرضية فرعية على حدة.

في القسم الأول، سيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى. سيتم استعراض البيانات والمؤشرات ذات الصلة، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بهدف اختبار صحة هذه الفرضية أو نفيها.

أما في القسم الثاني، فسيتم التركيز على عرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية. سيتم تقديم البيانات والمعلومات المرتبطة بهذه الفرضية، وإجراء التحليلات اللازمة لتقييم مدى صحتها.

في القسم الثالث، سينصب التركيز على عرض وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة. سيتم تقديم البيانات والمؤشرات ذات الصلة، وتحليلها باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، للوصول إلى استنتاجات حول صحة أو عدم صحة هذه الفرضية.

من خلال هذا الفصل، سيتم تقديم تفسيرات وتحليلات شاملة للنتائج التي تم الحصول عليها، بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة. وسيتم مناقشة هذه النتائج وربطها بالأهداف الرئيسية للدراسة والتساؤلات البحثية التي تم طرحها في البداية.

أولاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
24.3%	27	ذكور
75.7%	84	إناث
100%	111	المجموع

تشير الثقافة التنظيمية للمؤسسة التربوية التعليمية، إلى دمج كل من جنس الذكور والإناث في مؤسسة تعليمية واحدة، وذلك كراسب سوسيوثقافي يعود إلى المرحلة الاستعمارية، وهذا ما يتضح في الجدول رقم (1) أعلاه، والذي يشير إلى اعتماد المؤسسة ميدان الدراسة في عملياتها التعليمية على الجنسين على حد سواء، حيث جاءت فئة الإناث بحجم قدر بـ: (84) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (75.7%)، في تقابلها فئة الذكور بحجم (27) مفردة بحثية، قدرت بنسبة مئوية قوامها (24.3%)، وعليه يمكن القول وذلك استناداً على البيانات الإمبريقية الموضحة في الجدول أعلاه، ومن خلال الملاحظة بالمشاركة من طرف الباحث، يمكن التأكيد أن المؤسسة ميدان الدراسة لديها فئة الإناث أكبر حجماً من فئة الذكور وذلك يعود إلى الرغبة الكبيرة للإناث في مواصلة الدراسة والتفوق باستمرار، على عكس الذكور الذين لديهم رغبة ضعيفة نحو التحصيل الدراسي، على خلاف رغبتهم في التوجه نحو الحياة العملية، كما تتحكم في هذا التفاوت في الحجم، اعتبارات شخصية لكل مبحوث، وخاصة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل مبحوث، بالإضافة إلى ظغيات الثقافة المجتمعية لمجتمع الجزائري على أفراد المجتمع بأن الإناث يحبون الدراسة، أما الذكور ليس لديهم أي رغبة في التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة (نووية أو ممتدة)

النسبة %	التكرار	نوع العائلة
72.1%	80	نووية
27.9%	31	ممتدة
100%	111	المجموع

يتضح في الجدول رقم (4) أعلاه، والذي يشير إلى اعتماد المؤسسة ميدان الدراسة في عمليتها التعليمية على تلاميذ تتنوع أسرهم من فئة النووية قوامها (80) مفردة بحثية ونسبة مئوية (72.1%)، تقابلها فئة الأسرة الممتدة (31) مفردة بحثية، قدرت بنسبة مئوية (27.9%)، وعليه يمكن القول وذلك استنادا على البيانات الامبريقية الموضحة في الجدول أعلاه، ومن خلال الملاحظة بالمشاركة من طرف الباحث يمكن التأكيد أن المؤسسة ميدان الدراسة لديها فئة الاسرة النووية أكبر حجما من فئة الأسرة الممتدة، وذلك يعود إلى الرغبة الكبيرة للأباء الأمهات في الإستقلالية الأسرية، حيث تلعب الأسرة المكونة من الأب والأم دوراً مهماً في التحصيل الدراسي للأبناء، حيث يوفر هذا النوع من الأسرة بيئة مستقرة وداعمة تؤثر بشكل إيجابي على الأداء التحصيلي. هنا بعض الجوانب التي تبرز أهمية الأسرة النووية على عكس الأسرة الممتدة، تلعب كذلك الأسرة المكونة من الأب والأم دوراً حاسماً في دعم وتحفيز التحصيل الدراسي للأبناء من خلال تقديم بيئة مستقرة، وتوازن في التربية، ودعم أسري فعال، مما يساعد الأبناء على تحقيق إمكانياتهم.

بشكل عام، الإستقلالية الأسرية تعزز من تنمية شخصية الأبناء بشكل متكامل، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي ويساعدهم في بناء مستقبل ناجح ومستقل.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالد .

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي للوالدين
27%	30	ابتدائي
23.4%	26	متوسط
35.1%	39	ثانوي
14.4%	16	جامعي
100%	111	المجموع

يتضح في الجدول رقم (5) أعلاه، أن المستوى التعليمي للوالد لأفراد العينة المبحوثة، قد أخذ أحجاما ونسب مئوية متفاوتة، حيث تصدر الترتيب المستوى الثانوي بحجم (39) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (35.1%)، في حين جاء المستوى الابتدائي بحجم (30) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (27%)، كما جاء المستوى المتوسط بحجم (26) مفردة بحثية، قدرت بنسبة مئوية مفادها (23.4%)، بينما تذيّل الترتيب المستوى الجامعي بحجم (16) مفردة بحثية، قدرت بنسبة مئوية قوامها (14.4%)

وانطلاقاً من المعطيات الكمية في الجدول أعلاه للمؤسسة ميدان الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين يتنوع بين ابتدائي، متوسط، ثانوي، وجامعي، مع ملاحظة أن النسبة الأكبر من الأفراد تعود إلى الفئة التي يحمل فيها الوالد تعليماً ثانوياً (35.1%)، بينما الفئة الأقل هي التي يحمل فيها الوالد تعليماً جامعياً (14.4%)، وعادةً ما يكونون أكثر قدرة على مساعدة أبنائهم في الواجبات الدراسية، وفهم المناهج التعليمية، وتوفير بيئة منزلية مشجعة على الدراسة، هذا الدعم يساهم بشكل مباشر في تحسين تحصيل الأبناء الدراسي وقد دلت أبحاث علمية عديدة وهي تدعم هذه النقاط بشكل كبر على سبيل المثال:

دراسة أجرتها جامعة ميشيغان (أمريكية) وجدت أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تعليم الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء، و دراسة أخرى نُشرت في مجلة علم النفس التنموي أظهرت أن الأطفال الذين ينحدرون من أسر ذات تعليم عالي يتمتعون بمهارات اجتماعية أفضل وقدرة أكبر على التفاعل مع زملائه وهذا يتأكد من خلال الملاحظة بالمشاركة من طرف الباحث، في المؤسسة ميدان الدراسة.

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الأولى

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ انماط التفاعل بين التلميذ وزملائه. والفرضية القائلة "للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الرقم	العبارة	دائماً العدد %	أحياناً العدد %	أبداً العدد %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	تربطني بزملائي في الصف المدرسي علاقة احترام متبادل	67	39	5	2.56	0.58	عالية
		60.4%	35.1%	4.5%			
02	أقدم يد المساعدة لزملائي أثناء مراجعة الدروس ؟	35	69	7	2.25	0.56	متوسط
		31.5%	62.2%	6.3%			
03	أساعد زملائي ببعض الملخصات والمراجع التي تسهم في فهم دروسهم بشكل جيد مواقع التواصل الاجتماعي؟	33	61	17	2.14	0.65	متوسط
		29.7%	55%	15.3%			

04	أشجع زملائي في الصف على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة؟	28	48	35	1.94	0.75	متوسط
		%29.7	%43.2	%31.5			
05	أتنافس علميا مع زملائي داخل القسم بكل روح معنوية؟	55	39	17	2.34	0.73	عالية
		49.5%	%35.2	%15.3			
06	أناقش مع زملائي خلال فترات الاستراحة بعض المواضيع التي تخص المواد التعليمية؟	16	70	25	1.92	0.60	عالية
		%14.4	%63.1	%22.5			
07	أنصح زملائي بأراء ايجابية ومفيدة حول طريقة دراسة المواد التعليمية؟	48	57	6	2.38	0.58	متوسط
		43.2%	%51.4	%5.4			
08	أحرص وزملائي على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية؟	43	55	13	2.27	0.66	متوسط
		38.7%	%49.5	%11.7			
09	أحرص وزملائي على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس؟	68	36	7	2.55	0.61	عالية
		61.3%	%32.4	%6.3			
10	أتواصل مع زملائي بكل حرية أثناء الفصل الدراسي دون مشاحنات؟	62	44	5	2.51	0.58	عالية
		%55.9	%39.6	%4.5			

يوضح الجدول رقم(6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في عبارة شكلت هذا المحور، ومن خلال البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه يتضح أن العبارة (06) القائلة "أناقش مع زملائي خلال فترات الاستراحة بعض المواضيع التي تخص المواد التعليمية" قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (70) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (63.1%) وبمتوسط حسابي (1.92)، وانحراف معياري (0.60).

وانطلاقاً من القراءة الإحصائية أعلاه، يتضح بأن التلاميذ أحياناً، ما يتناقشون مع بقية الزملاء خلال فترات الاستراحة، حول المواضيع التي تخص المواد التعليمية المقدمة لهم في ميدان الدراسة، وهذا

يؤكد بأنهم حريصين على استغلال الفرص المتاحة أمامهم، كأوقات الاستراحة في أمور تساعد على التحصيل الدراسي، فأخذ هذه العبارة للخيار الثاني أحياناً، قد يعود إلى قصر فترات الاستراحة، التي هي في الأساس تعتبر فرصة ترفهية للتلاميذ، حتي يدخلون للحجرات بنفس جديد، وكسر الروتين اليومي للحصص التعليمية.

بينما جاءت العبارة (02) القائلة "أقدم يد المساعدة لزملائي أثناء مراجعة الدروس؟" في المرتبة الثانية بدرجة متوسط، بحجم (69) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (62.2%) وبمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري جاء بقيمة (0.56).

تماشياً مع ما سبق من بيانات امبريقية، يتضح أن تقديم المساعدة بين الزملاء من أجل مراجعة الدروس، كانت بمستوي المتوسط، وهذا يدل على أن العملية التفاعلية والمتمثلة في مؤشر تقديم المساعدة، موجودة بين التلاميذ كزملاء بالمؤسسة ميدان الدراسة، وهذا يدل على وعيهم واستيعابهم لأهمية أسلوب المساعدة، وما يضيفه من تفاعل وانسجام دائم، بينهم كزملاء، وهذا ما يساعدهم أيضاً على الإلمام بكل المعطيات التعليمية لكل مادة، مما يزيد من مستوي فهم وإدراكهم للمادة المدروسة، فهذا العمل الجماعي لطالما ثمنه الكثير من العلماء لما يضيفه من فائدة مادية، ومعنوية للأطراف المتفاعلة مع بعضها البعض.

في حين جاءت العبارة (09) القائلة "أحرص وزملائي على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس" قد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ (61.3 %) وبمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.61).

من خلال ما سبق من قراءة احصائية للمعطيات الرقمية أعلاه، تبين بأن التلاميذ حريصين بشكل دائم-وذلك حسب اجابات المبحوثين- على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس، وهذا يدل على أهمية تحصيل الفهم واستيعاب الدرس من جهة، ومساعدة الأستاذ في إلقاء درسه في جو يسوده الهدوء، والذي يوفره التلاميذ من خلال تركيزهم وانتباههم الدائم أثناء شرح الدرس، وهذا يدل على أنهم في حالة سكون وهدوء داخل الحجرة الدراسية، وهذا التفاعل المتبادل سيساهم في إنجاح العملية التعليمية أثناء الحصص الدراسية، ومن جهة ثانية هو تحصيل دراسي فعال للتلاميذ في المؤسسة ميدان الدراسة.

كما اخذت العبارة رقم (01) القائلة "تربطني بزملائي في الصف المدرسي علاقة احترام متبادل" المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (67) مفردة بحثية قدرت بـ: (60.4%)، وبمتوسط حسابي قوامه (2.34)، وانحراف معياري بقيمة (0.73) تماشياً مع ما تم قراءته من بيانات كمية للعبارة رقم (01) تبين بأن التلاميذ كزملاء في الصف الدراسي على علاقة احترام بشكل دائم، وذلك حسب ما أدلت به أفراد العينة المبحوثة حول هذه العبارة، وهذا يؤكد على حرص التلاميذ كزملاء في مؤسسة ميدان الدراسة، على التفاعل بشكل حضاري، دون الدخول في صراعات واصطدامات لا طائل يرجي منها، فهم يبحثون على جو تفاعلي تسوده علاقات الاحترام المتبادل، مما يساعدهم على التواصل مع بعضهم البعض في

إطار دراسي يغلب عليه جو الزمالة والأخوة، والبحث عن المصلحة العامة وتحقيق الأهداف المرجوة حول التحصيل الدراسي الجيد.

أما العبارة (10) والقائلة "أتواصل مع زملائي بكل حرية أثناء الفصل الدراسي دون مشاحنات" قد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة عالية، والتي جاءت بحجم (62) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (55.9%)، بقيمة متوسط حسابي قدرت بـ (2.51)، وانحراف معياري قدر بـ: (0.58).

انطلاقاً مما تقدم حول العبارة أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ كزملاء دراسة، يتواصلون بشكل دائم مع بعضهم البعض بكل حرية، دون مشاحنات، وهذا يؤكد على أن هناك عملية تفاعل بين التلاميذ، من خلال عملية التواصل فيما بينهم، والتي تكون في غالب الأحيان حول أمور تخص الدراسة، كالمراجعة، الفهم والاستيعاب، تبادل المعلومات، تقديم بعض الحلول المفيدة... الخ

بينما جاءت العبارة (03) القائلة "أساعد زملائي ببعض الملخصات والمراجع التي تسهم في فهم دروسهم بشكل جيد في مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة السادسة بدرجة متوسط، بحجم (61) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (55%) وبمتوسط حسابي (2.14)، وانحراف معياري بقيمة (0.65).

تأسيساً على ما سبق من تعليق إحصائي حول المعطيات الإمبريقية أعلاه، يؤكد المبحوثين، بأنهم يتفاعلون مع بعضهم البعض، وذلك من خلال مساعدة بعضهم البعض بملخصات مراجع تعليمية حول ما يتلقونه من مادة علمية داخل الحجرة الدراسية، وذلك بهدف تحقيق الفهم الجيد لهم لهذه المواد التعليمية، من خلال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الوسيلة الثانوية التي يستعملها التلاميذ فيما بينهم، عندما يكونون خارج أسوار البيئة المدرسية، وهذا يعتبر اهتمام وحرص التلاميذ على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

كما جاءت العبارة رقم (07) في المرتبة السابعة، والقائلة "أنصح زملائي بآراء إيجابية ومفيدة حول طريقة دراسة المواد التعليمية" بدرجة متوسط، وبحجم قدر بـ: (57) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (51.4%)، وبمتوسط حسابي قدره (2.38)، وانحراف معياري بقيمة (0.58).

تماشياً مع الإجراءات المنهجية المبلورة للقراءة الإحصائية أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ كزملاء دراسة، أحياناً ما ينصحون بعضهم البعض بآراء إيجابية ومفيدة حول طريقة دراسة المواد التعليمية، وهذا يدل على وجود مثل هذه السلوكيات التفاعلية بين التلاميذ، على الرغم من عدم وجودها بشكل دائم، أي من فترة إلى أخرى، وهذا لا ينفي إيجابية واهتمام التلاميذ في مساعدة بعضهم البعض، وتقديم الفائدة، والبحث عن طرق وأساليب مفيدة حول العملية التعليمية، كما لا يمكن إغفال السلوك الحضاري الذي يتحلون به فيما بينهم، والمتمثل في سلوك النصيحة أي تقديم النصيحة في حال توافرها، ويعود عدم دوام هذا السلوك بين التلاميذ إلى اعتبارات شخصية لا يمكن لتكهن بها.

في حين جاءت العبارة (05)، القائلة "أتنافس علميا مع زملائي داخل القسم بكل روح معنوية" والعبارة (08) القائلة "أحرص وزملائي على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية" بنفس المرتبة" الثامنة، ونفس الحجم (55) مفردة بحثية، ونفس النسبة المئوية (49.5%)، وبدرجة عالية للعبارة رقم (5)، ومتوسط حسابي (2.34)، وانحراف معياري بقيمة (0.73)، وبدرجة متوسط للعبارة (08)، ومتوسط حسابي (2.27)، وانحراف معياري بقيمة (0.66).

من خلال ما تم تقديمه من قراءة إحصائية حول البيانات الكمية أعلاه، تبين بأن نفس المجموع قد أكدت على أنها تتنافس مع زملائها علميا داخل القسم بكل روح معنوية، وأكدت أيضا على أنها تحرص على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية، وهذا يدل على أن التلاميذ كزملاء، ومن خلال سعيهم للحصول على نتائج دراسية جيدة، اعتمدوا على ترسيخ ثقافة العمل الجماعي، والذي تمثل في ثقافة التنافس العلمي بكل روح معنوية فيما بينهم، والعمل بشكل واعي وحريص على في توفير شروط التفاعل الصفي داخل الحجرة الدراسية، من خلال العمل كزملاء يهدفون لتغليب المصلحة العامة، والتي تظهت في سلوك توفير الجو لمناسب والهادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية داخل البيئة المدرسية ميدان الدراسة .

أما العبارة (04) والقائلة "أشجع زملائي في الصف على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة" قد أخذت المرتبة التاسعة، بدرجة متوسط، والتي جاءت بحجم (48) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (43.2%)، بقيمة متوسط حسابي قدرت بـ (1.94)، وانحراف معياري قدر بـ: (0.75).

وتأسيسا على ما سبق، تؤكد البيانات أعلاه بأن زملاء الدراسة أحيانا ما يشجع بعضهم البعض على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة ميدان الدراسة، مما يدل على تواصل وتفاعل التلاميذ كزملاء مع بعضهم البعض، كما يدل أيضا على مستوى وعيهم بضرورة عدم التغيب عن مقاعد الدراسة، لما يوجد فيه من تأثير الغياب المستمر عن الدروس، عي مستواهم العلمي من حيث تحصيلهم الدراسي فتشجيع التلاميذ كزملاء لبعضهم البعض، يعد من الأساليب أو الأنماط التفاعلية التي تدل على أنهم في تفاعل وتواصل دائم حول تحقيق ما يهدفون إليه من أهداف متعلقة بتحصيلهم الدراسي، وكيفية تحقيقها بأفضل الطرق والأساليب التفاعلية الفعالة فيما بينهم كزملاء دراسة داخل البيئة التعليمية ميدان الدراسة.

الجدول رقم (7) يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بزملائهم داخل المؤسسة

كيف تري علاقتك بزملائك	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	69	62.2%
متوسطة	32	28.8%
سيئة	10	9.0%
المجموع	111	100%

تعد العلاقات الاجتماعية التي تحدث بين التلاميذ داخل البيئة المدرسية، من أهم أساليب التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين التلاميذ، حيث تساهم بشكل كبير في زيادة مستواهم العلمي من حيث الفهم والاستيعاب، واكتساب المعرفة اللازمة حول مستواهم الدراسي التعليمي، وذلك حسب طبيعة العلاقة التفاعلية (جيدة، متوسطة، سيئة). وعليه نلاحظ في الجدول أعلاه معطيات كمية متعلقة برأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بزملائهم داخل المؤسسة ميدان الدراسة، حيث جاء تقدير "جيد" بحجم (69) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كزملاء، هي "علاقة جيدة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (62.2%)، في حين جاء تقدير "متوسط" بحجم (32) مفردة بحثية أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كزملاء، هي "علاقة متوسطة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (28.8%)، بينما تذييل الترتيب تقدير "سيئة" بحجم (10) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كزملاء، هي "علاقة سيئة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (9%).

من خلال القراءة الإحصائية للبيانات المبوبة في الجدول أعلاه، وتماشيا مع الإجراءات المنهجية وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة البحثية، أن علاقتهم التواصلية مع زملائهم داخل البيئة التعليمية هي علاقة تواصل وتفاعل جيدة، وهذا ما يؤكد على أنهم على توافق فكري واجتماعي، وإن الظروف المحيطة بهم داخل البيئة المدرسية، من طاقم إداري بيداغوجي، وتعليمي، وحتى ثقافة المنطقة التي يعيشون فيها بالمشاركة، قد ساهمت في توطيد العلاقة التواصلية التفاعلية فيما بينهم بشكل جيد، في مقابل من ذلك نلاحظ إن نسبة جيدة من مفردات العينة، قد أكدت على أن علاقتهم ببعض البعض علاقة طبيعية جدا، والتي يمكن وضعها في خانة المتوسط، وهذا يدل على أن العلاقة التواصلية التفاعلية بينهم قائمة، وتأخذ مجري طبيعي داخل البيئة المدرسية، أي أنه لا توجد صراعات ونزاعات أو حتى مشاحنات ومشادات سواء لفظية، أو رمزية.... الخ، في حين تؤكد نسبة ضئيلة جدا من مفردات العينة، أن علاقتهم مع زملائهم داخل المؤسسة ميدان الدراسة، علاقة سيئة، وذلك يعود لاعتبارات شخصية لمفردات العينة البحثية.

2- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثانية

•الجدول رقم (8):يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ أنماط التفاعل بين التلميذ وأستاذه. والفرضية القائلة " للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، أستاذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الرقم	العبارة	دائما العدد %	أحيانا العدد %	أبدا العدد %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	يعطينا الأستاذ فرص متساوية لطرح الأسئلة حول فكرة غير واضحة في الدرس؟	59	45	7	2.47	0.61	عالية
		%53.2	%40.5	%6.3			
13	يعيد الأستاذ شرح فكرة معينة أكثر من مرة دون قلق إذا طلب التلاميذ منه ذلك؟	68	36	7	2.55	0.61	عالية
		%61.3	%32.4	%6.3			
14	يراقب الأستاذ حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بشكل أسبوعي مستمر؟	14	68	29	1.86	0.61	متوسط
		%12.6	%61.3	%26.1			
15	لأستاذنا معاملة حسنة معنا أثناء وبعد شرحه للدرس داخل الصف وخارجه؟	85	22	4	2.73	0.52	عالية
		%76.6	%19.8	%3.6			
16	يحفظنا الأستاذ بشكل دائم على الاجتهاد وطلب العلم؟	87	15	9	2.70	0.61	عالية
		%78.4	%13.5	%8.1			
17	يصفي الأستاذ باهتمام لانشغالاتنا والمشكلات التي قد تواجهنا في اكتساب المعرفة؟	51	48	12	2.35	0.66	عالية
		%45.9	%43.2	%10.8			
18	أتواصل بارتياح مع الأستاذ أثناء الحصة الدراسية؟	65	42	4	2.55	0.56	عالية
		%58.6	%37.8	%3.6			
19	يوجهنا الأستاذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة في تنمية	84	24	3	2.74	0.50	عالية
		%75.7	%21.6	%2.7			

						حسنا التعليمي؟	
عالية	0.57	2.63	5	31	75	نحرص علي التقيد وتنفيذ كل التعليمات التي يعطيها لنا الأستاذ؟	20
			%4.5	%27.9	%67.5		

يوضح الجدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبجوة في عبارة شكلت هذا المحور، ومن خلال البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه، يتضح أن العبارة (16) "يحفزنا الأستاذ بشكل دائم على الاجتهاد وطلب العلم" قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (87) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (78.4%) وبمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.61).

إستنتجنا من البيانات الإحصائية المقدمة أن الأساتذة يلهمون التلاميذ دائماً للعمل الجاد والاجتهاد في مواضيع المناهج الدراسية، مما يعزز رغبتهم في التعلم ويدفعهم للاستفادة القصوى من الفرص التعليمية المتاحة، هذه الإشارات تؤكد أهمية التحفيز في تحسين أداء التلاميذ، حيث يمكن أن يكون التحفيز عاملاً أساسياً في تعزيز الانخراط الفعال في الدراسة وتعزيز الجهود اليومية في الحصص الدراسية .

بينما جاءت العبارة (15) القائلة "لأستاذنا معاملة حسنة معنا أثناء وبعد شرحه للدرس داخل الصف وخارجه" في المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (85) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (76.6%) وبمتوسط حسابي (2.73)، وانحراف معياري جاء بقيمة (0.52).

تماشياً مع ما سبق من بيانات امبريقية، يتضح أن المعاملة الحسنة من طرف الأساتذة وشرحهم لدرس داخل وخارج الصف، كانت بدرجة عالية، وهذا يدل على أن العملية التفاعلية والمتمثلة في مؤشر تقديم المساعدة، موجودة بين الأساتذة وتلاميذهم بالمؤسسة ميدان الدراسة، وهذا يدل على وعيهم واستيعابهم لأهمية المعاملة الحسنة، وما تضيفه من تفاعل وانسجام دائم، بينهم أسرة تربوية، وهذا ما يساعدهم أيضاً على الالمام بكل المعطيات التعليمية لكل مادة، مما يزيد من مستوى فهم وادراكهم للمادة المدروسة فهذا العمل المستمر والدائم لطالما ثمنه الكثير من العلماء لما يضيفه من فائدة مادية، ومعنوية للأطراف المتفاعلة مع بعضها البعض.

في حين جاءت العبارة (19) القائلة "يوجهنا الأستاذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة في تنمية حسنا التعليمي " قد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (84) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (75.7 %) وبمتوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري (0.50).

من خلال ما سبق من قراءة احصائية للمعطيات الرقمية أعلاه، تبين بأن التلاميذ يتلقون توجيهات صحيحة ومفيدة بشكل دائم- وذلك حسب اجابات المبحوثين- على تنمية الحس التعليمي أثناء تواجدهم داخل الصف الدراسي، وهو جزءًا من الثقافة المدرسية التي تقدر التوجيه والإرشاد كوسيلة للتعليم الفعال. هذه الثقافة تشجع التلاميذ على الاستفادة من خبرات الأستاذ وتطبيقها في ممارساتهم التعليمية. والذي يوفره التلاميذ من خلال تركيزهم وانتباههم الدائم أثناء العملية التعليمية، وهذا التفاعل المتبادل يساهم في إنجاح العملية التعليمية أثناء الحصة الدراسية، ومن جهة ثانية هويزيد في تحصيل دراسي فعال للتلاميذ في المؤسسة ميدان الدراسة.

كما اخذت العبارة رقم(20)القائلة" نحرص علي التقيد وتنفيذ كل التعليمات التي يعطيها لنا الأستاذ " المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم(75) مفردة بحثية قدرت بـ:(67.5%)، وبمتوسط حسابي قوامه(2.63)، وانحراف معياري بقيمة(0.57).

تماشياً مع ما تم قراءته من بيانات كمية للعبارة رقم(20)، تبين بأن التلاميذ في الصف الدراسي يحرصون حرص كبير بشكل دائم، وذلك حسب ما أدلت به أفراد العينة المبحوثة حول هذه العبارة، وهذا يؤكد على حرص التلاميذ في مؤسسة ميدان الدراسة، على تنفيذ كل التعليمات التي يقدمها الاساتذة هذه العملية تساهم في تشكيل سلوكيات التلاميذ، وتجهيزهم للانخراط في المجتمع الأكبر، حيث توجد هياكل سلطة مماثلة. حسب النظرية البنائية الوظيفية، فإن التقيد بتعليمات الأستاذ يساهم في استقرار النظام التعليمي ووظيفته، حيث أن كل طرف يؤدي دوره لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في التعليم والتحصيل الدراسي الجيد.

أما العبارة (13) والقائلة" يعيد الأستاذ شرح فكرة معينة أكثر من مرة دون قلق إذا طلب التلاميذ منه ذلك " قد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة عالية، والتي جاءت بحجم(68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها(61.3%)، بقيمة متوسط حسابي قدرت بـ(2.55)، وانحراف معياري قدر بـ:(0.61).

انطلاقاً مما تقدم حول العبارة أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ كزملاء دراسة، عندما يطلبون من الأستاذ شرح فكرة ما أكثر من مرة و بشكل دائم دون قلق، ومشاحنات، وهي تعبر عن وجود علاقة تفاعلية إيجابية بين المدرس والتلاميذ، حيث يشعر التلاميذ بالراحة لطلب إعادة الشرح. هذا يشير إلى بيئة تعليمية مفتوحة وداعمة، ويعزز فكرة الاحترام المتبادل والثقة بين الأطراف. وهو ما يؤكد على أن هناك عملية تفاعل بين التلاميذ وأساتذتهم .

بينما جاءت العبارة (14) القائلة" يراقب الأستاذ حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بشكل أسبوعي مستمر " في المرتبة الخامسة مرة ثانية بدرجة متوسط، بحجم (68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (55%) وبمتوسط حسابي(1.86)، وانحراف معياري بقيمة (0.61).

وانطلاقاً من القراءة الإحصائية أعلاه، يتضح بأن الأساتذة أحياناً، يراقبون حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ، حيث تعكس مراقبة الأستاذ لحلول الواجبات نوعاً من التفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والتلميذ. هذا التفاعل يعزز العلاقات التعليمية ويساعد في بناء الثقة والمتابعة المستمرة بين الطرفين الاهتمام الفردي بكل تلميذ يعبر عن نهج تعليمي يهدف إلى متابعة تطور كل تلميذ على حدة، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والتحفيز لدى التلميذ، أن مراقبة الأستاذ لحلول الواجبات المنزلية تحمل أبعاداً متعددة تعكس تفاعلاً ديناميكياً.

كما جاءت العبارة رقم (18) في المرتبة السابعة، والقائلة "أتواصل بارتياح مع الأستاذ أثناء الحصة الدراسية؟" بدرجة متوسط، وبحجم قدر: (65) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (58.6%) وبمتوسط حسابي قدره (2.55)، وانحراف معياري بقيمة (0.56).

تماشياً مع الإجراءات المنهجية المبورة للقراءة الإحصائية أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ يتواصلون بارتياح مع أساتذتهم أثناء الحصة الدراسية دائماً وفقاً لنظرية التفاعل الرمزي، يُنظر إلى التفاعل اليومي بين الأفراد كوسيلة لتشكيل معاني ورموز مشتركة التواصل المريح بين التلميذ والأستاذ يشير إلى وجود رموز ومعاني إيجابية متبادلة. فالاحترام المتبادل الثقة، والتقدير يمكن أن تكون رموزاً ساهمت في بناء هذا التواصل. على سبيل المثال، إذا كان الأستاذ يظهر اهتماماً حقيقياً بتعلم التلاميذ ويعاملهم باحترام، فإن التلاميذ قد يردون بالتفاعل الإيجابي والشعور بالراحة أثناء التواصل.، وهذا يدل على وجود مثل هذه السلوكيات التفاعلية بين التلاميذ وأساتذتهم.

في حين جاءت العبارة (12)، القائلة "يعطينا الأستاذ فرص متساوية لطرح الأسئلة حول فكرة غير واضحة في الدرس" في المرتبة السابعة بدرجة عالية، بحجم (59) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (53.2%) وبمتوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري بقيمة (0.61).

من خلال ما تم تقديمه من قراءة إحصائية حول البيانات الكمية أعلاه، تبين بأنه من الرائع أن يعطي الأستاذ فرصاً متساوية للتلاميذ لطرح الأسئلة حول المفاهيم غير الواضحة في الدرس، حيث أن هذا يعزز من فهم المادة ويحفز النقاش العلمي، من منظور العدالة الاجتماعية في التعليم، إتاحة فرص متساوية لجميع التلاميذ لطرح الأسئلة تعني توفير بيئة تعليمية عادلة وشاملة. هذه الممارسة تساعد في تقليل الفجوات التعليمية بين التلاميذ الذين قد يكون لديهم اختلافات في الخلفيات الثقافية أو الاقتصادية الاجتماعية، داخل البيئة المدرسية ميدان الدراسة .

أما العبارة (17) والقائلة "يصغي الأستاذ باهتمام لانشغالاتنا والمشكلات التي قد تواجهنا في اكتساب المعرفة" قد أخذت المرتبة التاسعة، بدرجة متوسط، والتي جاءت بحجم (48) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (45.9%)، بقيمة متوسط حسابي قدرت بـ (2.35)، وانحراف معياري قدر بـ: (0.66).

وتأسيساً على ما سبق، تؤكد البيانات أعلاه بأن الأساتذة يصغون للتلاميذ باهتمام لانشغالهم والمشكلات التي تواجههم في اكتساب المعرفة دائماً ما يشجع بعضهم البعض على المشاركة في فعالية الدروس النظامية بالمؤسسة ميدان الدراسة، الإنصات الفعال من قبل الأستاذ لانشغال التلاميذ والمشكلات التي تواجههم في اكتساب المعرفة يمكن أن يفهم من خلال قراءة سوسيولوجية تربط هذه العملية بالنظريات الاجتماعية المختلفة. تتناول هذه القراءة كيفية تأثير البيئة الاجتماعية والعلاقات التربوية على عملية التعليم والتعلم.

الجدول رقم (09) يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بأساتذتهم داخل المؤسسة.

كيف تريتفاعلك مع أستاذك	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	67	60.4%
متوسطة	35	31.5%
سيئة	9	8.1%
المجموع	111	100%

تعد العلاقات الاجتماعية التي تحدث بين التلاميذ والأساتذة داخل البيئة المدرسية، من أهم أساليب التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين التلاميذ وأساتذهم، حيث تساهم بشكل كبير في زيادة مستواهم العلمي من حيث الفهم والاستيعاب، واكتساب المعرفة اللازمة حول مستواهم الدراسي التعليمي، وذلك حسب طبيعة العلاقة التفاعلية (جيدة، متوسطة، سيئة). وعليه نلاحظ في الجدول أعلاه معطيات كمية متعلقة برأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بأساتذتهم داخل المؤسسة ميدان الدراسة، حيث جاء تقدير "جيد" بحجم (67) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كجماعة تربوية، هي "علاقة جيدة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (60.4%)، في حين جاء تقدير "متوسط" بحجم (35) مفردة بحثية أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم بأساتذتهم، هي "علاقة متوسطة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (31.5%)، بينما جاء في الأخير الترتيب تقدير "سيئة" بحجم (9) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم بأساتذتهم، هي "علاقة سيئة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (8.1%).

من خلال القراءة الإحصائية للبيانات المبوبة في الجدول أعلاه، وتماشياً مع الإجراءات المنهجية، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة البحثية، أن علاقتهم التفاعلية مع أساتذتهم داخل البيئة التعليمية، هي علاقة تواصل وتفاعل جيدة، وهذا ما يؤكد على أنهم على توافق تربوي واجتماعي، وإن الظروف المحيطة بهم داخل البيئة المدرسية، من طاقم إداري بيداغوجي، وتعليمي، وحتى ثقافة المنطقة التي

يعشون فيها بالمشاركة، قد ساهمت في توطيد العلاقة التواصلية التفاعلية فيما بينهم بشكل جيد، في مقابل من ذلك نلاحظ إن نسبة جيدة من مفردات العينة، قد أكدت على أن علاقتهم ببعضهم البعض علاقة طبيعية جدا والتي يمكن وضعها في خانة المتوسط، وهذا يدل على أن العلاقة التواصلية التفاعلية بينهم قائمة، وتأخذ مجري طبيعي داخل البيئة المدرسية، أي أنه لا توجد صراعات ونزاعات أو حتى مشاحنات، ومشادات سواء لفظية، أو رمزية....الخ، في حين تؤكد نسبة ضئيلة جدا من مفردات العينة، أن علاقتهم مع أساتذتهم داخل المؤسسة ميدان الدراسة، علاقة سيئة، وذلك يعود لاعتبارات شخصية لمفردات العينة البحثية.

3- عرض وتحليل بيانات الدراسة للفرضية الفرعية الثالثة

الجدول رقم (10): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في المحور الأول المتعلق بـ انماط التفاعل بين التلميذ والإدارة. والفرضية القائلة " للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الإدارة (تلميذ، إدارة) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

الرقم	العبارة	دائما العدد %	أحيانا العدد %	أبدا العدد %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
22	يعاملنا الحارس والرقابة عند دخولنا للثانوية صباحا ومساءً بشكل جيد؟	43 %38.7	45 %40.5	23 %20.7	2.18	0.75	متوسط
23	يقابلنا أعضاء إدارة الثانوية بوجه بشوش أثناء تنظيمنا في ساحة الثانوية وقبل دخول حجرة الدراسة؟	22 %19.8	48 %43.2	41 %36.9	1.83	0.73	متوسط
24	عند تأخري عن موعد الدخول الرسمي تستدعي الإدارة ولي أمري للاستفسار عن سبب التأخر؟	75 %67.6	23 %20.7	13 %11.7	2.56	0.69	عالية
25	تمنع إدارة الثانوية التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية؟	81 %73.0	19 %17.1	11 %9.9	2.63	0.66	عالية
26	تنظم إدارة الثانوية حصصا استدرائية أسبوعية وحتى في مواسم العطلة لفائدة التلاميذ؟	31 %27.9	43 %38.7	37 %33.3	1.95	0.78	متوسط
27	تصغي إدارة الثانوية باهتمام كبير	35	46	30	2.05	0.76	متوسط

			27.0%	41.4%	31.5%	لانشغالات التلاميذ وتسعي إلى تليبيتها؟	
عالية	0.58	2.54	5	41	65	ألتزم بتعليمات إدارة الثانوية وأنفذها كما هو مطلوب؟	28
			4.5%	36.9%	58.6%		
عالية	0.56	2.70	6	21	84	نسعي إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية؟	29
			5.4%	18.9%	75.7%		

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في عبارة شكلت هذا المحور، ومن خلال البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه، يتضح أن العبارة (29) "نسعي إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية" قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (84) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (75.7%) وبمتوسط حسابي (2.70)، وانحراف معياري (0.56).

وانطلاقاً من القراءة الإحصائية أعلاه، يتضح بأن التلاميذ دائماً، ما يسعون مع بقية زملاء إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية، يمكن أن يكون لهذا السلوك نحو أعضاء الطاقم الإداري أهداف مشتركة مثل تحسين جودة التعليم والتفاعل بشكل فعال مع التلاميذ وأولياء الأمور. بالتحليل السوسيولوجي، يمكن استكشاف كيف يؤثر هذا السلوك الحضاري على تحقيق أهداف الثانوية وتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية. وهذا يؤكد بأن التلاميذ حريصين على استغلال الفرص المتاحة أمامهم في المؤسسة ميدان الدراسة.

بينما جاءت العبارة (25) القائلة "تمنع إدارة الثانوية التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية؟" في المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (81) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (73%) وبمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري جاء بقيمة (0.66).

تماشياً مع ما سبق من بيانات امبريقية، يتضح أن إدارة الثانوية تمنع التلاميذ من إحضار الوسائل الإتصال الذكية، قد يثير هذا القرار استياء التلاميذ ويؤدي إلى صراع بينهم وبين إدارة الثانوية، خاصة إذا كان استخدام الهواتف النقالة جزءاً مهماً من حياتهم اليومية ووسيلة للتواصل والترفيه، وفي نفس الوقت بإمكانه أن يؤدي هذا القرار إلى تشجيع التلاميذ على التفكير الإبداعي واستخدام طرق أخرى للتواصل والترفيه خارج الصف، مثل التفاعل الاجتماعي المباشر والمشاركة في النشاطات البدنية والفنية، وقد يعكس هذا القرار توازناً بين الحاجة إلى التركيز والانخراط في العملية التعليمية وبين حقوق التلاميذ في استخدام التكنولوجيا الحديثة ويعتبر هذا التوازن قضية اجتماعية معقدة تستدعي النقاش والتفكير في سياق التغيرات الثقافية والتكنولوجية في المجتمع، بالمؤسسة ميدان الدراسة.

في حين جاءت العبارة (24) القائلة " عند تأخري عن موعد الدخول الرسمي تستدعي الإدارة ولي أمري للاستفسار عن سبب التأخر " قد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (75) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (67.6 %) وبمتوسط حسابي (2.56)، وانحراف معياري (0.69).

من خلال ما سبق من قراءة احصائية للمعطيات الرقمية أعلاه، تبين بأن إدارة الثانوية تستدعي ولي أمر التلميذ عند التأخر عن الموعد الرسمي بشكل دائم -وذلك حسب اجابات المبحوثين- وهذا يعود للحرص الدائم من طرف إدارة الثانوية على عدم تأخر التلاميذ عن الدروس، وهذا يدل على أهمية الحضور في الوقت المناسب للمؤسسة وأثره على التحصيل والفهم واستيعاب الدروس، قد يواجه التلاميذ بعض تحديات شخصية أو نفسية تؤثر على قدرتهم على الحضور في الوقت المحدد، و قد يكون التأخير نتيجة لمشاكل صحية أو ضغوط نفسية تؤثر على تركيز التلميذ ورغبته في الذهاب إلى الثانوية ميدان الدراسة.

كما اخذت العبارة رقم (28) القائلة " ألتزم بتعليمات إدارة الثانوية وأنفذهما كما هو مطلوب؟" المرتبة الرابعة بدرجة عالية، وبحجم (65) مفردة بحثية قدرت بـ: (58.6 %)، وبمتوسط حسابي قوامه (2.54) وانحراف معياري بقيمة (0.58).

تماشياً مع ما تم قراءته من بيانات كمية للعبارة رقم (28)، تبين بأن التلاميذ يلتزمون بتعليمات إدارة الثانوية وينفذونها كما هو مطلوب وهذا يدل في الصف الدراسي على علاقة احترام بشكل دائم، بين الإدارة والتلاميذ وذلك حسب ما أدلت به أفراد العينة المبحوثة حول هذه العبارة في مؤسسة ميدان الدراسة على التفاعل بشكل حضاري، دون الدخول في صراعات واصطدامات لا طائل يرجي منها، فهم يبحثون على جو تفاعلي تسوده علاقات الاحترام المتبادل، مما يساعدهم على التواصل مع بعضهم البعض في إطار دراسي يغلب عليه جو الزمالة والأخوة، والبحث عن المصلحة العامة وتحقيق الأهداف المرجوة حول التحصيل الدراسي الجيد.

بينما جاءت العبارة (23) القائلة " يقابلنا أعضاء إدارة الثانوية بوجه بشوش أثناء تنظيمنا في ساحة الثانوية وقبل دخول حجرة الدراسة؟" في المرتبة الخامسة بدرجة متوسط، بحجم (48) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (43.2 %) وبمتوسط حسابي (1.83)، وانحراف معياري جاء بقيمة (0.73).

وتأسيساً على ما سبق، تؤكد البيانات أعلاه بأن أعضاء إدارة المؤسسة ميدان الدراسة أحياناً ما تقابل التلاميذ بوجه بشوش أثناء تنظيمهم في الساحة وقبل دخولهم للحجرة الدراسة، يعكس اهتمام المؤسسة بالنظام والانضباط، مما يعزز من سير العملية التعليمية بشكل سلس وفعال، وهي جزءاً هاماً من النظام التعليمي وتعتبر مسؤولة عن خلق بيئة تعليمية إيجابية، عندما يقابل أعضاء الإدارة التلاميذ بوجه بشوش فهذا يشير إلى سعي الإدارة لتعزيز بيئة مدرسية مرحبة وداعمة، مما يدل على تواصل وتفاعل بينهم كجماعة تربوية داخل البيئة التعليمية ميدان الدراسة.

كما اخذت العبارة رقم (27) القائلة " تصغي إدارة الثانوية باهتمام كبير لانشغالات التلاميذ وتسعي إلى تلبيتها " المرتبة السادسة، بدرجة متوسط، وبحجم (46) مفردة بحثية قدرت بـ: (41.4%)، وبمتوسط حسابي قوامه (2.05) وانحراف معياري بقيمة (0.65).

تماشياً مع ما تم قراءته من بيانات كمية للعبارة رقم (27)، تبين أن إدارة الثانوية وحسب ماعبر عنه عدد من أفراد العينة المبحوثة أنها تصغي للتلاميذ وتحاول تلبية انشغالاتها، أن الإستماع إلى انشغالات التلاميذ يعزز من تفاعلهم الإيجابي مع البيئة المدرسية ويخلق بيئة تعليمية أكثر انفتاحاً ودعماً وتفاعلاً إيجابياً بين الإدارة والتلاميذ، حيث تعكس نوعية العلاقة التي تسعى الإدارة إلى بنائها مع التلاميذ. هذا يشير إلى نمط قيادة تفاعلي مما يعزز الثقة والاحترام المتبادل أفراد المؤسسة ميدان الدراسة.

أن العبارة (22) " يعاملنا الحارس والرقابة عند دخولنا للثانوية صباحاً ومساءً بشكل جيد " قد جاءت في المرتبة السابعة بدرجة متوسط، بحجم (45) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (40.5%) وبمتوسط حسابي (2.18)، وانحراف معياري (0.75).

وانطلاقاً من القراءة الاحصائية أعلاه، يتضح بأن الحارس والرقابة يعاملون التلاميذ أحياناً بشكل جيد، من خلال المعاملة الجيدة التي يقدمها الحارس والرقابة عند دخول التلاميذ للثانوية صباحاً ومساءً. هذا النوع من التفاعل يندرج ضمن نمط من أنماط التفاعل الاجتماعي الذي يمكن أن نطلق عليه "التفاعل اليومي الروتيني". تفاعل الحارس والرقابة مع التلاميذ هو شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي، من خلال التواصل عند دخولهم وخروجهم حيث تتشكل علاقة بينهم تتضمن اتباع قواعد وسلوكيات معينة مثل الاحترام والتعامل بلطف وتبادل السلام والكلمات الطيبة التي تعزز الروابط الاجتماعية في المؤسسة ميدان الدراسة.

في حين جاءت العبارة (26) القائلة "تنظم إدارة الثانوية حصصاً استدرائية أسبوعية وحتى في مواسم العطلة لفائدة التلاميذ؟" قد جاءت في المرتبة الثامنة بدرجة متوسط، بحجم (43) مفردة بحثية ونسبة مئوية قدرت بـ: (38.7%) وبمتوسط حسابي (1.95)، وانحراف معياري (0.78).

من خلال ما سبق من قراءة احصائية للمعطيات الرقمية أعلاه، تبين بأن إدارة الثانوية تنظم حصصاً استدرائية أسبوعية لفائدة تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي فقط في المؤسسة ميدان الدراسة وتلاميذ السنة الأولى ثانوي غير معينين إلا أن أفراد العينة البحثية تحتوي على نسبة معتبرة من تلاميذ السنة الأولى وهذا مادلت عليه اجابات أفراد العينة البحثية، قد تعكس هذه الحصص الاستدرائية جهود المؤسسة التعليمية في معالجة الفجوات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ. قد تكون هذه الفجوات ناتجة عن تفاوتات اجتماعية أو اقتصادية تؤثر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ، تظهر هذه العبارة أن المدرسة تسعى للقيام بدور تعويضي لتقديم الدعم الإضافي للتلاميذ الذين قد يكونون بحاجة إلى المزيد من الوقت أو المساعدة لتحقيق المستوى المطلوب من التعليم، و لتعزيز مبدأ المساواة في الفرص التعليمية، حيث توفر الفرصة للتلاميذ لتحسين أدائهم بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

الجدول رقم (11) يوضح رأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بالإدارة داخل المؤسسة.

كيف تري علاقتك بالإدارة	التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	70	63.1%
متوسطة	27	24.3%
سيئة	14	12.6%
المجموع	111	100%

تعد العلاقات الاجتماعية التي تحدث بين التلاميذ والإدارة داخل المحيط المدرسية، من أهم أساليب التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الجماعة التربوية، حيث تساهم بشكل كبير في زيادة مستواهم العلمي من حيث القدرة الفهم والاستيعاب، واكتساب المعارف اللازمة حول مستواهم الدراسي التحصيلي، وذلك حسب طبيعة العلاقة التفاعلية (جيدة، متوسطة، سيئة). وعليه نلاحظ في الجدول أعلاه معطيات كمية متعلقة برأي التلاميذ حول طبيعة علاقتهم بإدارة الثانوية داخل المؤسسة ميدان الدراسة، حيث جاء تقدير "جيد" بحجم (70) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم بالإدارة، هي "علاقة جيدة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (63.1%)، في حين جاء تقدير "متوسط" بحجم (27) مفردة بحثية أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كزملاء، هي "علاقة متوسطة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (24.3%)، بينما تذييل الترتيب تقدير "سيئة" بحجم (14) مفردة بحثية، أدلت بإجابة قوامها "أن طبيعة علاقتهم كزملاء، هي "علاقة سيئة" فيما بينهم، والتي قدرت بنسبة مئوية قوامها (12.6%).

من خلال القراءة الإحصائية للبيانات المبوبة في الجدول أعلاه، وتماشيا مع الإجراءات المنهجية وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة البحثية، أن علاقتهم التواصلية مع الإدارة داخل البيئة المدرسية، هي علاقة تواصل وتفاعل جيدة، وهذا ما يؤكد على أنهم على توافق تربوي واجتماعي، وان الظروف المحيطة بهم داخل المدرسة، من طاقم إداري بيداغوجي، وتعليمي، وحتى ثقافة المنطقة التي يعيشون فيها بالمشاركة، قد ساهمت في توطيد العلاقة التواصلية التفاعلية فيما بينهم بشكل جيد، في مقابل من ذلك نلاحظ إن نسبة جيدة من مفردات العينة، قد أكدت على أن علاقتهم ببعض البعض علاقة طبيعية جدا والتي يمكن وضعها في خانة المتوسط، وهذا يدل على أن العلاقة التواصلية التفاعلية بينهم قائمة، وتأخذ مجري طبيعي داخل البيئة المدرسية، أي أنه لا توجد صراعات ونزاعات أو حتى مشاحنات، ومشادات سواء لفظية، أو رمزية....الخ، في حين تؤكد نسبة ضئيلة جدا من مفردات العينة، أن علاقتهم مع إدارتهم داخل المؤسسة ميدان الدراسة، علاقة سيئة، وذلك يعود لاعتبارات شخصية لمفردات العينة.

• المحور المتعلق بمتغير التحصيل الدراسي

الجدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة .

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
31	أحب جميع المواد التي أدرسها داخل القسم؟	29	63	19	2.09	0.65	متوسط
		%26.1	%56.8	%17.1			
32	لدي حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة أيام السنة الدراسية؟	78	24	9	2.62	0.63	عالية
		%70.3	%21.5	%8.1			
33	أحس دائماً بأنني مستعد نفسياً لإنجاز واجباتي الدراسية (حفظ، مراجعة، حل التمارين)؟	31	66	14	2.15	0.62	متوسط
		%27.9	%59.5	%12.5			
34	لدي قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة؟	68	39	4	2.58	0.56	عالية
		%61.3	%35.1	%3.6			
35	لدي اهتمام في زيادة مستوي انتباهي داخل القسم؟	69	38	4	2.59	0.56	عالية
		%62.2	%34.2	%3.6			
36	أحرص بشكل مستمر على المثابرة وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة؟	61	43	7	2.49	0.61	عالية
		%55.0	%38.7	%6.3			
37	أحضر بشكل يومي لدروس جميع المواد قبل دراستها مع الأستاذ داخل القسم؟	40	52	19	2.19	0.70	متوسط
		%36.0	%46.8	%17.1			
38	أحاول التخلص من العادات والممارسات المضيق للجهود والوقت؟	81	25	5	2.68	0.55	عالية
		%73.0	%22.5	%4.5			

الجدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات أفراد العينة المبحوثة في عبارة شكلت هذا المحور، ومن خلال البيانات الإحصائية المبوبة في الجدول أعلاه، يتضح أن العبارة (38) أحاول التخلص من العادات والممارسات المضيق للجهود والوقت؟" قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (81) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (73%) وبمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.55).

وانطلاقاً من القراءة الاحصائية أعلاه، يتضح بأن التلاميذ دائماً، يحاولون التخلص من العادات والممارسات المضیعة للجهد والوقت وهناك العديد من الثقافات تقدر العمل الجاد والكفاءة والإنتاجية. بالتالي، فإن التلاميذ يسعون للتخلص من العادات التي تعيق تحقيق هذه القيم وتعزز من إحساسهم بالانتماء والتقدير داخل المدرسة الحديثة تعتمد بشكل كبير على التنظيم الدقيق للوقت. الأفراد يتبنون جداول زمنية وأنظمة إدارة الوقت لتحسين تحصيلهم العلمي، ولهذا المضیعة للوقت تُعتبر خروجاً عن هذا التنظيم وقد تسبب اختلالاً في التوازن بين الحياة الشخصية والعلمية.

بينما جاءت العبارة (32) القائلة " لدي حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة أيام السنة الدراسية؟ " في المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (78) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت ب: (70.3 %) وبمتوسط حسابي (2.62)، وانحراف معياري جاء بقيمة (0.63).

تماشياً مع ما سبق من بيانات امبريقية، يتضح أن حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة أيام السنة الدراسية، كانت بمستوي عال، وهذا يدل على أن العملية التفاعلية والمتمثلة في مؤشر الحضور والمشاركة في كل الدروس المساعدة في الصف المدرسي، موجودة بين التلاميذ بالمؤسسة ميدان الدراسة، وهذا يدل على وعيهم واستيعابهم لأهمية عدم التغيب، وما يضيفه من تفاعل وانسجام دائم، بينهم كأفراد، وهذا ما يساعدهم أيضاً على الالمام بكل المعطيات التعليمية لكل مادة، مما يزيد من مستوي فهم وادراكهم للمواد المدروسة، وهذا ما يساعدهم على زيادة وتحسين تحصيلهم العلمي.

في حين جاءت العبارة (35) القائلة " لدي إهتمام في زيادة مستوي إنتباهي داخل القسم؟ " قد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (69) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت ب: (62.2 %) وبمتوسط حسابي (2.59)، وانحراف معياري (0.56).

من خلال ما سبق من قراءة احصائية للمعطيات الرقمية أعلاه، تبين بأن التلاميذ حريصين بشكل دائم - وذلك حسب إجابات المبحوثين - على إلهتمام بزيادة مستواهم العلمي داخل الصف المدرسي، وهذا يدل على أهمية تحصيل الفهم واستيعاب الدرس من جهة، وهذا يساعد الأستاذ في إلقاء درسه في جو يسوده الهدوء، والذي يوفره التلاميذ من خلال اهتمامهم وانتباههم الدائم من اجل رفع المستوى التحصيلي، وهذا الاهتمام سيساهم في إنجاح العملية التعليمية أثناء الحصة الدراسية، ومن جهة ثانية هو تحصيل دراسي فعال للتلاميذ في المؤسسة ميدان الدراسة.

كما اخذت العبارة رقم (34) القائلة " لدي قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة؟ " المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (68) مفردة بحثية قدرت ب: (61.3 %)، وبمتوسط حسابي قوامه (2.58)، وانحراف معياري بقيمة (0.56).

تماشياً مع ما تم قراءته من بيانات كمية للعبارة رقم (34)، تبين بأن لدى التلاميذ قابلية كبيرة في اكتساب المعلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة في الصف الدراسي في المؤسسة ميدان الدراسة، هذه القابلية ترتبط بشكل إيجابي بالتفاعل الاجتماعي الصفي الجيد مع إدارة المدرسة، والذي يُعتبر عاملاً مهماً

في تعزيز التحصيل الدراسي، أن القابلية لاكتساب معلومات جديدة ومفيدة تتأثر بشكل كبير بالتفاعل الاجتماعي الصفّي وإدارة المدرسة، إذا كان هناك تفاعل إيجابي بين التلاميذ والمعلمين وإدارة المدرسة فمن المرجح أن يشعر التلاميذ بالدعم والاهتمام، مما يعزز من قابليتهم لاكتساب معلومات جديدة .

بالتالي يمكن أن نستنتج أن تفاعلاً إيجابياً في البيئة الصفية وإدارة المدرسة يلعب دوراً محورياً في رفع التحصيل الدراسي. حيث يعزز هذا التفاعل من دافعية التلاميذ ورغبتهم في التعلم، مما ينعكس بشكل مباشر على قدرتهم على اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة، والبحث عن المصلحة العامة وتحقيق الأهداف المرجوة حول التحصيل الدراسي الجيد.

أما العبارة (33) "أحس دائماً بأني مستعد نفسيًا لإنجاز واجباتي الدراسية (حفظ، مراجعة، حل التمارين" قد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة متوسطة، والتي جاءت بحجم (66) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (59.5%)، بقيمة متوسط حسابي قدرت بـ (2.15)، وانحراف معياري قدر بـ: (0.62).

انطلاقاً مما تقدم حول العبارة أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ بدرجة التقدير المتوسطة تعني أن بعض التلاميذ يشعرون بالاستعداد النفسي لإنجاز واجباتهم الدراسية، بينما البعض الآخر قد يواجه صعوبة في هذا الجانب. من خلال النظر في كيفية تأثير التفاعل الاجتماعي الصفّي وإدارة المدرسة على الاستعداد النفسي للتلاميذ لإنجاز واجباتهم الدراسية، وعندما يكون هناك تفاعل إيجابي بين التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية، فإن هذا يخلق بيئة داعمة ومحفزة للتلاميذ. هذه البيئة الإيجابية تساعد التلاميذ على الشعور بالثقة والاستعداد النفسي لأداء مهامهم الدراسية لذا فالاستعداد يتأثر بشكل كبير بالتفاعل الاجتماعي الصفّي والإدارة المدرسية، حيث يمكن القول بأن التفاعل الإيجابي والداعم من قبل المعلمين والإدارة المدرسية يساهم بشكل مباشر في التعزيز مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي في المؤسسة ميدان الدراسة.

بينما جاءت العبارة (31) القائلة "أحب جميع المواد التي أدرسها داخل القسم؟" في المرتبة السادسة بدرجة متوسطة، بحجم (63) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (56.8%) وبمتوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري بقيمة (0.65).

تأسيساً على ما سبق من تعليق إحصائي حول المعطيات الامبريقية أعلاه، يؤكد المبحوثين، بأنهم يحبذون المواد التي يدرسونها داخل القسم، إذا اعتبرنا أنماط التفاعل الاجتماعي عاملاً مهماً يؤثر على التحصيل الدراسي، فإن حب المواد الدراسية يمكن أن يكون مؤشراً على جودة هذا التفاعل، حيث أن التلاميذ الذين يشعرون بالارتياح تجاه المواد التي يدرسونها غالباً ما يكونون أكثر انخراطاً في الأنشطة الصفية والتفاعل مع زملائهم أساتذتهم. مما يعزز فهمهم للمادة الدراسية ويزيد من تحصيلهم الأكاديمي.

بالإضافة إلى ذلك، التلاميذ الذين يحبون موادهم الدراسية قد يكونون أكثر ميلاً للمشاركة في النقاشات الصفية والتعاون مع زملائهم في المشاريع الجماعية، مما يعزز بيئة تعليمية تفاعلية تدعم الفهم

والتعلم المشترك. على عكس التلاميذ الذين لا يحبون موادهم قد يظهرون سلوكيات انعزالية أو سلبية، مما قد يؤثر سلباً على تفاعلهم الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

كما جاءت العبارة رقم (36) في المرتبة السابعة، والقائلة "أحرص بشكل مستمر على المثابرة وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة" بدرجة متوسط، وبحجم قدر ب: (61) مفردة بحثية، وبنسبة مئوية قدرت ب: (55%)، وبمتوسط حسابي قدره (2.49)، وانحراف معياري بقيمة (0.61).

تماشياً مع الإجراءات المنهجية المبلورة للقراءة الإحصائية أعلاه يمكن القول، وذلك حسب ما أدلت به مفردات العينة المبحوثة، بأن التلاميذ يحرصون دائماً على بشكل مستمر على المثابرة، وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة، فعندما يكون التلاميذ مثابرين ويبذلون جهداً إضافياً، يتفاعل هؤلاء التلاميذ بشكل أكبر مع أقرانهم ومعلميهم، مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية ومشجعة وتحفيزية على التفكير النقدي، حيث يؤكد الباحثين أن التلاميذ الذين يتمتعون بمستويات عالية من المثابرة غالباً ما يشاركون بفعالية في هذه الأنشطة، مما يعزز من فهمهم للمواد الدراسية ويزيد من فرص تحقيقهم لدرجات أعلى هذا النوع من التفاعل الاجتماعي الإيجابي يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي، حيث يصبح التلاميذ أكثر انخراطاً في عملية التعلم ويستفيدون من الدعم الجماعي والتغذية الراجعة المستمرة مما يعزز من صحة الفرضية القائلة بأن المثابرة والجهد الإضافي يتفاعلان إيجابياً مع التحصيل الدراسي من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل الصف المدرسي.

في حين جاءت العبارة (37)، القائلة "احضر بشكل يومي لدروس جميع المواد قبل دراستها مع الأستاذ داخل القسم؟ في المرتبة" الثامنة، بحجم (52) مفردة بحثية، وبنفس النسبة المئوية (46.5%) وبدرجة متوسط ومتوسط حسابي (2.19)، وانحراف معياري بقيمة (0.70).

من خلال ما تم تقديمه من قراءة إحصائية حول البيانات الكمية أعلاه، تبين بأن عندما يحرص التلاميذ على التحضير المسبق، فإنهم يكونون أكثر استعداداً للمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية والمناقشات، مما يعزز من تفاعلهم مع أساتذتهم وزملائهم. هذا النوع من التحضير المسبق يعزز من الثقة بالنفس ويجعل التلاميذ أكثر قدرة على طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك فإن التلاميذ الذين يدرسون المواد مسبقاً غالباً ما يكون لديهم فهم أعمق للمواد، مما يتيح لهم مساعدة زملائهم وتبادل الأفكار والمعلومات، مما يعزز من التفاعل الجماعي الإيجابي داخل الصف مما يساهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المؤسسة ميدان الدراسة.

الجدول رقم (13) يوضح رأي التلاميذ حول الطريقة التي تساعدك على الدراسة والحصول على علامات جيدة .

طريقة الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
المراجعة	48	43.2%
الدروس الخصوصية	45	40.5%
اليوتيوب	18	16.2%
المجموع	111	100%

تعد الطرق الدراسية والأساليب التي يستخدمها التلاميذ داخل البيئة المدرسية وخارجها من العوامل الأساسية التي تسهم في التحصيل الدراسي والحصول على نتائج جيدة. فمن خلال اعتمادهم على أساليب متنوعة مثل التنظيم الجيد للوقت، والمواظبة على حضور الدروس، والمراجعة الدورية للمقررات الدراسية، يستطيع التلاميذ تعزيز فهمهم واستيعابهم للمواد التعليمية.

تعتبر المراجعة من أهم هذه الطرق، حيث عبر عنها (48) مفردة بحثية بنسبة مئوية (43.2%) حيث يعتمدها التلاميذ في تثبيت المعلومات وتحديد النقاط التي تحتاج إلى مزيد من الفهم. يمكن أن تكون المراجعة فردية أو جماعية، وكل منهما له فوائده الخاصة. الدروس الخصوصية أيضا تلعب دورا مهما في تعزيز التحصيل الدراسي، حيث عبر عنها (45) مفردة بحثية بنسبة مئوية قوامها (40.5%). حيث يحصل التلاميذ على اهتمام فردي ومساعدة مخصصة لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة، مما يساعدهم على التغلب على الصعوبات التي قد يواجهونها في الفصول الدراسية العادية.

بالإضافة إلى ذلك، استغلال التكنولوجيا الحديثة مثل قناة يوتيوب التي عبر عنها وبعدها أقل (18) مفردة بحثية بنسبة مئوية قدرها (16.2%) وهو يعد وسيلة فعالة لتعزيز الفهم والتعلم. هناك العديد من القنوات التعليمية التي تقدم شروحات مبسطة ودروس تفاعلية في مختلف المواد الدراسية. هذه القنوات توفر مرونة للتلاميذ لمراجعة الدروس في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من فرص التعلم الذاتي ويزيد من التحصيل الأكاديمي.

كما أن البيئة الخارجية مثل المنزل والأماكن العامة المخصصة للدراسة، تلعب دوراً مهماً في تحسين الأداء الدراسي. يمكن للتلاميذ الاستفادة من الموارد المتاحة كالكتب والمقالات الإلكترونية بالإضافة إلى التفاعل مع الزملاء والمعلمين عبر الإنترنت. إن الجمع بين هذه الطرق والأساليب المختلفة يساهم بشكل كبير في تحقيق التفوق الأكاديمي وبلوغ الأهداف التعليمية.

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج محور أنماط التفاعل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي على ضوء الفرضيات

- مناقشة وتفسير نتائج المحور الثاني المتعلق بأنماط التفاعل الاجتماعي
- 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى - نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ)

من خلال ما تقدم من عرض وتحليل للبيانات الكمية المتعلقة نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ)، تم الحصول على مجموعة من النتائج نبلورها في النقاط التالية

- أوضحت العبارة (06) بأن "التلاميذ يتناقشون مع بعضهم البعض خلال فترات الاستراحة حول بعض المواضيع التي تخص المواد التعليمية" والتي جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (70) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (63.1%).
- وبينت العبارة (02) بأن التلاميذ يقدمون يد المساعدة لزملائهم أثناء مراجعة الدروس" والتي أخذت المرتبة الثانية بدرجة متوسط، بحجم (69) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (62.2%).
- في حين أظهرت العبارة (09) أن التلاميذ يحرصون على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس" وقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (61.3%).
- كما بينت العبارة رقم (01) بأن التلاميذ كزملاء تربطهم في الصف المدرسي علاقة احترام متبادل " حيث جاءت في المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (67) مفردة بحثية قدرت بـ: (60.4%)،
- أما العبارة (10) فقد بينت أن التلاميذ كزملاء يتواصلون مع بعضهم البعض بكل حرية أثناء الفصل الدراسي دون مشاحنات "و قد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة عالية، والتي جاءت بحجم (62) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (55.9%)،
- بينما أوضحت العبارة (03) بأن التلاميذ كزملاء يساعدون بعضهم بالملخصات والمراجع التي تسهم في فهم دروسهم بشكل جيد في مواقع التواصل الاجتماعي" حيث جاءت في المرتبة السادسة بدرجة متوسط، بحجم (61) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (55%).
- كما أظهرت العبارة رقم (07) بأن التلاميذ كزملاء ينصحون بعضهم البعض بآراء ايجابية ومفيدة حول طريقة دراسة المواد التعليمية" والتي جاءت في المرتبة السابعة، بدرجة متوسط، وبحجم قدر بـ: (57) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (51.4%).
- في حين أوضحت العبارة (05) بأن التلاميذ كزملاء يتنافسون علمياً مع زملائهم داخل القسم بكل روح معنوية" كما أوضحت في نفس السياق العبارة (08) بأن التلاميذ كزملاء حريصون وزملائهم على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية" بحيث جاءت العبارتين بنفس المرتبة" الثامنة، ونفس الحجم (55) مفردة بحثية، وبنفس النسبة المئوية (49.5%).

• أما العبارة (04) فقد بينت أن التلاميذ كزملاء في الصف الدراسي يشجعون بعضهم البعض على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة" وقد أخذت المرتبة التاسعة، بدرجة متوسط، والتي جاءت بحجم (48) مفردة بحثية، وبنسبة مئوية قوامها (43.2%).

ومن خلال ما تقدم من صياغة نهائية لنتائج "نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ)" المتعلق بالفرضية الفرعية الأولى القائلة "للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، نأتي إلى مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة.

■ أكدالمبحوثين من خلال اجاباتهم حول مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى، بأن يتناقشون مع بعضهم البعض خلال فترات الاستراحة حول بعض المواضيع التي تخص المواد التعليمية، بحيث يعد من الأساليب الحوارية التي تسهم بشكل في إعطاء وجهات نظر مفيدة متبادلة بين التلاميذ زملاء داخل الصف الدراسي، وهذا ما يساعدهم على زيادة قدرتهم من حيث المستوي المعرفي والاستيعابي لمختلف الجوانب المتعلقة بالمادة التعليمية، وبالتالي سيدفعهم الى تحقيق نتائج دراسية مرضية، إن لم نقل جيدة.

■ وأظهرت ايضا نتائج الفرضية الفرعية الأولى، بأن التلاميذ يعتمدون فيما بينهم على ثقافة المساعدة والتعاون في تقديم كل ما هو جدير ومفيد لهم، من حيث مد يد المساعدة للزملاء في مراجعة الدروس، وذلك يعتبر كسلوك تفاعلي يزيد من مستوي تقاربهم وانسجامهم داخل البيئة الصفية المدرسية، كما تساهم من جهة أخرى ثقافة المساعدة بين التلاميذ، في تحقيق نتائج دراسية جيدة في تحصيلهم الدراسي أي أنه كلا كان هناك سلوك المساهمة والمساعدة بين التلاميذ، كلما زاد مستوي التفاعل بينهم كزملاء في الصف المدرسي، وهذا سيؤدي كمحصلة لما سبق من سلوك تفاعلي، إلى زيادة مستوي فهمهم واستيعابهم لمختلف جوانب المعرفة الخاصة بالمواد التعليمية، وبالتالي تحصيل دراسي جيد.

■ أكدت أيضا النتائج، بأن هناك تفاعل بين التلميذ وزملائه، والذي تمثل في حرصهم على تحقيق شرط الانتباه والتركيز أثناء شرح الاستاذ للدرس، فهذا الحرص لم يأتي من فراغ، أو انه سلوك اعتباطي، بل هو سلوك تفاعلي قبلي هادف، حدث بينهم كتلاميذ زملاء عن طريق سلوك التحاور، وذلك وعيا منهم بأن هكذا سلوكيات حضارية داخل الحجرة الدراسية، سيساهم بشكل كبير في زيادة مستوي تحصيلهم الدراسي كنتيجة محصلة لسلوك التركيز والانتباه.

■ أكدت النتائج أيضا بأن هناك علاقة احترام متبادل بين التلاميذ كزملاء في الصف المدرسي، وهذا يؤكد على شيوع هذه الثقافة الحضارية بين اوساط التلاميذ بالمؤسسة ميدان الدراسة، والذي يعتبر الأرضية الأساسية التي من خلالها تسود فكرة التفاعل الاجتماعي في حدود سلوك الاحترام والتقدير بين التلاميذ، فهذا الاخير كسلوك يعد من أساسيات ومبادئ الدين الإسلامي، والفطرة الإنسانية التي جبل عليها كل فرد، أو حتي تم تنشئته عليها من طرف أسرته.

- في حين أكدت النتائج أيضا، أن هناك سلوك تفاعلي يحدث بين التلاميذ كزملاء، والذي تمثل في سلوك التواصل فيما بينهم بكل حرية دون مشاحنات، وهذا ما يؤكد على انهم دائمي الحرص على توفير جو تدرسي اجتماعي تسوده مؤشرات المحبة والعمل الجماعي، والسعي نحو تحقيق وتعزيز لغة الحوار، وثقافة التبادل الحر غير المقيد بالسلوكيات المرضية السلبية داخل البيئة التعليمية.
- أكدت نتائج الفرضية الفرعية الأولى، بأن هناك سلوك تفاعلي يحدث بين التلاميذ كزملاء في المؤسسة التعليمية ميدان الدراسة، والذي تمثل في سلوك تقديم المساعدة فيما بينهم، من خلال بعض الخدمات العلمية، المتمثلة في الملخصات والمطويات والمراجع العلمية، التي تساعدهم على الدراسة والفهم الجيد لمحتوي المواد التعليمية التي يدرسونها داخل حجرة التمرس، فهذا التبادل للمعلومات عن طريق التفاعل بالمساعدة ومد يد العون لبعضهم البعض، يعد هو الآخر من الأليات الفعالة في تحقيق عملية تحصيل التلاميذ لمستوي دراسي جيد.
- في حين أكدت كذلك النتائج المتحصل عليها، والمتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى، بأن التلاميذ كزملاء فيما بينهم، ينصحون بعضهم البعض، بأراء مفيدة وإيجابية حول طريقة دراسة المواد التعليمية، فالنصح يعد تفاعل شفوي، كغيره من السلوكيات الأخرى التي تحدث بينهم كتلاميذ، وبذلك تؤكد النتائج أن التلاميذ يتفاعلون بكل الطرق من اجل تحقيق غاية منشودة، فالتفاعل بالنصح والارشاد، والتوجيه، من خلال الإفادة بأراء وخبرات تطبيقية في تعلم شيء ما، هو احد الطرق التفاعلية الناجحة التي تزيد من مستوي المعرفة لدي التلاميذ، كما تساهم في مساعدتهم على الاستغلال الجيد لعامل الزمن، وكل هذه المؤشرات ستساهم بشكل كبير في زيادة مستوي تحصيلهم الدراسي، وتحقيق نتائج دراسية علمية جيدة.
- أكدت النتائج المتحصل عليها أن هناك منافسة علمية بين التلاميذ داخل القسم، حتى في الصف الدراسي، وتتخذ من الروح المعنوية أساسا لها، فالمنافسة تعد هي الأخرى أحد مؤشرات السلوك التفاعلي بين التلاميذ، بحيث يسعى كل تلميذ إلى تحقيق نتائج دراسة جيدة، وهذا الهدف سيجعله يستعمل كل الطرق المباحة للحصول على المعلومة، أو تحقيق فهم واستيعاب في جزئية معينة من خلال طلب المساعدة من منافسيه، وهذا أدلت به عينة البحث، من خلال قولها بأن المنافسة تتم بكل روح معنوية، أي تكون المشاركة والمساعدة وطلب المساعدة، من الشروط المباحة بينهم كزملاء في الصف الدراسي..
- أكدت النتائج المتوصل اليها بعد عملية العرض والتحليل للبيانات الامبريقية، بأن التلاميذ يشجعون بعضهم البعض على عدم التغيب عن الدروس النظامية للمؤسسة ميدان الدراسة، فالتشجيع يعد سلوك تفاعلي كغيره من السلوكيات التي تم الحصول عليها في نتائج الفرضية الفرعية الأولى، وهذا يؤكد ان التلاميذ في حالة من التفاعل الدائم فيما بينهم، كما يشير إلى قدرتهم على التحكم في الجو التدرسي، من خلال مجموعة من السلوكيات الهادفة، كتشجيع بعضهم البعض على الحضور للدروس النظامية داخل المؤسسة التعليمية، وعدم التغيب عنها، وذلك وعيا منهم بأهمية الحضور، ومدي الاستفادة منه في كسب المعارف وتوسيع المدارك والقدرات العلمية والفكرية، التي تساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد.

ومن خلال ما تم من مناقشة لمؤشرات نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) المتعلق بالفرضية الفرعية الأولى، وبالنظر إلى نسبة وحجم اتجاهها العام، يمكن التأكيد على أنه توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحقق نسبياً.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية - نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ)

من خلال ما تقدم من عرض وتحليل للبيانات الكمية المتعلقة بنمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ)، تم الحصول على مجموعة من النتائج نبلورها في النقاط التالية

- أوضحت العبارة رقم (16) بأن الأستاذ يحفزهم بشكل دائم على الاجتهاد وطلب العلم " وقد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (87) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (78.4%)
- كما أوضحت العبارة (15) بأن لأستاذ معاملة حسنة مع التلاميذ أثناء وبعد شرحه للدرس داخل الصف وخارجه " وقد جاءت في المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (85) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدر بـ: (76.6 %).

- في حين بينت العبارة (19) بأن الأستاذ يوجه التلاميذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة في تنمية حسمهم التعليمي " وقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (84) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (75.7 %).

- كما أظهرت العبارة رقم (20) بأن التلاميذ يحرصون على التقيد وتنفيذ كل التعليمات التي يعطيها لنا لهم الأستاذ " وقد أخذت المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (75) مفردة بحثية قدرت بـ: (67.5%).
- أما العبارة (13) فقد بينت أن الأستاذ يعيد شرح فكرة معينة أكثر من مرة دون قلق إذا طلب التلاميذ منه ذلك " وقد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة عالية، والتي جاءت بحجم (68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (61.3%).

- بينما أوضحت العبارة (14) أن الأستاذ يراقب حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بشكل أسبوعي مستمر " وقد جاءت في المرتبة الخامسة مزامنة مع العبارة الثالثة عشر، وبدرجة متوسط، بحجم (68) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (55%).

- كما بينت العبارة رقم (18) والتي جاءت في المرتبة السابعة، بأن التلاميذ يتواصلون بارتياح مع الأستاذ أثناء الحصة الدراسية " بدرجة متوسط، وبحجم قدر بـ: (65) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (58.6%).

- في حين بينت العبارة (12) بأن الأستاذ يعطي للتلاميذ فرص متساوية لطرح الأسئلة حول فكرة غير واضحة في الدرس " والتي جاءت في المرتبة السابعة بدرجة عالية، بحجم (59) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (53.2%).

• أما العبارة (17) فقد أوضحت بأن "الأستاذ يصغي باهتمام لانشغالات والمشكلات التلاميذ التي قد تواجههم في اكتساب المعرفة" وقد أخذت المرتبة التاسعة، بدرجة متوسط، والتي جاءت بحجم (48) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قوامها (45.9%).

ومن خلال ما تقدم من صياغة نهائية لنتائج نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) المتعلق بالفرضية الفرعية الثانية القائلة "للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) علاقه بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، نأتي إلى مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة.

■ أكدالمبجوثين من خلال إجاباتهم حول مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية، بأن الأساتذة يحفزون التلاميذ على الاجتهاد وطلب العلم هذه النتيجة تؤكد على أهمية دور الأستاذ كمحفز وملهم للتلاميذ، وأنهم يقدرّون هذا الدور ويرونه عاملاً حاسماً في تحفيزهم على الاجتهاد والتعلم، قد يكون من المفيد دراسة العوامل التي تساعد الأساتذة على لعب هذا الدور بشكل أفضل، والتركيز على تطوير مهاراتهم في التحفيز والإلهام، في النهاية، تشير هذه النتائج إلى أهمية الدور التحفيزي للأستاذ في العملية التعليمية، وأن التلاميذ يقدرّون هذا الدور ويرونه عاملاً محورياً في تشجيعهم على الاجتهاد والتعلم.

■ وأظهرت ايضا نتائج الفرضية الفرعية الثانية، بأن المعاملة الحسنة مع التلاميذ من طرف الأستاذ أثناء وبعد شرح الدرس تساهم في خلق بيئة صافية إيجابية ومريحة للتلاميذ، مما يشجعهم على المشاركة والتفاعل بفاعلية أكبر، كما تعزز بناء علاقة قوية وثقة متبادلة بين الأستاذ والتلاميذ، الأمر الذي يسهل عملية التعلم. علاوة على ذلك، فإن شعور التلاميذ بالاحترام والتقدير من الأستاذ يزيد من دافعيتهم للتعلم والاستمتاع بالمادة الدراسية، فضلاً عن أن إظهار المعاملة الحسنة خارج الفصل الدراسي يعزز الصورة الإيجابية للأستاذ ويتيح للتلاميذ طلب المساعدة والإرشاد بسهولة.

■ أكدت أيضا النتائج، بأن هناك هذه المعطيات تشير إلى أن غالبية أفراد العينة البحثية يوافقون بشكل كبير على أن الأساتذة يلعبون دوراً محورياً في توجيه التلاميذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة التي تنمي حسهم التعليمي. هذه النتيجة الإيجابية تؤكد على الاعتراف بالدور المهم الذي يقوم به الأساتذة في العملية التعليمية، من خلال توجيه التلاميذ نحو الأساليب التعليمية الفعالة التي تعزز تعلمهم وتطورهم، الأمر الذي يساهم في تحسين مخرجات التعليم بشكل عام.

■ أكدت النتائج أيضا إلى وجود درجة عالية من الانضباط والالتزام لدى التلاميذ تجاه تعليمات وإرشادات الأساتذة وهو سلوك تفاعلي، وهذا يعني أن غالبية التلاميذ يتمتعون بمستويات عالية من الانضباط والخضوع للأنظمة والتعليمات التي يضعها الأساتذة، سواء داخل الصفوف الدراسية أو خارجها، هذه النتيجة المرتفعة بأنها تعكس حرص التلاميذ على الاستفادة القصوى من العملية التعليمية من خلال الالتزام بتوجيهات الأساتذة، فضلاً عن انعكاسها للقيم التربوية السائدة في المجتمع من احترام المعلم ومكانته. كما قد تكون نابعة من وعي التلاميذ بأهمية الانضباط والنظام في تحقيق التقدم العلمي .

■ في حين أكدت كذلك النتائج المتحصل عليها، إلى أن الأستاذ يتابع ويراجع بشكل منتظم حلول الواجبات المنزلية التي يكلف بها جميع التلاميذ في الفصل، ويقوم بهذا المراقبة والمتابعة بشكل أسبوعي ومستمر، مما يشير إلى أن هناك ترابطاً بين المحتويين، بشكل عام، تؤكد هذه العبارة على أهمية متابعة الأستاذ لأعمال التلاميذ وواجباتهم المنزلية بانتظام، وهو أمر مهم لضمان تقدمهم الدراسي وتعزيز تعلمه.

■ في حين أكدت النتائج أيضاً، أن هناك سلوك تفاعلي يحدث بين التلاميذ والأستاذ، والذي تمثل في سلوك التواصل فيما بينهم بكل حرية وارتياح إلى حد ما دون مشاحنات، وهذا ما يؤكد على أنهم دائمي الحرص على توفير جو تدرسي اجتماعي تسوده مؤشرات المحبة والعمل الجماعي، والسعي نحو تحقيق وتعزيز لغة الحوار، وثقافة التبادل الحر غير المقيد بالسلوكيات المرضية السلبية داخل البيئة التعليمية، لذلك، قد يكون من المهم للأستاذة على تحسين جوانب التواصل والتفاعل بين الأساتذة والتلاميذ، وإيجاد بيئة تعليمية مريحة وآمنة تشجع على التواصل البناء والفعال بين الطرفين.

■ أكدت النتائج المتحصل عليها أن الأستاذ يعطي فرصاً متساوية للتلاميذ لطرح الأسئلة حول الأفكار غير الواضحة في الدرس هناك من يُنظر إلى هذه الممارسة على أنها إيجابية وتسهم في توفير بيئة تعليمية داعمة للتلاميذ، حيث يتاح لهم فرصة متساوية للتعبير عن استفساراتهم وطلب التوضيح حول الأفكار غير الواضحة لديهم.

■ أكدت النتائج المتوصل إليها بعد عملية العرض والتحليل للبيانات إلى أهمية الاستماع الفعال من قبل الأستاذ لانشغالات وتحديات التلاميذ المتعلقة باكتساب المعارف والمعلومات، إلا أنه لا يزال هناك مجال لتحسينها وتعزيزها من قبل الأساتذة، فالاستماع الجيد لمشكلات التلاميذ وانشغالاتهم يساعدهم على التغلب على العقبات التي تعترض اكتسابهم للمعرفة، ويعزز من فهمهم وتحصيلهم الدراسي. لذا، ينبغي على الأساتذة إيلاء هذا الجانب الاهتمام الكافي واعتماد مقاربة تفاعلية تراعي احتياجات الطلبة وتذلل الصعوبات التي تواجههم.

ومن خلال ما تم من مناقشة لمؤشرات نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأساتذة (تلميذ، أستاذ) المتعلق بالفرضية الفرعية الثانية، وبالنظر إلى نسبة وحجم اتجاهها العام، يمكن التأكيد على أنه توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأساتذة (تلميذ، أستاذ) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت نسبة عالية.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة - نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسية (تلميذ، إدارة)

من خلال ما تقدم من عرض وتحليل للبيانات الكمية المتعلقة نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسية (تلميذ، إدارة)، تم الحصول على مجموعة من النتائج نبورها في النقاط التالية:

- أوضحت العبارة رقم (29) أن التلاميذ يسعون إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية" وقد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (84) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (75.7%) .
 - بينما أظهرت العبارة رقم (25) ان إدارة الثانوية تمنع التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية " وقد جاءت في المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (81) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (73%) .
 - في حين بينت العبارة رقم (24) أنه عند تأخر التلاميذ عن موعد الدخول الرسمي تستدعي الادارة ولي أمرهم للاستفسار عن سبب التأخر " وقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (75) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (67.6%) .
 - كما اوضحت ايضا العبارة رقم (28) أن التلاميذ ملتزمون بتعليمات إدارة الثانوية وينفذونها كما هي مطلوبة" واحتلت المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (65) مفردة بحثية قدرت بـ: (58.6%) .
 - بينما بينت العبارة رقم (23) أن أعضاء إدارة الثانوية يقابلون التلاميذ بوجه بشوش أثناء تنظيمهم في ساحة الثانوية وقبل دخول حجرة الدراسة؟" وقد جاءت في المرتبة الخامسة بدرجة متوسط، بحجم (48) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (43.2%) .
 - كما أظهرت العبارة رقم (27) أن إدارة الثانوية تصغي باهتمام كبير لانشغالات التلاميذ وتسعي إلى تليبيتها " وقد أخذت المرتبة السادسة، بدرجة متوسط، وبحجم (46) مفردة بحثية قدرت بـ: (41.4%) .
 - في حين بينت العبارة رقم (22) أن الحارس والرقابة يعاملونهم عند دخولهم للثانوية صباحا ومساء بشكل جيد " قد جاءت في المرتبة السابعة بدرجة متوسط، بحجم (45) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (40.5%) .
 - في حين وضحت العبارة رقم (26) أن إدارة الثانوية تنظم حصصا استدرائية أسبوعية وحتى في مواسم العطلة لفائدة التلاميذ، وقد جاءت في المرتبة الثامنة بدرجة متوسط، بحجم (43) مفردة بحثية ونسبة مئوية قدرت بـ: (38.7%) .
- ومن خلال ما تقدم من صياغة نهائية لنتائج نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع إدارة المدرسية (تلميذ، إدارة) المتعلق بالفرضية الفرعية الثالثة القائلة " للتفاعل الاجتماعي الصفي مع الإدارة (تلميذ، إدارة) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، نأتي إلى مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضية والدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة.
- ✓ أكدت أيضا النتائج، أن التلاميذ بسبب حرصهم يسعون بشكل كبير إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات المدرسة الثانوية هذه النتيجة تشير إلى وعي التلاميذ بأهمية احترام الطاقم الإداري وممتلكات المدرسة، وسعيهم إلى التصرف بطريقة حضارية تعكس القيم والآداب العامة التي يجب توافرها في بيئة تعليمية سليمة، كما قد ترجع هذه النسبة المرتفعة إلى الجهود التربوية المبذولة من قبل

إدارة المدرسة وهيئة التدريس لغرس مفاهيم الانضباط والاحترام المتبادل في نفوس التلاميذ وهذا مانأكد عليه من خلال الملاحظة الدائمة لنا في المؤسسة ميدان الدراسة .

✓ أكدت النتائج المتوصل إليها، أن العينة المبحوثة قد أكدت أن إدارة المدرسة الثانوية تمنع التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية إلى المدرسة، وهي سياسة حظيت بدعم كبير من المشاركين في الدراسة. حيث وافق عدد لا بأس به من المفردات البحثية على هذه السياسة، مما يعكس رغبة الغالبية في الحد من مصادر التشتيث وتوفير بيئة تعليمية مُركزة للتلاميذ، يبدو أن هذه السياسة تهدف إلى الحفاظ على الانضباط وزيادة التركيز داخل الفصول الدراسية، بعيداً عن المشتتات التكنولوجية التي قد تؤثر سلباً على العملية التعليمية. لذلك، فإن هذه السياسة تلقى ترحيباً من قبل المشاركين في الدراسة، الذين يرون فيها خطوة إيجابية لتعزيز البيئة التعليمية وتحسين تجربة التعلم للتلاميذ.

✓ أكدت نتائج هذا المحور معظم المشاركين في الدراسة يوافقون على أن إدارة المدرسة تستدعي أولياء الأمور للاستفسار عن سبب تأخر أبنائهم عن موعد الدخول الرسمي للمدرسة، مما يدل على أن هذا الإجراء شائع ومتبع في كثير من المدارس، و يُفهم من ذلك أن المدارس تولي أهمية كبيرة لانضباط التلاميذ والالتزام بمواعيد الدوام الرسمية، وأنها لا تتهاون في متابعة حالات التأخر والتغيب غير المبررة كما يمكن أن يكون ذلك بهدف التواصل مع أولياء الأمور والتعاون معهم للحد من مثل هذه الحالات ومعالجة أسبابها.

✓ أكدت أيضاً النتائج، أن التلاميذ يلتزمون بتعليمات إدارة المدرسة الثانوية وتنفيذها كما هو مطلوب، ويدل هذا على وجود مستوى عالٍ من الانضباط والالتزام لدى التلاميذ تجاه التعليمات الصادرة من إدارة المدرسة، وهو أمر إيجابي يساعد على سير العملية التعليمية بشكل جيد داخل البيئة المدرسية.

✓ أكدت النتائج المتوصل إليها، أن العينة المبحوثة قد أكدت إستقبالهم من طرف أعضاء الإدارة بوجه بشوش أثناء تنظيمهم في ساحة المدرسة وقبل دخولهم إلى حجرة الدراسة، هذا الاستقبال الودي والمرح يعزز الجو الإيجابي والترحيبي في المدرسة، مما يمكن أن يكون له تأثير كبير على الحالة النفسية للتلاميذ ويزيد من استعدادهم للتعلم، هذا التفاعل اليومي يساهم في بناء علاقة إيجابية بين التلاميذ والإدارة، ويشعر التلاميذ بالاهتمام والتقدير من قبل الكادر التعليمي. كما أنه يعزز الشعور بالانتماء إلى المدرسة ويشجع التلاميذ على بدء يومهم الدراسي بروح إيجابية.

✓ أكدت النتائج العبارة أن إدارة الثانوية تُظهر اهتماماً كبيراً بمشاغل التلاميذ وتسعى بجدية لتلبيتها بالرغم من أن هذا الجانب لم يكن في صدارة اهتمامات التلاميذ، إلا أنه حصل على تقييم متوسط، مما يعكس أن الإدارة تُبدي قدرًا من الاستجابة لمطالب التلاميذ ومشاكلهم. هذا يعكس التزام الإدارة بمحاولة تحسين البيئة التعليمية والاستماع لمشكلات التلاميذ والعمل على حلها، كما يمكن الاستنتاج أن هناك أيضًا مجالاً للتحسين لزيادة مستوى الرضا والتفاعل الإيجابي مع احتياجات التلاميذ بشكل أكبر.

✓ أكدت النتائج المتوصل إليها بعد عملية العرض والتحليل للبيانات إلى أن تعامل الحراس والمراقبين مع التلاميذ عند دخولهم للمدرسة في الصباح والمساء يتميز بالجودة، مما يشير إلى أن هناك رضا ملحوظ من قبل التلاميذ حول هذه النقطة، ولكنها ليست من القضايا الأكثر أهمية أو ملحة بالمقارنة مع الأمور الأخرى التي تم قياسها في الدراسة.

✓ أكدت النتائج أيضا أن التلاميذ في المؤسسة ميدان الدراسة أن إدارة الثانوية تبذل جهودًا كبيرة في دعم التلاميذ من خلال تنظيم حصص استدرابية أسبوعية وحتى خلال فترات العطلة، وهذه المبادرة تهدف إلى تعزيز مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ وضمان استفادتهم القصوى من الوقت المتاح وقد لاحظنا في الدراسة أن هذا الجهد يأتي في مرتبة جيدة من حيث الأهمية والتأثير، حيث عبر عدد كبير من المشاركين في البحث عن تقديرهم لهذه الخطوة، مما يدل على تأثيرها الإيجابي على العملية التعليمية.

ومن خلال ما تم من مناقشة لمؤشرات نمط التفاعل الاجتماعي الصفي مع الإدارة المدرسية (تلميذ، إدارة) المتعلق بالفرضية الفرعية الثالثة، وبالنظر إلى نسبة وحجم اتجاهها العام، يمكن التأكيد على أنه توجد علاقة بين التفاعل الاجتماعي الصفي مع الإدارة المدرسية (تلميذ، إدارة) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت نسبة عالية.

2. مناقشة وتفسير نتائج محور التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

من خلال ما تقدم من عرض وتحليل للبيانات الكمية المتعلقة بمحور التحصيل الدراسي، تم الحصول على مجموعة من النتائج نبلورها في النقاط التالية:

- بينت العبارة رقم (38) لأن التلاميذ يحاولون التخلص من العادات والممارسات المضيعة للجهد والوقت، وقد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة عالية، بحجم (81) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (73%).
- بينما أظهرت العبارة رقم (32) أن التلاميذ لديهم حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة أيام السنة الدراسية" وقد أخذت المرتبة الثانية بدرجة عالية، بحجم (78) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (70.3%).
- في حين أوضحت العبارة (35) أن التلاميذ لديهم اهتمام في زيادة مستوى انتباههم داخل القسم" وقد جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة عالية، بحجم (69) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (62.2%).
- كما بينت العبارة رقم (34) أن التلاميذ لديهم قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة" وجاءت في المرتبة الرابعة، بدرجة عالية، وبحجم (68) مفردة بحثية قدرت بـ: (61.3%).
- أما العبارة رقم (33) فقد بينت أن التلاميذ لديهم أحساس دائم بأنهم مستعدين نفسيا لانجاز واجباتهم الدراسية (حفظ، مراجعة، حل التمارين)" وقد أخذت المرتبة الخامسة، بدرجة متوسط، والتي جاءت بحجم (66) مفردة بحثية، وبنسبة مئوية قوامها (59.5%).
- بينما أوضحت العبارة رقم (31) بأن التلاميذ يحبون جميع المواد التي يدرسونها داخل القسم" وقد جاءت في المرتبة السادسة بدرجة متوسط، بحجم (63) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت بـ: (56.8%).

• كما بينت العبارة رقم (36) التي جاءت في المرتبة السابعة، بأن التلاميذ حريصين بشكل مستمر على المثابرة وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة " وقدرت بدرجة متوسط، وبحجم قدر ب: (61) مفردة بحثية، ونسبة مئوية قدرت ب: (55%) ..

• في حين أظهرت العبارة رقم (37) بأن التلاميذ يحضرون بشكل يومي لدروس جميع المواد قبل دراستها مع الأستاذ داخل القسم، وقد جاءت في المرتبة " الثامنة، بحجم (52) مفردة بحثية وبنفس النسبة المئوية (46.5%).

ومن خلال ما تقدم من صياغة نهائية لنتائج محور التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نأتي إلى مناقشة هذه النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة المعتمدة في هذه الدراسة.

■ أكدت النتائج المتحصل عليها من محور التحصيل الدراسي، أن التلاميذ على درجة معينة من الوعي الذاتي بالمصلحة الخاصة، والعامة، والتي تمثلت في حرصهم على استغلال وقتهم في أشياء مفيدة تساعدهم على التحصيل المعرفي، والابتعاد عن الملهيّات، والعادات الممارسات السيئة، التي تضيق لهم وقتهم، وتتهك جهدهم الفكري والبدني، وهذا قد يعزي إلى طاقم البيئة المدرسية التعليمية بأطيافه، الذين يستخدمون معهم نمط تفاعلي اجتماعي من خلال النصح والارشاد التوجيه، حول أهمية استغلال وقتهم وجهدهم في تحصيل دراسي بنتائج جيدة.

■ أكدت النتائج المتحصل عليها، على وجود سلوك الحرص الدائم لدى التلاميذ بعدم التغيب عن مقاعد الدراسة طيلة أيام السنة، وذلك سعيا منهم في زيادة مستوي معرفتهم، وفهمهم واستيعابهم لمختلف دروس المواد التعليمية، كما يساعدهم ذلك في التوصل مع الزملاء والأساتذة وحثي الطاقم الإداري، بهدف تبادل المعلومات، وإزالة اللبس عن بعض المفاهيم، أو بعض الجزئيات غير المفهومة في الدرس، أو حتى في الإجراءات الإدارية، فهذا التفاعل الايجابي، يساهم في إعطاء صورة واضحة للتلميذ حول مجريات البيئة التعليمية، وبالتالي تحفيزه على التحصيل الدراسي الجيد، وهذا يعزز الى النمط التفاعلي مع الأستاذ والإدارة في حرصهم على تنبيه التلاميذ حول خطورة الغياب عن مقاعد الدراسة على مستوي تحصيلهم الدراسي مستقبلا.

■ أكدت أيضا النتائج، أن التلاميذ بسبب حرصهم على تحصيل نتائج دراسية جيدة، قد دفعهم ذلك الى زيادة مستوي اهتمامهم حول زيادة مستوي انتباههم وتركيزهم الفكري داخل القسم، وهذا إحساس بالمسؤولية، ووعي ذاتي لدى التلاميذ حول مستقبلهم الدراسي، كما يعود هذا الاهتمام بعملية التركيز والانتباه، إلى نمط التفاعل الاجتماعي الايجابي لدى الأستاذ مع تلاميذه، والذي تمثل في توعية الأستاذ لتلاميذه بضرورة حفظ الهدوء والتركيز الدائم أثناء شرح الدرس، للاستفادة بشكل جيد، منها بذلك بعدم ضرورة إحداث الفوضى، أو إقامة أحاديث جانبية أثناء الدرس، من شأنها ان تخل بالقواعد العامة لإلقاء وشرح الدروس.

- أكدت النتائج المتوصل إليها، أن العينة المبحوثة قد أكدت أن لديها قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة، وهذا يدل على نهم التلاميذ للمعلومة، واكتسابها بأطياها، والحرص على تجديد مخزونهم الفكري، وهذا ما يجعلهم أكثر مرونة من حيث طريقة تفاعلهم مع الآخرين، كما يجعلهم دائمي القابلية لمختلف المعلومات التي يرون بأنها مفيدة، وستساهم في تميزهم في عملية التحصيل الدراسي الخاص بهم، فهذا الحرص على اكتساب المعلومة يعود لطبيعة النمط التفاعلي الايجابي السائد بين التلميذ وادارته، وكذلك بين التلميذ وأستاذه من خلال عملية التشجيع والمدح الدائم، على طلب العلم
- أكدت نتائج هذا المحور، أن التلاميذ مستعدين نفسيا لإنجاز واجباتهم المدرسية، بكل روح معنوية عالية، وهذا يؤكد على حب التلاميذ لطبيعة المادة العلمية، ولأستاذ هذه المادة، أي أنه يرتبط بشكل كبير بالجانب السيكولوجي، فالواقع يؤكد أن المتمدرس إذا أحب المادة العلمية، وأحب أستاذاها، سوف يبذل ويتفوق في تلك المادة بكل يسر، وهذا يعود كذلك لنمط التفاعل المعتمد من طرف الأستاذ مع تلاميذه الذي يجعلهم يحبونه، ويجتهدون في تحصيل أعلى النتائج وأفضلها في المادة التي يدرسها لهم.
- أكدت أيضا النتائج المتوصل إليها في محور التحصيل الدراسي، أن عينة البحث قد أكدت بدرجة متوسط، بأنها تحب جميع المواد التعليمية التي يدرسونها، وهذا قد يعزي إلى اعتبارات شخصية بالمبحوثين، كما قد يعزي لطبيعة النمط التفاعلي الايجابي بين الأساتذة وتلاميذهم، وطريقة تعاملهم الجيدة معهم، وكيفية جعلهم يحبون المادة التي يدرسونها، وهذا بدوره سيجعلهم يحققون نتائج دراية جيدة في الفصل الدراسي.
- أكدت النتائج أيضا أن التلاميذ في المؤسسة ميدان الدراسة حريصين بشكل مستمر على المثابرة، بذل الجهد الإضافي أثناء وبعد الدرس، وهذا يؤكد على مدي استيعاب التلميذ بشكل جيد لمعني التحصيل الدراسي، والتميز في تحقيق النتائج الدراسية، والزيادة في مستوى معارفهم العلمية، وتوسيع مداركهم افكرية، وكل هذا يعزي لطبيعة البيئة التفاعلية التي يتمدرسون بها، التي تسعى جاهدة إلى توفير سبل وشروط التمرس الجيد، وهذا ما تم لتأكيد عليه من خلال الملاحظة بالمشاركة للباحث.
- أكدت النتائج الميدانية ان التلاميذ يحضرون بطرقهم الخاصة، وذلك بشكل يومي لجميع الدروس قبل تلقيها من طرف الأستاذ في اليوم الموالي داخل القسم، وهذا يدل على حرصهم الشديد على مضاعفة الجهد، من أجل الفهم والاستيعاب الجيد للمواد التعليمية المدروسة، بهدف التميز وتحقيق تحصيل دراسي ممتاز، ويعزي هذا الاجتهاد والكد والتفاني في الدراسة، لطبيعة التلميذ الفكرية وبدرجة اولى لطبيعة السلوك التفاعلي للأساتذة مع تلاميذهم، الذي يجعلهم في درجة عالية من الاجتهاد والتميز الدراسي.

ومن خلال ما تقدم من مناقشة لمؤشرات محور الفرضيات الفرعية، ومحور التحصيل الدراسي، وبالنظر إلى نسبة وحجم الاتجاه العام لمؤشرات كل من المحورين، يمكن التأكيد على انه توجد علاقة

بين أنماط التفاعل الاجتماعي الصفّي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحقق نسبياً، يمكن تقديرها بنسبة (95%).

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم استعراضه في هذه الدراسة حول أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، يمكن استنتاج أن العلاقات الاجتماعية داخل البيئة المدرسية تلعب دورًا جوهريًا في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلاميذ. أظهرت الدراسة أن التفاعل الإيجابي بين التلاميذ وأقرانهم، ومعلميهم، وإدارة المدرسة يساهم بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة. تتسم علاقة التلاميذ بزملائهم بالتنافس البناء والتفاعل الإيجابي، مما يعزز التعاون وتبادل المعرفة، ويساعد على تحسين الأداء الأكاديمي. الروابط الاجتماعية القوية بين التلاميذ تساهم في تشجيعهم على المساعدة المتبادلة والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، مما يعزز من رضاهم النفسي وانتمائهم للمدرسة. كما أن العلاقة الإيجابية بين التلاميذ ومعلميهم تلعب دورًا حاسمًا في تحفيز التلاميذ نحو التعلم. عندما يتصف المعلمون بالحزم والعدل والاهتمام، يحظون بثقة واحترام التلاميذ، مما ينعكس إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي. الأساتذة الذين يقدمون تشجيعًا وتوجيهات بناءة يساهمون في رفع مستوى أداء التلاميذ الأكاديمي بشكل ملحوظ. العلاقة بين التلميذ والإدارة المدرسية أيضًا لها تأثير كبير، حيث تساهم الإدارة الداعمة والمشجعة في توفير بيئة تعليمية آمنة تساعد التلاميذ على التركيز والتحصيل الدراسي. الاهتمام بالتلاميذ ومتابعة تحصيلهم وتقديم الخدمات الإرشادية عند الحاجة يعزز من شعور التلاميذ بالانتماء والرضا. بناءً على هذه النتائج، يتضح أن تعزيز أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي داخل المدرسة يعد من الأمور الأساسية لتحسين مستوى التحصيل الدراسي.

لذا، **يوصى** بضرورة تطوير سياسات وبرامج تعليمية تهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، هذه السياسات يجب أن تركز على تشجيع التعاون والتواصل الفعال وتقديم الدعم اللازم للتلاميذ لتحقيق النجاح الأكاديمي. في الختام، يمكن القول أن خلق بيئة مدرسية تتسم بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي هو مفتاح تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، وعليه، فإن الاستثمار في بناء علاقات إيجابية وداعمة داخل المدرسة يعد خطوة حاسمة نحو تحقيق التفوق الأكاديمي والنجاح المستدام للتلاميذ في المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: القواميس والمعاجم:

- (1) ابن منظور. (1998). لسان العرب، ج1، دار المعارف - القاهرة.
- (2) بطرس البستاني (1987). محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان .

ثانياً: الكتب

- (1) إبراهيم، مجدي عزيز. (2001). رؤية منهجية في تحديث منظومة التعليم في مصر. مكتبة الأنجلو المصرية.
- (2) أحمد علي الحاج محمد. (2012). علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن
- (3) أحمد، إبراهيم. (2003). إدارة الفصل الفعال، (ط1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.
- (4) أحمد، عبد الطيف وحيد. (2001). علم النفس الاجتماعي (ط1). دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- (5) أحمد، إبراهيم، والمراغي، السيد شحاته محمد. (2000). عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي. مكتبة المعارف الحديثة.
- (6) إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي (الطبعة العربية). دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- (7) بدوي، أحمد زكي. (1973). معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 6.1
- (8) بودخيلي، مولاي محمد. (2004). طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. ديوان المطبوعات الجامعية.
- (9) بوسنة محمد. (2007). علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، (ط1)، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- (10) بوفلجة، غياث. (1998). التربية والتكوين في الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- (11) تعوينات، علي. (2009). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. المعهد الوطني لمستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
- (12) الجيلالي، لمعان مصطفى. (2011). التحصيل الدراسي (ط1). دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- (13) حسن حسين زيتوني وآخرون. (2003). التعلم والتدريس من منظور البنائية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
- (14) حمدان، محمد زياد. (2008). كيناية التدريس (د.ط). ديوان المطبوعات الجامعية.
- (15) الخطيب، أمل إبراهيم. (2007). الإدارة المدرسية: فلسفتها وأهدافها وتطبيقاتها (ط1). دار القنديل للنشر والتوزيع.

- 16) الدمنهوري، رشاد صالح.(2006). التنشئة الاجتماعية والتأخر المدرسي: دراسة في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية
- 17) دوويك، تيسير، وآخرون.(1998). أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي (ط2). دار الفكر للنشر.
- 18) الرشدان، عبد الله.(1984). علم الاجتماع التربوي. دار عمار.
- 19) رشيد، زرواتي.(2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
- 20) ساري حلمي خضر.(2014). التواصل الاجتماعي الأبعاد والمهارات، دار الكنوز المعرفة، عمان، ط1.
- 21) سعدالله، الطاهر.(1991). علاقة القدرة على التفكير والإبتكار بالتحصيل الدراسي: دراسة سيكولوجية. بن عكنون.
- 22) سلاطينية، بلفاسم، و جيلاني، حسان.(2004). منهجية العلوم الاجتماعية. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
- 23) شاروخ، صلاح الدين.(2004). علم الاجتماع التربوي (د.ط). دار العلم للنشر والتوزيع
- 24) شريط عبدالله.(1975). الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون(ط، 2) "سلسلة الدراسات الكبرى.
- 25) عاقل، فاخر.(1982). علم النفس التربوي (ط3). دار العلم للملايين.
- 26) العبادي، محمد جاسم، و ولي، باسم محمد.(2009). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ط1). دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 27) عبد الله، الرشدان.(2008). علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 28) عبدالهادي، نبيل نبيل عبد الهادي .(2009). مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 29) عبيدات، محمد، وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات (ط2). دار واسط للنشر والطباعة.
- 30) العلاوي، محمد حسين. (د.ت.). سيكولوجية الجماعات الرياضية. مركز الكتاب.
- 31) علي بن عمر، الكاشف(ب، س). النظريات الاجتماعية الاتجاهات والمذاهب الكلاسيكية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، د بلد.
- 32) العيسوي، عبد السلام محمد.(2006). تفاعل الجماعة البشرية (د.ط). الدار الجامعية.
- 33) فؤاد السيد الباهي.(1996). علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، مصر.
- 34) الفوال، صلاح. (1982). علم الاجتماع: المفهوم والموضوع والمنهج. دار الفكر التربوي.
- 35) قطامي، يوسف.(1988). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي (د.ط). دار الشروق.
- 36) القنديل، شاكر.(1998). معجم علم النفس التربوي (ط1). دار المعرفة الجامعية.

- 37) لوكنيا الهاشمي، جابر نصر الدين. (2006). مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي (د.ط). دار الهدى للطباعة والنشر.
- 38) محي الدين مختار. (1982). محاضرات في علم النفس الإجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر.
- 39) موريس، انجرس. (2006). ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون (ط2). دار القصة للنشر.
- ثالثا: الرسائل والاطرحات الجامعية:
- 1) بن الحاج، شمس، وسد شاوش، نورة. (2016). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة تيزي وزو.
- 2) بن عيدة بسمه وطالب منال. (2023). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي - الفيسبوك -، مذكرة ماستر جامعة قالمة.
- 3) بن يوسف، أمال. (د.ت). العلاقات بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بوزريعة
- 4) ثابت، عزيز، و مومو، عمار. (2022). دور العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة تبسة.
- 5) الحافي، سميرة سليمان. (2013). أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5-6 سنوات) في محافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة غزة.
- 6) زهراء عدنان الفلاح. (2018). التفاعل الاجتماعي لدى طلبة العلوم الرياضية والتربية البدنية، بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس، جامعة القادسية -العراق
- 7) زينة بن حسان وآخرون. (2003). إستراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة ماجستير، تخصص تربية، جامعة قالمة.
- 8) سيف الإسلام، زياد، و دعبال، عمار. (2015). دور التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (مذكرة ماستر غير منشورة). جامعة أم البواقي
- 9) الشريف، علي حورية. (2008). البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالمردود الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.
- 10) صالح، العقون. (2011). البيئة الاجتماعية في المدرسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.
- 11) عقيلة، مسيف، و بلحاج، سارة. (2018). التفاعل الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي (مذكرة ليسانس غير منشورة). جامعة جيجل.
- 12) عوينات، بلال، و بعبوط، هشام. (2021). التفاعل الاجتماعي الصفي لطلاب الجامعيين وعلاقته بالتحصيل الدراسي (بحث غير منشور). جامعة الوادي.

- 13) عيواز، نورالدين.(2023). الصحة التنظيمية وعلاقتها بالمواطنة التنظيمية لدى عامل المؤسسة الجزائرية (رسالة دكتوراه، غير منشورة). جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
- 14) غربية، أسماء.(2007). الإدارة المدرسية والمردود التربوي للمدرسة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.
- 15) غيات، سليمة.(2019). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- 16) قريشي محمد.(2002)، القلق وعلاقته بالتوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المرحلة الثانوية، رسالة غير منشورة، مودعة بجامعة الجزائر.
- 17) لعابد، ليندة.(2016). التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة
- 18) محروق، حسينة، و آخرون.(2017). التفاعل الصفّي وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط (مذكرة ليسانس غير منشورة). جامعة جيجل.
- 19) محمد آل عمران، نبراس يونس.(2004). أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية المختلطة في تنمية التفاعل لدى أطفال الرياض (5-6 سنوات) (رسالة غير منشورة). جامعة الموصل، العراق.
- 20) منصورى، عبد الحق.(1993). سلوك التعلم وإنجاز المتعلم (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران.
- 21) هنودة، علي.(2013). التفاعل الاجتماعي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.
- 22) هنودة، علي.(2021). التفاعل الاجتماعي الصفّي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بسكرة.
- رابعا: المجالات والمقالات العلمية .
- 1) براهيمى محمد وبكاي ميلود، التفاعل الاجتماعي الصفّي للتفوق والنجاح، مجلة الجامع في الدراسات النفسية التربوية، المجلد 67، العدد 06، الجلفة-الجزائر 2017م
- 2) الميثاق الوطني، الجريدة الرسمية، العدد 07، الأحد 07 جمادى الثاني 1406هـ الموافق لـ 16 نوفمبر 1986م
- 3) نور الدين بولعراس.(2018). المقاربة السوسيولوجية في البحث الاجتماعي- من أجل محاولة ميتودولوجية امبيريقية تجاوز اشكالية الاختيار، العرض والتوظيف- مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية: العدد 36.

قائمة المراجع

4) ونجن، سميرة. (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية، مجلة لدراسات البحوث الاجتماعية، المجلد 2، العدد 1.

الملاحق

الملحق رقم (01): القائمة الاسمية للمحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة	الدرجة العلمية	المؤسسة الأصلية
01	بوساق هجيرة	أستاذة محاضرة(أ)	دكتورا علم الاجتماع	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
02	مخلوف ناجح	أستاذة تعليم عالي	دكتورا علم الاجتماع	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
03	زغلاش ليندة	أستاذ مساعد (ب)	دكتورا علم الاجتماع	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
04	بوخنفوف ياقوت	أستاذ مساعد(ب)	دكتورا علم الاجتماع	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

*أداة قياس للتحكيم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أساتذتي الأفاضل أما بعد: أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، بغرض تحكيمه وتصويبه، والإجادة بآرائكم واقتراحاتكم القيمة، حول مضمون الموضوع، من حيث توافقه مع الأسئلة المطروحة في الاستمارة، وإبداء وجهة نظركم السديدة حول طبيعة صياغة الأسئلة ومدى توافقها مع الأبعاد المعتمدة في كل محور من محاور مضمون الاستمارة. ولتوضيح أكثر حول الموضوع المدروس، ندرج لسيادتكم المعطيات التالية:

عنوان الموضوع: أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

1. التساؤل العام

هل لأنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي علاقة بتحصيلهم الدراسي داخل الصف المدرسي ؟

2. الأسئلة الفرعية

- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟
- هل للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

3. فرضيات الدراسة

أولاً: الفرضية العامة

- لأنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي علاقة بتحصيلهم الدراسي داخل الصف المدرسي.

ثانياً: الفرضيات الفرعية

- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ) علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ (تلميذ، أستاذ) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- للتفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة) علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

البديل	لا تقيس	تقيس	
أولاً: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ)			
			01 تربطني بزملائي في الصف المدرسي علاقة احترام متبادل ؟
			02 تقدم يد المساعدة لزملائك أثناء مراجعة الدروس ؟
			03 يساعدك زملائك ببعض الملخصات والمراجع التي تسهم في فهم دروسك بشكل جيد؟
			04 أشجع زملائي في الصف على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة؟
			05 أتنافس علمياً مع زملائي داخل القسم بكل روح معنوية؟
			06 يتمتع زملائي بسلوك حسن داخل القسم وأثناء الصف الدراسي؟
			07 ينصحك زملائك بأراء ايجابية ومفيدة حول طريقة دراسة موادك التعليمية؟
			08 أحرص وزملائي على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية؟
			09 أحرص وزملائي على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس؟
			10 أتواصل مع زملائي بكل حرية أثناء الفصل الدراسي دون مشاحنات؟
			11 كيف تري علاقتك بزملائك؟.....
ثانياً: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ(تلميذ، أستاذ)			
			12 يعطينا الأستاذ فرص متساوية لطرح الأسئلة حول فكرة غير واضحة في الدرس؟
			13 يعيد الأستاذ شرح فكرة معينة أكثر من مرة دون قلق إذا طلب التلاميذ منه ذلك؟
			14 يراقب الأستاذ حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بشكل اسبوعي مستمر دون تعب؟

15	لأستاذنا معاملة حسنة معنا أثناء وبعد شرحه للدرس داخل الصف وخارجه؟		
16	يحفظنا الأستاذ بشكل دائم على الاجتهاد وطلب العلم؟ في حالة الإجابة ب: دائما, ما نوع هذا التحفيز؟ • يمنحنا علامات إضافية ☐ • يكافئنا بجوائز تشجيعية ☐ • يمدحنا ويثني على تميزنا عن البقية ☐		
17	يصغي الأستاذ باهتمام لانشغالاتنا والمشكلات التي قد تواجهنا في اكتساب المعرفة؟		
18	أتواصل بارتياح مع الأستاذ أثناء الحصة الدراسية؟		
19	يوجهنا الأستاذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة في تنمية حسنا التعليمي؟		
20	نحرص على التقيد وتنفيذ كل التعليمات التي يعطينا لنا الأستاذ؟ في حالة الإجابة ب: دائما، فما هي هذه التعليمات؟ -الالتزام المستمر بتعليمات النظام الداخلي للمؤسسة؟ ☐ -المحافظة على الهدوء والتركيز أثناء شرح الدرس؟ ☐ -الحرص على مراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية؟ ☐ -المشاركة وطرح أسئلة في حالة عدم الفهم لفكرة معينة؟ ☐		
21	كيف تقيم تفاعلك مع أستاذك داخل وخارج القسم؟ .		
ثالثا: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة)			
22	يعاملنا الحارس والرقابة عند دخولنا للثانوية صباحا ومساءً بشكل جيد؟		
23	يقابلنا أعضاء إدارة الثانوية بوجه بشوش أثناء تنظيمنا في ساحة الثانوية وقبل دخول حجرة الدراسة؟		
24	عند تأخري عن موعد الدخول الرسمي تستدعي الإدارة ولي أمري للاستفسار عن سبب التأخر؟		

25	تمنع إدارة الثانوية التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية؟		
26	تنظم إدارة الثانوية حصصا استدرائية أسبوعية وحتى في مواسم العطلة لفائدة التلاميذ؟		
27	تصغي إدارة الثانوية باهتمام كبير لانشغالات التلاميذ وتسعي إلى تليبيتها؟		
28	ألزمت تعليمات إدارة الثانوية وأنفذها كما هو مطلوب؟		
29	نسعي إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية؟ في حالة الإجابة بـ: دائما، فيما يتمثل هذا السلوك الحضاري؟ ☐ تنفيذ تعليمات (المراقب، الأستاذ، المدير) دون اعتراض؟ ☐ عدم تخريب الطاولات والكراسي والكتابة على الجدران؟ ☐ ننظم حملة نظافة أسبوعية لفائدة الثانوية؟		
30	كيف تري علاقتك مع ادارة المؤسسة لتي تدرس بها؟.....		
رابعاً: محور التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي			
31	أحب جميع المواد التي أدرسها داخل القسم؟		
32	لديك حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة السنة الدراسية؟		
33	تحس دائما بأنك مستعد نفسيا لانجاز واجباتك الدراسية (حفظ، مراجعة، حل التمارين)؟		
34	لديك قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة؟		
35	لديك اهتمام في زيادة مستوي انتباهك داخل القسم؟		
36	أحرص بشكل مستمر على المثابرة وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة؟		
37	أحضر بشكل يومي لدروس جميع المواد قبل دراستها مع الأستاذ داخل القسم؟		
38	أحاول التخلص من العادات والممارسات المضیعة للجدد والوقت؟		

			في حالة الإجابة ب: دائما، هل يكون ذلك من خلال؟ • وضع برنامج دراسي أسبوعي لجميع المواد الدراسية ☐ • أنظم حلقات دراسية مباشرة مع زملائي ☐ • أستخدم قناة اليوتيوب للمراجعة ☐	
			ما هي الطريقة التي تساعدك على الدراسة والحصول على علامات جيدة؟.....	39



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



عنوان المذكرة:

أنماط التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي
دراسة ميدانية بثانوية العلامة عبد الحميد بن باديس ب: حمام الضلعة - المسيلة -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر أكاديمي (LMD) تخصص علم الاجتماع التربوي

في إطار التحضير ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية اتوجه اليكم بفائق التقدير والاحترام، راجيا منكم حسن تعاونكم لإنجاح هذه الدراسة، وذلك من خلال ملء هذا الاستبيان بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، كما نحيطكم علما بأن المعلومات التي تصرّحون بها ستكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2024 / 2023

أولاً: الخلفية الاجتماعية والاقتصادية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

نوعية العائلة: عائلة نووية (أب و أم) ☐ عائلة ممتدة (جد، جدة، أب، أم، عم، عمة) ☐

المستوي العلمي للوالد: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أبدا	أحيانا	دائما	
أولاً: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الزملاء (تلميذ، تلميذ)			
			01 تربطني بزملائي في الصف المدرسي علاقة احترام متبادل ؟
			02 أقدم يد المساعدة لزملائي أثناء مراجعة الدروس ؟
			03 أساعد زملائي ببعض الملخصات والمراجع التي تسهم في فهم دروسهم بشكل جيد في مواقع التواصل الاجتماعي؟
			04 أشجع زملائي في الصف على عدم التغيب عن الدروس النظامية بالمؤسسة؟
			05 أتنافس علمياً مع زملائي داخل القسم بكل روح معنوية؟
			06 أناقش مع زملائي خلال فترات الاستراحة بعض المواضيع التي تخص المواد التعليمية؟
			07 أنصح زملائي بأراء ايجابية ومفيدة حول طريقة دراسة المواد التعليمية؟
			08 أحرص وزملائي على توفير جو هادئ أثناء تلقي الدروس التعليمية؟
			09 أحرص وزملائي على الانتباه والتركيز أثناء شرح الأستاذ للدرس؟
			10 أتواصل مع زملائي بكل حرية أثناء الفصل الدراسي دون مشاحنات؟
			11 كيف تري علاقتك بزملائك؟.....
ثانياً: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع الأستاذ(تلميذ، أستاذ)			

12	يعطينا الأستاذ فرص متساوية لطرح الأسئلة حول فكرة غير واضحة في الدرس؟		
13	يعيد الأستاذ شرح فكرة معينة أكثر من مرة دون قلق إذا طلب التلاميذ منه ذلك؟		
14	يراقب الأستاذ حلول الواجبات المنزلية لجميع التلاميذ بشكل أسبوعي مستمر؟		
15	لأستاذنا معاملة حسنة معنا أثناء وبعد شرحه للدرس داخل الصف وخارجه؟		
16	يحفظنا الأستاذ بشكل دائم على الاجتهاد وطلب العلم؟ في حالة الإجابة ب: دائما، ما نوع هذا التحفيز؟ • يمنحنا علامات إضافية ☐ • يكافئنا بجوائز تشجيعية ☐ • يمدحنا ويثني على تميزنا عن البقية ☐		
17	يصغي الأستاذ باهتمام لانشغالاتنا والمشكلات التي قد تواجهنا في اكتساب المعرفة؟		
18	أتواصل بارتياح مع الأستاذ أثناء الحصة الدراسية؟		
19	يوجهنا الأستاذ نحو الطرق الصحيحة والمفيدة في تنمية حسنا التعليمي؟		
20	نحرص علي التقيد وتنفيذ كل التعليمات التي يعطيها لنا الأستاذ؟ في حالة الإجابة ب: دائما، فما هي هذه التعليمات؟ • الالتزام المستمر بتعليمات النظام الداخلي للمؤسسة؟ ☐ • المحافظة على الهدوء والتركيز أثناء شرح الدرس؟ ☐ • الحرص على مراجعة الدروس وحل الواجبات المنزلية؟ ☐ • المشاركة وطرح أسئلة في حالة عدم الفهم لفكرة معينة؟ ☐		
21	كيف تقيم تفاعلك مع أستاذك داخل وخارج القسم؟		
	ثالثا: نمط التفاعل الاجتماعي الصفّي مع إدارة المدرسة (تلميذ، إدارة)		
22	يعاملنا الحارس والرقابة عند دخولنا للثانوية صباحا ومساءً بشكل جيد؟		

23	يقابلنا أعضاء إدارة الثانوية بوجه بشوش أثناء تنظيمنا في ساحة الثانوية وقبل دخول حجرة الدراسة؟		
24	عند تأخري عن موعد الدخول الرسمي تستدعي الإدارة ولي أمري للاستفسار عن سبب التأخر؟		
25	تمنع إدارة الثانوية التلاميذ من إحضار الهواتف النقالة والذكية؟		
26	تنظم إدارة الثانوية حصصا استدرائية أسبوعية وحتى في مواسم العطلة لفائدة التلاميذ؟		
27	تصغي إدارة الثانوية باهتمام كبير لانشغالات التلاميذ وتسعي إلى تلبيتها؟		
28	ألترم تعليمات إدارة الثانوية وأنفذها كما هو مطلوب؟		
29	نسعي إلى إظهار السلوك الحضاري نحو الطاقم الإداري وممتلكات الثانوية؟ في حالة الإجابة ب: دائما، فيما يتمثل هذا السلوك الحضاري؟ • تنفيذ تعليمات (المراقب، الأستاذ، المدير) دون اعتراض؟ ☐ • عدم تخريب الطاولات والكراسي والكتابة على الجدران؟ ☐ • ننظم حملة نظافة أسبوعية لفائدة الثانوية؟ ☐		
30	كيف تري علاقتك مع ادارة المؤسسة لتي تدرس بها؟.....		
رابعا: التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي			
31	أحب جميع المواد التي أدرسها داخل القسم؟		
32	لدي حرص على عدم التغيب عن الدراسة طيلة أيام السنة الدراسية؟		
33	أحس دائما بأني مستعد نفسيا لانجاز واجباتي الدراسية (حفظ، مراجعة، حل التمارين)؟		
34	لدي قابلية في اكتساب معلومات جديدة ومفيدة أثناء الدراسة؟		
35	لدي اهتمام في زيادة مستوى انتباهي داخل القسم؟		
36	أحرص بشكل مستمر على المثابرة وبذل جهد إضافي أثناء وبعد الدراسة؟		
37	أحضر بشكل يومي لدروس جميع المواد قبل دراستها مع الأستاذ داخل القسم؟		

			أحاول التخلص من العادات والممارسات المضیعة للجهد والوقت؟ في حالة الاجابة بـ: دائما، هل يكون ذلك من خلال؟ ☐ • وضع برنامج دراسي أسبوعي لجميع المواد الدراسية ☐ • أنظم حلقات دراسية مباشرة مع زملائي ☐ • أستخدام قناة اليوتيوب للمراجعة	38
			ما هي الطريقة التي تساعدك على الدراسة والحصول على علامات جيدة؟....	39